

الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان.

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

مطبوعة بيداغوجية بعنوان:

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنائية

محاضرات أقيمت على طلبه سنة ثانية ماستر

تخصص إدارة عامة

من إعداد: الأستاذة بلخثير نجية

السنة الجامعية: 2025/2024

مقدمة:

تعد التنمية من أكثر المواضيع والقضايا التي يحتم النقاش حولها على المستوى الأكاديمي والممارساتي، والذي يشغل اهتمام كل الأبنية الدولية وفوق الدولية (المستوى الإقليمي والعالمي) باعتبار أن الاستثمار في الثروات الوطنية وبالتالي تحصيل النتائج المرجوة (تحقيق الشرعية والقبول عند المجتمع يتحول إلى قبول وتأييد (تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي والاقتصادي التكنولوجي، رأس المال الاجتماعي والقيمي الثقافي)، مرهونة بمضمون السياسات والبرامج والمشاريع التنموية بمختلف مجالاتها ومستوياتها، التي تهدف إلى استغلال كل الطاقات والموارد المحلية الموجودة في الإقليم الترابي التابع لها، حيث تسعى التنمية المحلية أو تنمية المجتمع المحلي، من منطلق مناطقي، إلى الاهتمام بكل متطلبات الرفاه والحياة الكريمة الخاصة بإقليم أو مجتمع معين، بما فيها المناطق والمجتمعات الحدودية.

وتشكل قضية التنمية والتنمية المحلية معضلة كبيرة بالنسبة لدول العالم الثالث خصوصا، نتيجة ضعف البنى السياسية، الاجتماعية والاقتصادية كونها دوال ورثت تركة من الصراعات والانقسامات التي حالت دون إمكانيات الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي، والتي من شأنها النهوض بجوانب الحياة المجتمعية بشكل عام سواء على المستوى المناطقي أو القومي.

تجدر الإشارة هنا، أن ظهور الإهتمام بالتنمية المحلية كان نتيجة للتوجه العالمي الجديد للتنمية، وفقا لتوصيات المراكز البحثية المتخصصة بقضايا التنمية والمنظمات الدولية التي تقرر بضرورة الانتقال بالتنمية الاقتصادية من الطابع الوطني إلى الطابع المحلي، في سياق الإهتمام بالتنمية المحلية التي باتت تحض بمكانة هامة في العلوم الاجتماعية المعاصرة، وكذا في علم الاقتصاد الكلي أو الجزئي نتيجة تكريس مفهوم المجال "Space" من خلال البحوث والدراسات الأكاديمية، وكذا الدراسات المتعلقة

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

بحقل العلوم السياسية نظر لما تحمله قضايا التنمية على المستوى المحلي من أهمية بالغة، مرتبطة أساساً بتحسين نوعية الحياة المجتمعية العامة للمواطنين المحليين وإدماجها في منظومة التنمية الشاملة.

في المقابل، اكتسب موضوع تنمية المناطق الحدودية بشكل خاص، أهمية لحساسية هذا المجال الجغرافي ولارتباطه بالمتغيرات والظروف العالمية والحدودية التي طرأت على العلاقات الدولية الأمنية خاصة ولارتباطه ببقاء الدول وسيادتها وأمنها على المستوى المحلي والإقليمي والدولي العالمي.

إذ تعنى تنمية المناطق الحدودية بكل المشاريع والخطط التي تهدف إلى تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي فيها، واستغلال الإمكانيات المتاحة وتسخيرها للوصول إلى أفضل الحلول والنتائج لخدمة المجتمع، كما يقصد بتنمية المناطق الحدودية: " مدى قدرة الدولة على الاستجابة للاحتياجات المحلية الهيكلية والمؤسسية بشكل يحقق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي في ظل التحديات الجغرافية والأمنية والسياسية والاقتصادية بما ينعكس بصورة ايجابية عمى وضعية الاستقرار السياسي ويحسن العلاقة بين الدولة والمجتمع من المخاطر والتهديدات المتأتية من الحدود.

المحور الأول: تحديد المفاهيم: التنمية، المناطق الحدودية، المناطق النائية.

مفهوم التنمية:

تعتبر التنمية مفهوماً إقتصادياً، ينطوي على تطبيق بعض التدابير الإقتصادية والفنية للاستفادة من الموارد المتاحة، وتحفيز النمو الإقتصادي وتحسين نوعية حياة الأفراد، في الخمسينات والستينات من القرن العشرين، كان يشار على التنمية على أنها تغير كمي وليس نوعي في الأداء الإقتصادي، ومن ثم فقد صممت نظريات التنمية لتنشيط وتسريع عملية النمو الإقتصادي، ونقل الدول النامية على المسار الذي رسمته الدول الصناعية في الغرب، من الإعتماد بشكل أساسي على النشاط الزراعي إلى التركيز على الإنتاج الصناعي والتجارة.

وفي هذا الإطار يمكن أن نسوق مجموعة تعريفات كما يلي:

- هي "عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغيرات الهيكلية والوظيفية في المجتمع وتحدث نتيجة للتدخل في توجيه حجم ونوعية الموارد المتاحة للمجتمع، وذلك لرفع مستوى رفاهية الغالبية من أفراد المجتمع عن طريق زيادة فاعلية أفرادها في استثمار طاقات المجتمع إلى الحد الأقصى¹.

- حسب الأمم المتحدة، هي "تلك العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية، ومساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر مستطاع"².

يعني هذا، أن مصطلحي النمو والتنمية استخدموا كمرادفتين لبعضهما، خاصة في الأدبيات الاقتصادية الأولى، فكلاهما يشير إلى معدل الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي خلال مدة زمنية طويلة³ بغض النظر عن الفروقات الأساسية بينهما، فالنمو الاقتصادي يشير إلى الزيادة المضطربة، في الناتج المحلي الإجمالي لمدة طويلة من الزمن دون حدوث تغيرات مهمة وملموسة في الجوانب الاجتماعية

¹ رحالي حبيلة، التنمية من مفهوم تنمية الاقتصاد إلى مفهوم تنمية البشر- <https://www.univ-chlef.dz/eds/wp-content/uploads/2016/06/article-3-N3.pdf>

² المرجع نفسه.

³ فتيحة مخناش، بوعلام عمار شبيير، "جدلية التنمية الاقتصادية، النمو واللامساواة"، (مجلة التواصل في الاقتصاد وإدارة القانون)، المجلد 26، العدد 4، 2020، ص 209.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

والسياسية والثقافية، بينما تعني التنمية الاقتصادية إضافة إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي، حصول تغيرات هيكلية مهمة وواسعة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وفي التشريعات والأنظمة، وامتدت هذه المرحلة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى منتصف ستينات القرن الماضي⁴.

تطور مفهوم التنمية من المفهوم الاقتصادي إلى المفهوم الإنساني:

أ/ مفهوم التنمية الإقتصادية:

يعود مفهوم التنمية إلى القرن التاسع عشر، وقد استُخدم في عدة مجالات بما في ذلك العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، والعلوم الفيزيائية⁵، أما في مجال العلوم الاجتماعية، فقد برز مفهوم التنمية خلال خمسينيات وستينيات القرن العشرين بعد نهاية الحرب العالمية الثانية⁶.

وبالتالي، يعود تاريخ تطور دراسات التنمية كموضوع أكاديمي يُمكن دراسته في الجامعات إلى ستينيات القرن الماضي، في إشارة إلى عدد من الاقتصاديين البريطانيين وعلماء الاجتماع الآخرين الذين انتقدوا رؤى تخصصات العلوم الاجتماعية القائمة، خاصة الاقتصاد التقليدي أو الكلاسيكي⁷، وتحديدًا المناهج الكمية التقليدية التي كانت تركز على اختبار الفرضيات والتحقق الإحصائي⁸، مما أدى إلى ظهور الجامعات الجديدة في المملكة المتحدة التي تشجع على البحث متعدد التخصصات وتأثرت بالأفكار الماركسية الراديكالية في تلك الفترة⁹.

ساد المفهوم التقليدي للتنمية لفترة طويلة امتدت حتى أواخر الستينيات من القرن العشرين، إذ يصف التنمية على أنها عملية الزيادة المستمرة والسريعة في متوسط دخل الفرد في فترة زمنية محددة، وعرف بعض الدارسين التنمية بأنها الحالة التي يصبح فيها الإقتصاد الوطني قادرا على توليد زيادات متواصلة

⁴ محمد خالد أبو عزام، "إدارة المعرفة والاقتصاد المعرفي"، متاح على الموقع <https://almerja.com/reading.php?idm=164252> تاريخ التصفح: 2023/03/12.

⁵ Cobbinah, Patrick Brandful. (2011). Reflections on six decades of the concept of development: Evaluation and future research. *Journal of Sustainable Development in Africa*, 13(7), .136

⁶ Ibid, p 137.

⁷ Potter, R. B. (2014). The nature of development studies. In V. Desai & R. B. Potter (Eds.), *The companion to development studies* (3rd ed., pp. [16]). Routledge.

⁸ Harriss, John. 2005. "Great Promise, Hubris and Recovery: A Participant's History of Development Studies." In *A Radical History of Development Studies: Individuals, Institutions and Ideologies*, edited by Uma Kothari, 17-46. London: Zed Books.

⁹ Ibid.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

في الناتج الوطني الإجمالي بمعدل يتراوح بين 5-7 %، وهو ما يعني زيادة متواصلة في مستوى الدخل الفردي الحقيقي بمعدل يتراوح بين 2 و4% سنويا بفرض أن معدل نمو السكان هو 3% سنويا¹⁰. أما أبرز دعاة التنمية الاقتصادية فهو البريطاني آدم سميث Smith Adem الذي أطلق هذا المفهوم على عملية تأسيس نظم اقتصادية وسياسية تسمى في مجملها عملية التنمية¹¹،* أي أن اعتماد نمو الناتج المحلي الإجمالي كهدف ومقياس للتنمية كان مرتبطا ارتباطا مباشرا بالتطور المفاهيمي آنذاك، فقد وُضعت المساهمات النظرية الرئيسية التي وجهت مجتمع التنمية خلال ذلك العقد في إطار قطاعي واحد وأكدت على دور الاستثمار في الأنشطة الحديثة.¹²

تضمنت مجموعة أدوات اقتصاديي التنمية في خمسينيات القرن الماضي نظريات ومفاهيم مثل "الدفعة الكبيرة" (روزنشتاين-رودان 1943)،¹³ والنمو المتوازن (نوركس 1953)، و"الانطلاق نحو النمو المستدام" (روستو 1956)، و"أطروحة الحد الأدنى من الجهد الحرج" (لينبشتاين 1957) (الشكل 1).¹⁴ القاسم المشترك بين جميع هذه المفاهيم، هو مساواة النمو بالتنمية، واعتبار النمو في البلدان الأقل نموًا عملية تتطلب ضخمًا كبيرًا ومنفصلًا للاستثمار،¹⁵ وقد أكدت نظرية "الدفعة الكبيرة" على أهمية وفورات الحجم في المرافق العامة والصناعات الأساسية.

لقد أصبح النمو الاقتصادي مرادفا للتقدم ومستوى حضاريا أعلى، واعتُبر عملية طبيعية يمكن تغذيتها من خلال تطبيق المدخلات الصحيحة وفي الوقت المناسب¹⁶، حيث تكون التنمية في العالم الثالث عملية محاكاة، من خلال اكتساب صفات الدول الصناعية تدريجيا، عن طريق زيادة مستويات الادخار

¹⁰ سامي بن طالب، إشكالية التنمية المحلية في المناطق الحدودية في الجزائر: دراسة في أصول المقاربة التكاملية ولاية الوادي نموذجا، (أطروحة دكتوراه)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة غرداية، 2023، ص24.

¹¹ Mirakhor, A., Askari, H. (2010). The Evolution of the Western Concept of Development. In: Islam and the Path to Human and Economic Development. Palgrave Macmillan, New York. https://doi.org/10.1057/9780230110014_1

* تراكم رأس المال بدافع حب الذات سعياً وراء الربح، يرفع إنتاجية العمل إلى فائض في الناتج يتجاوز الأرباح، مما يُنشئ مصدراً للتمويل للاستثمار في الآلات والمعدات، حسب آدم سميث.

¹² Thorbecke, Erik. (2006). *The evolution of the development doctrine, 1950–2005* (WIDER Research Paper No. 2006/155). United Nations University – World Institute for Development Economics Research (UNU-WIDER). <https://doi.org/10.35188/UNU-WIDER/2006/939-1>

¹³ نظرية الدفعة القوية في التنمية الاقتصادية، متاحة على الموقع: <https://hbrarabic.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85-> التصفح، 2024/01/04. على الساعة 01.22 ليلا.

¹⁴ Mühleisen, M., Ghura, D., Nord, R., Hadjimichael, M. T., & Ucer, E. M. (1995). *Theoretical determinants of growth, savings, and investment*. International Monetary Fund.

¹⁵ Ibid.

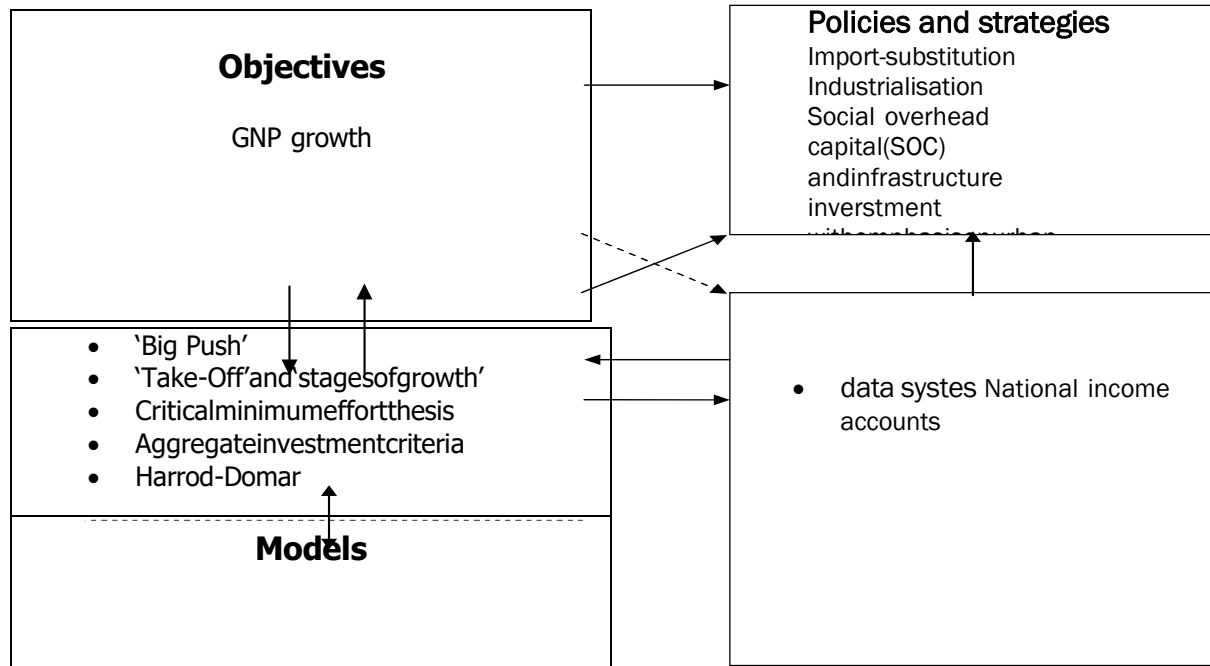
¹⁶ Abuiyada, R. (2018). Traditional development theories have failed to address the needs of the majority of people at grassroots levels with reference to GAD. *International Journal of Business and Social Science*, 9(9), 115–119. <https://doi.org/10.30845/ijbss.v9n9p12>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

والاستثمارات الإجمالية (الداخلية والخارجية، الخاصة والحكومية) حتى يصل الاقتصاد إلى نقطة انطلاق نحو التنمية المستدامة.¹⁷

وبالتالي ، عبرت هذه المرحلة عن مقارنة اقتصادية صرفه، كمدخل لتطوير الحياة العامة للناس، حيث أكد الاقتصاديون في أعقاب الحرب العالمية الثانية بعد استقلال البلدان النامية على ضرورة تبني إستراتيجية التنمية الاقتصادية تعبر عن عملية زيادة الدخل القومي الحقيقي لفترة زمنية طويلة، بحيث تكون هذه الزيادة أكبر من زيادة عدد السكان، وبهذا فهي تهدف إلى استخدام الموارد الطبيعية لتحقيق الرفاه الاقتصادي لأفراد المجتمع واستغلال هذه الموارد بأفضل الطرق، مركزة على الجانب المادي فقط.¹⁸

الشكل 1: عقيدة التنمية خلال الخمسينيات



المصدر:

Thorbecke, Erik. (2006). *The evolution of the development doctrine, 1950-2005* (WIDER Research Paper No. 2006/155). United Nations University - World Institute for Development Economics Research

¹⁷ Khan, M. S., & Reinhart, C. M. (1990). Private investment and economic growth in developing countries. *World Development*, 18(1), 19-27 p 19. [https://doi.org/10.1016/0305-750X\(90\)90040-E](https://doi.org/10.1016/0305-750X(90)90040-E)

¹⁸ رحالي حبيبة، مرجع سبق ذكره.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

ب / مفهوم التنمية البشرية:

خلال عقد السبعينات والثمانينات أدرك المختصون بأنه من الممكن لدولة ما أن تشهد نموا سريعا في الجانب الاقتصادي لكنها تظل متخلفة، مما عزز القناعة أن التنمية الاقتصادية غير كافية للنهوض بالتنمية الشاملة لأي بلد، ومن هنا أتت ضرورة إجراء مقاربات متعددة الاختصاصات تأخذ في الحسبان الأبعاد الثقافية والاجتماعية والإنسانية للخروج من اختزال التنمية في نمو الثروة المادية¹⁹.

برز مصطلح التنمية البشرية كبديل لمصطلحات متعددة أطلقت على عملية جعل البشر هدفا للتنمية مثل: (تنمية الموارد البشرية، تنمية العنصر البشري، تنمية رأس المال البشري... الخ) أما الولادة الأولى لنظرية رأس المال البشري فقد تم الإعلان عنها في بداية الستينات 1961 من قبل تيودور شولتز SCHULTZ. W Theodore الذي أوضح بأن الاستثمار في رأس المال البشري هو السبب في الإنتاجية المرتفعة للأقطار التكنولوجية المتقدمة²⁰، حيث أوضح أن الاستثمار في التعليم والصحة والتدريب والتطوير الشخصي يُعتبر رأس مال بشري يُسهم بشكل كبير في زيادة الإنتاجية والنمو الاقتصادي²¹، هو أول من عرّف رأس المال البشري من خلال نشر كتابين في الصحافة الحرة عامي 1960 و1961: "تكوين رأس المال التعليمي، و"الاستثمار في رأس المال البشري"²².

كما كتب ت. شولتز في مؤلفه الاستثمار في رأس المال البشري: "ينبع مفهوم رأس المال من وجود شيء موجود بالفعل، لديه القدرة الاقتصادية على تقديم خدمات مستقبلية ذات قيمة، إن فهم رأس المال كشيء يقدم خدمات مستقبلية يسمح لنا بالمضي قدماً في تقسيم الكل إلى قسمين: رأس المال البشري ورأس المال غير البشري"²³.

¹⁹ رحالي حبيبة، مرجع سبق ذكره.

²⁰ Baffour, P. (2015) Determinants of Urban Worker Earnings in Ghana: The Role of Education. *Modern Economy*, 6, 1240-1252. doi: [10.4236/me.2015.612117](https://doi.org/10.4236/me.2015.612117).

²¹ Schultz, Theodore W. (1961). *Investment in human capital*. *American Economic Review*, 51(1), 1-17. Retrieved from <https://la.utexas.edu/users/hcleaver/330T/350kPEESchultzInvestmentHumanCapital.pdf>

²² Khaykin, M. M., Lapinskas, A. A., & Kochergina, O. A. (2020). The development of the theory of human capital in the historical dimension. *Proceedings of the International Conference on Economics, Management and Technologies 2020 (ICEMT 2020)*, 139, 505-510. P 507. <https://doi.org/10.2991/aebmr.k.200509.090>

²³ *ibid*.P 508.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

إذ يمكن الاستثمار في التعليم، أو التدريب، أو الصحة، أو أي شيء يؤثر على الدخل أو الإنتاجية في المستقبل، ومن آثار هذه النظرية أن الأفراد يمتلكون قيمة رأسمالية (بناءً على أرباحهم المستقبلية المتوقعة) يمكن زيادتها من خلال الاستثمارات.²⁴

تطورت الدراسات بعد ذلك إلا أنها بقيت تعالج نفس الأبعاد تحت عناوين مختلفة، ومع بداية السبعينات حدث تحول حاد في تحديد أهداف التنمية، فبعد أن كان جل التركيز على متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كهدف للنمو الاقتصادي، تزايدت الدعوات لتبني أهداف أخرى أوسع.²⁵

أما في الثمانينات فقد كانت سنوات الأزمات الاقتصادية، حيث كان الاهتمام بالإصلاحات والنمو الاقتصادي من أولى الأولويات، ولم يعط واضعو السياسات الإصلاحية المختلفة اهتماماً كبيراً للآثار السلبية المحتملة التي تتركها هذه الإصلاحات والسياسات على الناس*²⁶، مما حدا بالأمم المتحدة من خلال برنامجها الإنمائي إلى تبني مفهوم التنمية البشرية كمفهوم جديد للتنمية ينظر إلى الناس كغايات وليس كوسائل للتنمية، وكان أول تقرير لها سنة 1990 بعنوان التنمية البشرية.²⁷

مما سبق يتضح أن موضوع التنمية البشرية لم يكن وليد تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي صدر في أول مرة عام 1990، بل العكس هو الصحيح فتبني منظمة الأمم المتحدة لهذا الموضوع جاء نتيجة لشيوع الاهتمام به عقدي السبعينات والثمانينات.²⁸

عُرِّفت التنمية البشرية بأنها توسيع خيارات الناس بما يُمكنهم من عيش حياة أطول وأكثر صحة واكتمالاً²⁹، كما يمكن تعريفها أيضاً بأنها عملية توسيع القدرات البشرية والانتفاع بها، لأغراض الإنتاج

²⁴ Goldin, Claudia., & Katz, Lawrence. F. (2020). *The incubator of human capital: The NBER and the rise of the human capital paradigm* (NBER Working Paper No. 26909). National Bureau of Economic Research. <https://doi.org/10.3386/w26909>

²⁵ Dervis, K., & Klugman, J. (2011). Measuring human progress: The contribution of the Human Development Index and related indices. *Revue d'Économie Politique*, 121(1), 73–92. P74 <https://doi.org/10.3917/redp.211.0073>

* شهدت سبعينات وثمانينات القرن الماضي، انتكاسة التنمية في العديد من الدول، وبدءاً من انهيار معيار الذهب، والاضطرابات الاقتصادية الناجمة عن صدمات النفط في 70 وظهور الركود التضخمي (انخفاض النمو الاقتصادي وارتفاع التضخم)، وتراكم الديون الخارجية الضخمة على العديد من البلدان النامية، خاصة أمريكا اللاتينية، واعتماد سياسات نقدية انكماشية في البلدان المتقدمة، أدى لارتفاع أسعار الفائدة و أزمة ديون. فكانت سياسات التكيف الهيكلي كالتحرير والخصخصة وخفض الإنفاق العام لسداد القروض وبالتالي خفض الإنفاق على الصحة والتعليم والبيئة.

²⁶ United Nations, Department of Economic and Social Affairs. (2017). *What have we learned in seventy years of development policy analysis?* In *World Economic and Social Survey 2017* (Chapter I). https://www.un.org/development/desa/dpad/wp-content/uploads/sites/45/WESS_2017_ch1.p

²⁷ Maboloc, C. R. B. (2008). *The concept of human development: A comparative study of Amartya Sen and Martha Nussbaum* (Master's thesis, Linköping University). Centre for Applied Ethics, Linköpings Universitet. P 8.

²⁸ رحالي حجيلة، مرجع سبق ذكره.

²⁹ Ranis, G., Stewart, F., & Ramirez, A. (2000). Economic growth and human development. *World Development*, 28(2), 197–219. P 198. [https://doi.org/10.1016/S0305-750X\(99\)00131-X](https://doi.org/10.1016/S0305-750X(99)00131-X)

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

في مختلف المجالات³⁰، وتعرف أيضاً بأنها عملية تعزيز وتدعيم فعالية الفرد الحالية والمستقبلية لتحقيق أهداف التنمية والتي تستلزم تعديل الإدراك والمهارات، لذلك، الإنسان هو محور عملية التنمية فهو وسيلتها وغايتها³¹.

تجدر الإشارة أن التنمية البشرية لا تقتصر على السياسات والمؤشرات الاجتماعية كالتعليم والصحة والفقر، بل هي عملية شاملة تتطلب النمو الاقتصادي لتوفير الموارد الأساسية للاحتياجات البشرية وتوسيع القدرات، أي يجب النظر إلى الجوانب الاقتصادية كالاستثمار، الإنتاج، التكنولوجيا، والاستهلاك فالكفاءة في استخدام الموارد والنمو الاقتصادي من الركائز الأساسية للتنمية البشرية.³²

أو بمعنى آخر كما جادل بعض الاقتصاديون البارزون، مثل أمارتيا سين، وبول سترتين، ومحبوب الحق بأن زيادة الدخل يجب أن تكون وسيلة لتحسين رفاهية الإنسان، وليست غاية في حد ذاته، أي أن رفاهية الإنسان هدفاً عاماً للتنمية³³ خاصة بعد أن أظهرت تجارب البلدان العديد من حالات ارتفاع مستويات التنمية البشرية عند مستويات دخل متواضعة، وانخفاض مستويات التنمية البشرية عند مستويات دخل مرتفعة نسبياً.³⁴

ونظراً لضعف الناتج القومي الإجمالي كمقياس للتنمية، برز مفهوم التنمية البشرية كنموذج بديل مُقابل تعريفات التنمية المركزة على النمو الاقتصادي، بدأت هذه النظرة الجديدة للتنمية بالتغلغل في دول الجنوب مع اقتراب نهاية الستينات، وتحديداً في 1968³⁵، وفي عام 1990 صدر أول تقرير للتنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بقيادة الاقتصادي الباكستاني محبوب حق، الذي كان وراء عولمة أجندة التنمية البشرية وإجراءات قياسها وتمت الإشارة إلى نموذج جديد للتنمية البشرية في أول تقرير.³⁶

³⁰ Stewart, Frances. *Capabilities and Human Development: Beyond the Individual—The Critical Role of Social Institutions and Social Competencies*. Occasional Paper 2013/03. New York: United Nations Development Programme, Human Development Report Office, 2013. https://hdr.undp.org/system/files/documents/hdro_1303_stewart.pdf

³¹ محمد خالد ابو عزام، مرجع سبق ذكره.

³² Safaev, S. (n.d.). *On the human development concept*. United Nations Development Programme. https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/migration/uz/UNDP_eng.pdf

³³ Edewor, Patrick .A. (2014). A conceptual exploration of the human development paradigm. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 5(6), 381–389. P 382 <https://doi.org/10.5901/mjss.2014.v5n6p381>

³⁴ United Nations Development Programme. (1990). *Human development report 1990*. Oxford University Press.

³⁵ Banjade, I. P., & Gautam, S. (2022). Human development index and its enhancement with selection procedure of its components. *Journal of Advanced College of Engineering and Management*, 7(1), 59–65. <https://doi.org/10.3126/jacem.v7i01.47333>

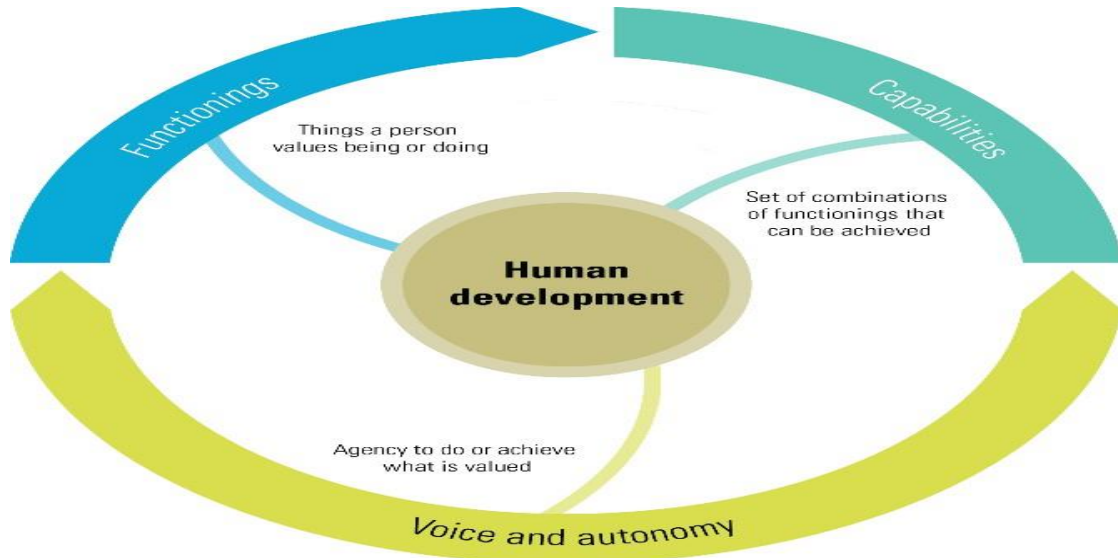
³⁶ Edewor, Patrick, op. cit, p 383.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والتنمية

تشير تنمية الشعب إلى بناء القدرات البشرية من خلال تنمية الموارد البشرية، أما التنمية من أجل الشعب فتعني أن فوائد النمو يجب أن تُترجم إلى حياة الناس، تؤكد التنمية البشرية على مشاركة الأفراد بفعالية في العمليات التي تُشكل حياتهم، هناك أبعاد حياتية تُعزز القدرات البشرية بشكل مباشر، وأخرى بشكل غير مباشر.³⁷

تسهم كل من الأبعاد المباشرة كالصحة والمعرفة، وغير المباشرة كالأستدامة البيئية والأمن البشري والمشاركة والمساواة بين الجنسين في دعم التنمية البشرية وتحقيق رفاه الإنسان³⁸، فالأبعاد المباشرة تُعد أساساً للحياة الكريمة، بينما تهيئ الأبعاد غير المباشرة البيئة الملائمة لتعزيز هذه الأسس وضمان استمراريتها.³⁹

الشكل 2: التنمية البشرية - الإطار التحليلي



Human development					
Dimensions directly enhancing human capabilities			Contextual dimensions for enhancing human capabilities		
Along and healthy life	Knowledge	Decent standard of living	Environmental sustainability	Human security	Gender equality
			Participation		

³⁷ Economic and Social Commission for Western Asia. (2022). *Rethinking human development: Concepts and measurements*. United Nations. <https://www.unescwa.org/>

³⁸ United Nations Development Programme (UNDP). (2000). *Human development report 2000: Human rights and human development*. Oxford University Press. <https://hdr.undp.org/system/files/documents//hdr2000en.pdf>

³⁹ Economic and Social Commission for Western Asia .op.cit.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

المصدر: Jahan, Selim. (2016). Human Development for Everyone: Human Development Report :
New York. 2016.

ج / مفهوم التنمية المستدامة:

حدثت خلال الثمانينيات والتسعينيات عدة تطورات متعلقة بمفهوم التنمية، ساهمت في بروز مفاهيم أخرى للتنمية مثل: التنمية البشرية، التنمية المستدامة، التنمية المستقلة، والتنمية الشاملة، وهي ليست بدائل للتنمية، إذ أن كل واحد من هذه المفاهيم يحدد جانبا متضمنا في مفهوم التنمية.⁴⁰

وعلى خلاف النظريات الكلاسيكية التي تعتبر أن التنمية مرادف للنمو الاقتصادي الذي يجب على كل دولة أن تمر به في مرحلة معينة، مدفوعًا بتحول الزراعة التقليدية إلى إنتاج صناعي حديث لمجموعة السلع والخدمات، أي الانتقال من المجتمع التقليدي إلى مرحلة النضج والاستهلاك العالي⁴¹، فإن مفهوم التنمية المستدامة يستند إلى مفهوم التنمية (التنمية الاجتماعية الاقتصادية وفقًا للقيود البيئية)، ومفهوم الاحتياجات (إعادة توزيع الموارد لضمان جودة الحياة للجميع) ومفهوم الأجيال المستقبلية (إمكانية الاستخدام طويل الأمد للموارد لضمان جودة الحياة اللازمة للأجيال القادمة)⁴².

جوهر مفهوم التنمية المستدامة يستمد من مفهوم "الخط الثلاثي (Triple bottom line)"، الذي يشير إلى التوازن بين 3 أعمدة للاستدامة: الاستدامة البيئية تركز على الحفاظ على جودة البيئة اللازمة للأنشطة الاقتصادية وجودة حياة الناس⁴³، الاستدامة الاجتماعية التي تسعى لضمان حقوق الإنسان والمساواة، والحفاظ على الهوية الثقافية، احترام التنوع الثقافي والعرقى والديني⁴⁴، الاستدامة الاقتصادية اللازمة للحفاظ على رأس المال الطبيعي والاجتماعي والبشري المطلوب للدخل ومستويات المعيشة.⁴⁵

⁴⁰ بن طالب سامي، مرجع سبق ذكره، 2023، ص 24

⁴¹ michael p. todaro., & stephen . smith. C. (2020). *Economic development* (13th ed.). Pearson.p 118.

⁴² Ashman, D. (n.d.). *What is sustainable development?* University of Vermont. Retrieved May 12, 2025, from https://www.uvm.edu/~jashman/CDAE195_ESCI375/What_is_Sustainable_Development.html

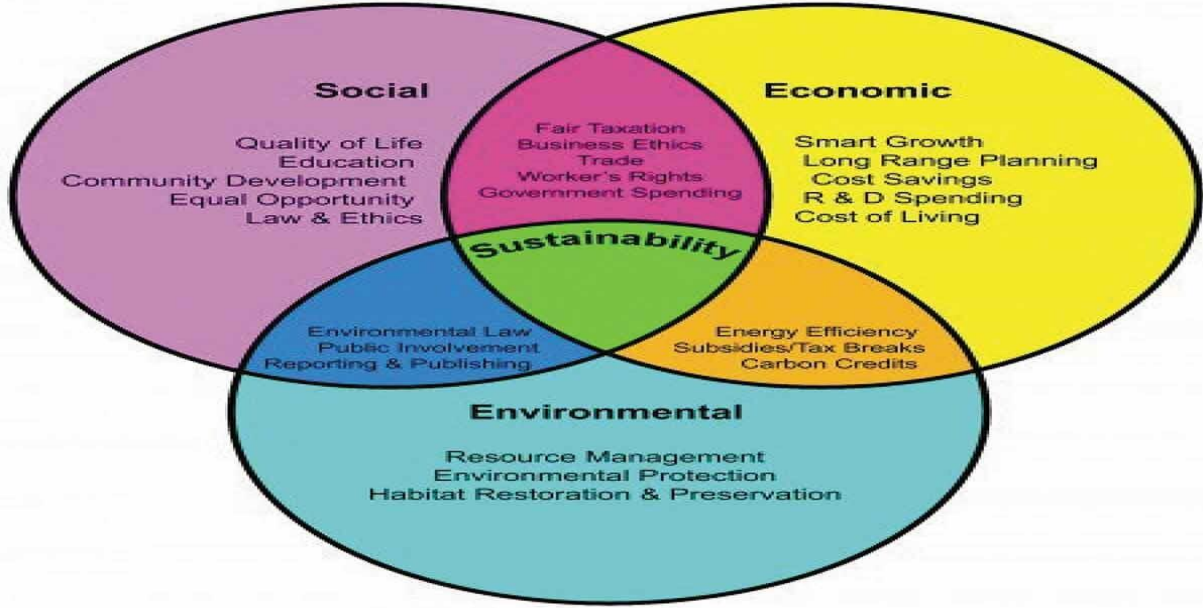
⁴³ ENAE Business School. (2024). *Environmental sustainability: What it is, its importance and key examples for a sustainable future*. ENAE. <https://www.enaе.com/blog/environmental-sustainability-what-it-is-importance-and-key-examples-sustainable-future>

⁴⁴ Canadian International Freight Forwarders Association (CIFFA). (2024, September 20). *Social sustainability: A guide for CIFFA members*. CIFFA. https://www.ciffa.com/wp-content/uploads/2024/09/Social-Sustainability-Whitepaper_September-2024.pdf

⁴⁵ Klarin, T. (2018). *The concept of sustainable development: From its beginning to the contemporary issues*. *Zagreb International Review of Economics & Business*, 21(1), 67-94. <https://doi.org/10.2478/zireb-2018-0005>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

الشكل 3: الأبعاد الثلاثة لمفهوم التنمية المستدامة.



المصدر:

Mensah, J. (2019). Sustainable development: Meaning, history, principles, pillars, and implications for human action: Literature review. *Cogent Social Sciences*, 5(1), 1653531.

نشأ مصطلح التنمية المستدامة نتيجة للقلق المتزايد بشأن تأثيرات التنمية على البيئة، وإنتاج واستهلاك الموارد، كانت الستينيات تُعلم بقلق متزايد بشأن تأثيرات التلوث على البيئة نتيجة لتقدم العمليات التكنولوجية والصناعية، ومن هنا نشأ هذا المفهوم، الذي تطور بشكل خاص في الثمانينيات القائم على الحاجة إلى تبني استراتيجيات مشتركة لتحمل الإنسانية مسؤولية التنمية وحماية الموارد⁴⁶.

وهو ما تضمنته خطة التنمية المستدامة ل2030 التي اعتمدها الأمم المتحدة 2015، "خطة عمل مشتركة لتحقيق السلام والازدهار للبشرية وكوكب الأرض، في الحاضر والمستقبل"، تضمنت أهداف التنمية المستدامة 17 في جوهرها، وهي دعوة ملحة لشراكة العمل العالمية للبلدان المتقدمة والنامية⁴⁷. وكانت هذه الأهداف بمثابة تكملة لأهداف التنمية المستدامة، وقد مثّلت هذه الأهداف تعبئة عالمية تاريخية لتحقيق مجموعة من الأولويات الاجتماعية المهمة في جميع أنحاء العالم⁴⁸، وثلّثت أهم هذه الأهداف في القضاء على الفقر والجوع وضمان حياة صحية، تعميم الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل

⁴⁶ Ocoliş anu, A., & Dobrotă, G. (2020). Sustainable development versus sustainable economic growth – Conceptual distinctions and debates. *Annals of the „Constantin Brâncuș i” University of Târgu Jiu, Economy Series, Issue 5/2020, Academica Brâncuș i Publisher*.p.88.

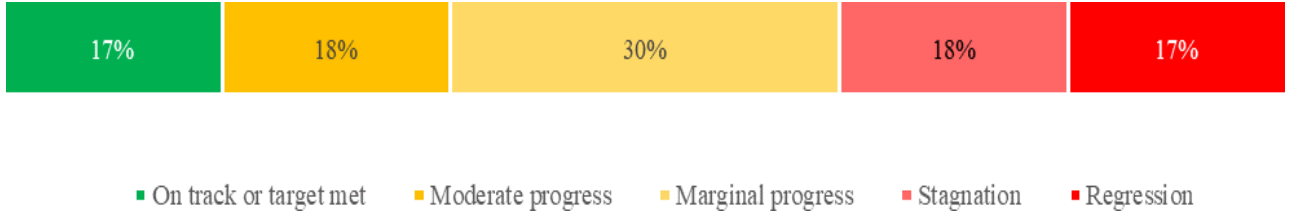
⁴⁷ United Nations. (n.d.). *Transforming our world: The 2030 Agenda for Sustainable Development*. Retrieved May 11, 2025, from <https://sdgs.un.org/2030agenda>

⁴⁸ Breuer, A., Janetschek, H., & Malerba, D. (2019). Translating Sustainable Development Goal (SDG) interdependencies into policy advice. *Sustainability*, 11(7), 2092. <https://doi.org/10.3390/su11072092>

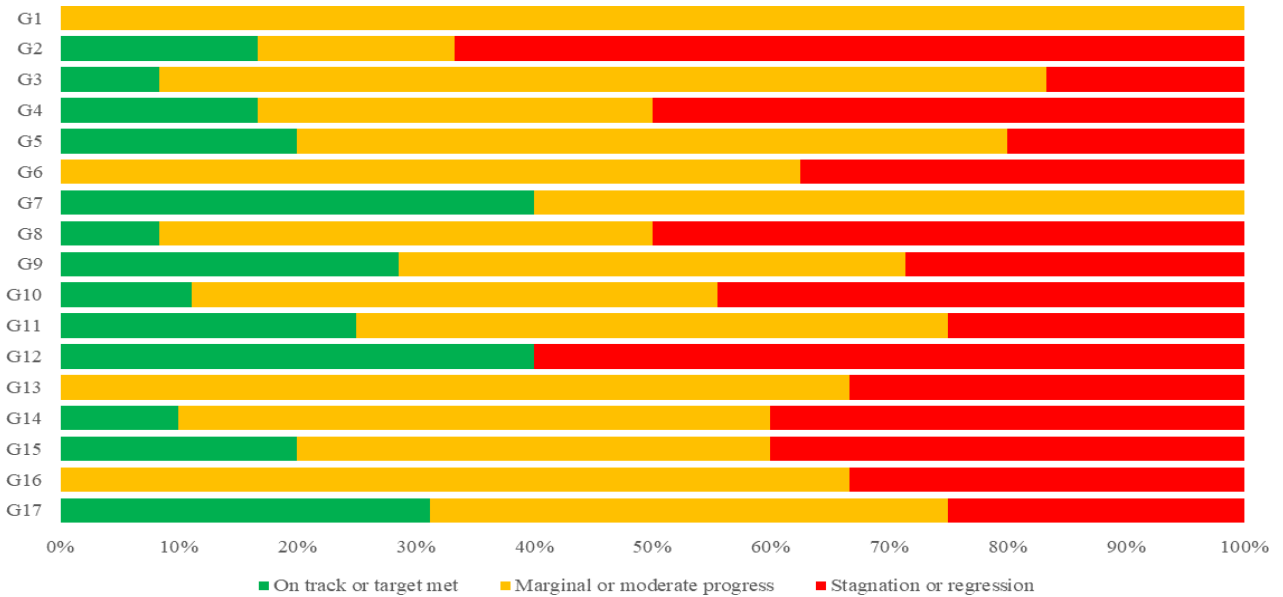
إدارة التنمية في المناطق الحدودية والتنمية

المياه والصرف الصحي والطاقة المستدامة⁴⁹، دعم توليد فرص التنمية من خلال التعليم الشامل والعمل اللائق والمساواة، النمو الاقتصادي⁵⁰، تعزيز الابتكار والبنية التحتية المرنة، وإنشاء مجتمعات ومدن قادرة على الإنتاج والاستهلاك بشكل مستدام، الحد من عدم المساواة في العالم، وخاصة فيما يتعلق بالجنسين، الاهتمام بالسلامة البيئية من خلال مكافحة تغير المناخ وحماية المحيطات والنظم البيئية البرية.⁵¹

الشكل 4: التقييم العام للتقدم عبر الأهداف التي تتوفر لها بيانات اتجاهات، لعام 2024



الشكل 4: تقييم التقدم نحو الأهداف السبعة عشر استناداً إلى الأهداف التي تم تقييمها والتي تتوفر لها بيانات اتجاهات، حسب الهدف، لعام 2024 أو أحدث البيانات المتاحة



المصدر: United Nations. (2024, May 2). *Progress towards the Sustainable Development Goals: Report of the Secretary-General (A/79/79-E/2022/55)*. General Assembly, Seventy-ninth session. Economic and the Social Council. <https://sdgs.un.org/>

⁴⁹ Saner, R., Yiu, L., & Nguyen, M. (2020). Monitoring the SDGs: Digital and social technologies to ensure citizen participation, inclusiveness and transparency. *Development Policy Review*, 38(4), 483–500. <https://doi.org/10.1111/dpr.1243>

⁵⁰ United Nations. (n.d.). *The 17 Goals*. United Nations Sustainable Development Goals. Retrieved May 11, 2025, from <https://sdgs.un.org/goals>

⁵¹ Mensah, J. (2019). Sustainable development: Meaning, history, principles, pillars, and implications for human action: Literature review. *Cogent Social Sciences*, 5(1), 1653531. <https://doi.org/10.1080/23311886.2019.1653531>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

تتضمن التنمية المستدامة في هذا السياق، عدم الإضرار بالطاقة الإنتاجية للأجيال القادمة والمحافظة على الوضع الذي ورثه الأجيال مع الحفاظ عليها لأجيال القادمة⁵²، وتوسع في مفهوم الطاقة الإنتاجية باعتبارها ليست فقط الموارد التي تستهلكها الأجيال الحالية، بل تتعدى لتشمل الجانب المادي والمعنوي أو المعرفي.⁵³

وفي هذا السياق جاءت نظرية تجنب الانقراض للتنمية المستدامة، تفترض في حالة نظوب الموارد الطبيعية والموارد التي من صنع الإنسان، فلن تتوفر للأجيال القادمة الموارد التي تحتاجها لتعيش حياة كاملة، وهو ما يظهر الحاجة إلى التنمية المستدامة النابعة من الحاجة إلى تجنب انقراض الموارد⁵⁴. وتوصي النظرية بما يلي: حماية الموارد الطبيعية والموارد من صنع الإنسان الموجودة حالياً، منع الاستخدام غير المسؤول لهذه الموارد، الترويج لاستخدام أكثر مسؤولية واستدامة لهذه الموارد لضمان توافرها بكميات كافية لكل من الجيل الحالي والأجيال المستقبلية⁵⁵.

أما نظرية (الوصاية) الحراسة الجماعية للتنمية المستدامة، فتنادي بضرورة تحمل المسؤولية المشتركة لحماية الموارد الطبيعية وإدارتها والحفاظ عليها، انطلاقاً من افتراض الطبيعة الخيرة للناس الذين سيتحملون مسؤولية الاستغلال المعقول للمواد، كما تستبعد فرضية أنانية وجشع الإنسان⁵⁶، أي الاستخدام المسؤول للموارد الطبيعية بطريقة تراعي بشكل كامل ومتوازن مصالح المجتمع والأجيال القادمة والأنواع الأخرى، بالإضافة إلى الاحتياجات الخاصة، وتقبل مسؤولية كبيرة تجاه المجتمع⁵⁷.

د/ التنمية البشرية وأهداف التنمية المستدامة:

ترتبط أهداف التنمية المستدامة ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التنمية البشرية، نظراً لأن أبعاد التنمية البشرية متجذرة بعمق في خطة عام 2030⁵⁸، وترتكز أهداف التنمية المستدامة والتنمية البشرية على الشمولية،

⁵² Safwat H. Shakir Hanna, Gian Paolo Cesaretti, The Theory of Sustainable Development: A Review in "RIVISTA DI STUDI SULLA SOSTENIBILITA" 2/2019, pp 13-28, DOI: 10.3280/RISS2019-002004

⁵³ محمد فتحي عبد الغني، تطور مفهوم التنمية المستدامة وأبعاده ونتائجه، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، 2020، ص 407.

⁵⁴ Mao, W., Wang, W., Sun, H., Yao, P., Wang, X., & Luo, D. (2021). Urban industrial transformation patterns under natural resource dependence: A rule mining technique. *Energy Policy*, 156, 112383. <https://doi.org/10.1016/j.enpol.2021.112383>

⁵⁵ Ozili, P. K. (2025). Theories of Sustainable Development. In *Sustainable Development, Humanities, and Social Sciences for Society 5.0*. (pp.1-12). IGI Global.

⁵⁶ Menyah, K. (2013). Stewardship theory. In *Encyclopedia of Corporate Social Responsibility* (pp. 2322-2329). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-642-28036-8_107

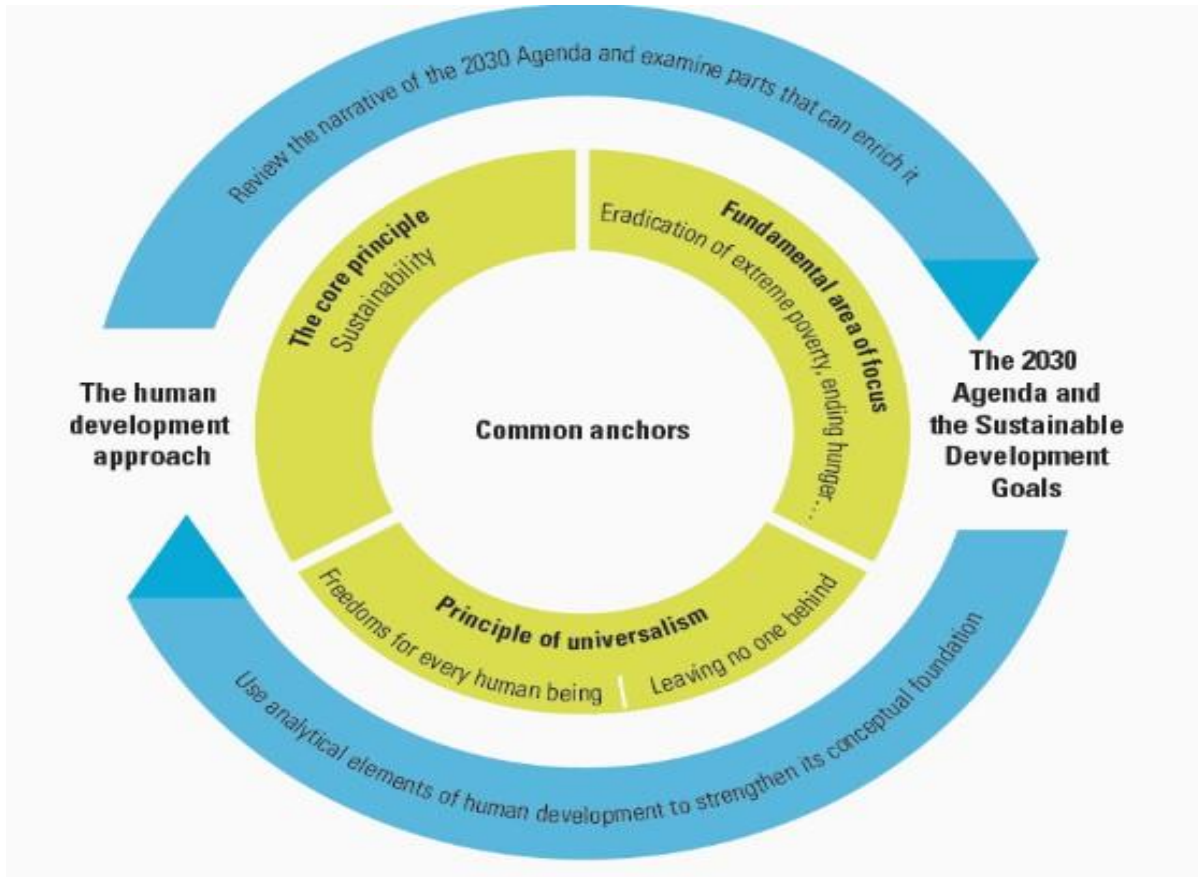
⁵⁷ Mathevet, R., Bousquet, F., & Raymond, C. M. (2018). The concept of stewardship in sustainability science and conservation biology. *Biological Conservation*, 217, 363-370. <https://doi.org/10.1016/j.biocon.2017.10.015>

⁵⁸ Cling, J.-P., Razafindrakoto, M., & Roubaud, F. (2022). Interlinkages between the Sustainable Development Goals. *World Development Perspectives*, 25, 100398. <https://doi.org/10.1016/j.wdp.2022.100398>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

وتشتركان في مبدأ مشترك، وهو توسيع القدرات البشرية وحريتها، دون استثناء أحد، كما يمكن لأهداف التنمية المستدامة والتنمية البشرية أن يعززا بعضهما البعض بثلاث طرق: يمكن لنهج التنمية البشرية أن يعزز الأساس المفاهيمي لإطار أهداف التنمية المستدامة؛ ويمكن استخدام مؤشرات التنمية البشرية مع مؤشرات التنمية المستدامة لقياس التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ويمكن أن تكون تقارير التنمية البشرية بمثابة أداة استراتيجية لإطار أهداف التنمية المستدامة.⁵⁹

الشكل 5. الروابط بين التنمية البشرية وأهداف التنمية المستدامة



المصدر: تقرير التنمية البشرية 2016.

⁵⁹ Vinton, L., Şeker, M., Ozan, C., Yaman, B., & Nas, Ş. (2021). *Human development and sustainable development: Local governments. Human Development and Sustainable Development Index Metropolitan (HDI/SDG Metropolitan Cities), Human Development and Sustainable Development Index - Provinces (HDI/SDG Provinces)*.

مفهوم التنمية المحلية:

أ/ تعريف التنمية المحلية:

تتمثل نقطة البداية لتحديد تعريف التنمية المحلية في إيجاد إجابة للسؤال: ما معنى مصطلحات "المحلي"، و"النطاق المحلي"، و"المجتمع المحلي"؟⁶⁰

يُعد موضوع التنمية المحلية، الذي تكرر تناوله في الأدبيات الاقتصادية واسعا ولا يخضع لمعايير واضحة، وتختلف التعريفات المعاصرة، مما يعكس تعقيد المشكلة، ومع ذلك، يتيح لنا التحليل المقارن تقديم تصنيف محدد.⁶¹

غالبا ما يُنظر إلى المحلية كمنطقة جغرافية صغيرة نسبيا، وعلى الرغم من أن "المحلي" غالبا ما يُفهم على أنه "محدود بمكان معين"، فإنه لا يقتصر على المعيار الجغرافي، فالوحدة المحلية المُحددة وفقا لمعايير التقسيم الإداري، ينبغي أن تأخذ في الاعتبار مكون التاريخ، والخصائص السوسيو-الاقتصادية، والثقافية، والجغرافية.⁶²

تعرف المحلية بأنها تلك الفضاءات التي توجد بها رابطة اجتماعية مكثفة بين الأشخاص، تسمح هذه بالتعايش المشترك وبالتالي إعداد استراتيجيات جماعية للتنمية، ويقول الاقتصادي برنارد بيكور: إن مصطلح الأقاليم مصطلح مناسب لوصف هذه الفضاءات التي توجد بها تعاونيات وهي فضاءات يتطور فيها الوعي الجماعي بالوحدة و التماسك.⁶³

تعريف كامبردج: يعتبر هذا التعريف من أوائل تعريفات تنمية المجتمع المحلي وهو الذي تبنته الإدارة البريطانية للمستعمرات في مؤتمر "كامبردج" للإدارة الأفريقية عام 1948 حيث اعتبرت تنمية المجتمع المحلي بأنها " حركة مصممة لرفع مستوى الحياة في المجتمع المحلي ككل بمشاركة نشطة من

⁶⁰ Sekuła, A. (2001). *Concepts of local development in the light of contemporary Polish literature – An outline of the problem*. In H. Różańska (Ed.), *Scientific Journals of Gdańsk University of Technology*, No. 588: *Economics* 40 (pp. 89–95). Gdańsk University of Technology..

⁶¹ Sekuła, A. (2002). *Local development – the definitional aspect in the 21st century*. In *Company at the Turn of the 21st Century* (pp. 59–64). Rzeszow University of Technology

⁶² Sekuła, A. (2001). *Concepts of local development in the light of contemporary Polish literature* .OP. CIT.P 91

⁶³ محمد قاديير، نظرة على التنمية المحلية، MA.TANMIA.WWW . تاريخ التصفح 2025/04/22، على الساعة 23.45

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

جانب المجتمع المحلي، ويمكن استخدام أساليب فنية لاستشارة الأهالي لضمان استجابتهم بحماس للحركة، وتضم تنمية المجتمع المحلي⁶⁴.

كما تعرف التنمية المحلية على أنها عملية تحقيق التعاون الفعال بين الجهود الشعبية والجهود الحكومية للارتقاء بمستويات المجتمعات المحلية والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وحضاريا من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك المجتمعات المحلية⁶⁵.

أو القدرة على الاستفادة من مصادر البيئة البشرية والمادية المتاحة، مع الاستثمار فيها من حيث الكم والنوع (زيادتها)، الأمر الذي يضمن استمرار الاستفادة منها ويبقى العنصر البشري وتطويره ماديا ومعنويا الشرط الأساسي لكل تنمية حقيقية⁶⁶.

هي عملية بناء مجتمعات تزدهر الفرص الاقتصادية، وجودة حياة السكان، كما تتضمن خلق فرص العمل وتعزيز القدرة التنافسية و الأهم من ذلك قضايا مثل الإدماج والترابط الاجتماعي كأحد أساسات النهج الحديث للتنمية المحلية⁶⁷، إذ تُسهم التنمية المحلية في الأداء الاقتصادي الوطني، كما يمكن للتنمية المحلية الفعالة أن تُقلل من الفوارق بين المناطق الفقيرة والغنية، وتُعزز مخزون الوظائف والشركات المحلية، وتزيد من استثمارات القطاع الخاص الإجمالية، وتُحسن تدفق المعلومات مع المستثمرين والمطورين⁶⁸، أو هي عملية تقوم بها الشركات المتوسطة والصغيرة بهدف خلق الثروة، وخلق فرص العمل، والارتباط بالإمكانات الاقتصادية الداخلية⁶⁹.

يرى الدكتور أحمد رشيد بأن " التنمية المحلية هي دور السياسات والبرامج التي تتم وفق توجهات عامة لإحداث تغيير مقصود ومرغوب فيه في المجتمعات المحلية تهدف إلى رفع مستوى المعيشة في تلك المجتمعات بتحسين نظام توزيع الدخل⁷⁰.

⁶⁴ علوني عمار، "التنمية المحلية: الأهداف والسياسات، مقارنة نظرية"، (المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية والمالية)، المجلد 2، العدد 1، جوان 2019، ص 66.

⁶⁵ عبد المطلب عبد الحميد، التمويل المحلي والتنمية المحلية، دار الجامعة، الاسكندرية، 2011، ص 13.

⁶⁶ طالب حسين سهام، يعقوب محمد، " الإطار المفاهيمي للتنمية المحلية"، (مجلة مالك بن نبي للبحوث والدراسات)، المجلد الثاني، العدد الأول، 2020، ص 11.

⁶⁷ OECD. (n.d.). *Local development*. Organisation for Economic Co-operation and Development. Retrieved May 15, 2025, from <https://www.oecd.org/en/topics/local-development.html>

⁶⁸ Aytac, Z. (2014). The key elements of local development: Emerging markets. *Procedia Economics and Finance*, 15, 1689–1696. P 1691. [https://doi.org/10.1016/S2212-5671\(14\)00739-5](https://doi.org/10.1016/S2212-5671(14)00739-5)

⁶⁹ Barroso González, M. (2000). *Planificación estratégica e instrumentos de desarrollo local: Aplicación al ámbito onubense*. Diputación de Huelva.

⁷⁰ مصطفى الجندي، الإدارة المحلية واستراتيجيتها، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1987، ص 132.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

فالغرض من التنمية المحلية هو بناء قدرات منطقة محددة، مستقبلها الاقتصادي ونوعية حياة سكانها. ينبثق هذا التعريف من توافق في الآراء بين مؤسسات عالمية، مثل البنك الدولي والأمم المتحدة ومنظمة التنمية الاقتصادية والتعاون (OECD).⁷¹

يعرفها برنار هوسون : تشير التنمية المحلية إلى التطور النوعي لإقليم ما، وهي تهدف إلى تحسين رفاه السكان وتنطلق من ديناميكية مشروع⁷².

كما تعرف أيضا: عملية تقوم بها الشركات المتوسطة والصغيرة بهدف خلق الثروة، وخلق فرص العمل، والارتباط بالإمكانيات الاقتصادية الداخلية،⁷³ أما قمة مونتريال سنة 2002 التي تناولت دراسة التنمية المحلية، فقد عرّفتها: هي عملية تساهم من خلالها الجماعة في تشكيل بيئتها الخاصة بهدف تحسين جودة حياة سكانها، وتتطلب هذه العملية تكاملاً متناغماً بين المكونات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية والسياسية، والبيئية.⁷⁴

يتضمن اتباع نهج شامل للتنمية المحلية مراعاة النتائج الاقتصادية والاجتماعية، والتركيز على كيفية تعزيز جودة الحياة، والفرص المتاحة للسكان من خلال الاستفادة من الموارد المحلية كرؤوس الأموال المحلية، أنظمة المهارات المحلية، والتجمعات الصناعية، كما تُسهم البنية التحتية المحلية الناعمة، مثل القيادة ورأس المال الاجتماعي، في دعم جميع نجاحات - أو إخفاقات - هذه السياسات⁷⁵.

وبالنظر إلى ما سبق، فإن التنمية المحلية هي عملية شاملة، فهي ليست منفصلة عن المفهوم العام للتنمية، كما أنها عملية متكاملة، وباعتبارها عملية اقتصادية في إطارها العام إلا أن هدفها اجتماعي⁷⁶ وهو ما يؤكد أن التكامل بين الجوانب الاقتصادية والجوانب الاجتماعية هو حتمي وضروري، كما يجب أن يواكب التغيرات المادية تغيرات غير مادية تتمثل في ترشيد السلوك وترسيخ القيم لدى المواطنين ومحاربة التقاليد التي تعرقل التنمية⁷⁷.

⁷¹ Aytac, Z .op. cit.p 1691.

⁷² Husson, B. (n.d.). TP N° 1 Perception définition développement local. CIEDEL. Retrieved from <https://www.adds.dj/wp-content/uploads/2014/02/TP-N%C2%B0-1-Perception-d%C3%A9finition-d%C3%A9veloppement-local.pdf>

⁷³ Barroso González, M. (2000). Strategic Planning and Local Development Tools: Application to the Province of Huelva. Provincial Council of Huelva".

⁷⁴ EL FILALI, A. (2022). La dynamique des acteurs et son rôle dans la promotion du développement local dans le monde rural marocain. *International Journal of Accounting, Finance, Auditing, Management and Economics*, 3(5-2), 783–806. P 791. <https://doi.org/10.5281/zenodo.7196071>

⁷⁵ OECD. (n.d.). *Local development*. Organisation for Economic Co-operation and Development. Retrieved May 15, 2025, from <https://www.oecd.org/en/topics/local-development.html>

⁷⁶ United Nations Development Programme (UNDP). (2024). *Methodological guidelines for preparation of integrated local development plans* (pp. 11). Retrieved from

⁷⁷ مصطفى الجندي، مرجع سبق ذكره، ص 132.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

ب / تطور مفهوم التنمية المحلية:

كان أول ظهور لمفهوم التنمية المحلية في القرن العشرين وبالتحديد في العقد الثاني ، وذلك من خلال الجهود التي تبنتها الحكومات والهيئات التطوعية سواء في الولايات المتحدة الأمريكية أو في المستعمرات البريطانية⁷⁸، وفي الدول التي حصلت على استقلالها في وقت مبكر والتي استهدفت جميعها تحريكا للأوضاع الراكدة في المجتمعات المحلية الريفية ورفع مستويات الحياة الاجتماعية.⁷⁹ كما أدت الحرب العالمية الثانية إلى موجة من الإصلاحات الاجتماعية في بريطانيا وكذلك في إمبراطوريتها الاستعمارية آنذاك حيث وضع البرلمان البريطاني في سجل القوانين كأولوية، استعداداً لفترة ما بعد الحرب، قانوناً لإصلاح القانون المتعلق بالتعليم، وهو قانون التعليم لعام 1944.⁸⁰*

تجدر الإشارة إلى أن هذه السياسات الاستعمارية كانت تهدف إلى مصلحة المستعمر ، واقتصرت على الأساسيات الأربع للتعليم: الصحة، والتدريب على الحياة المنزلية، والصناعة (بما في ذلك الزراعة) والترفيه⁸¹، واقتصر الهدف من التعليم على تلبية احتياجات المجتمع في المقام الأول، وخاصة الزراعية والصناعية، الداعم للحياة الاقتصادية الأفريقية، والابتعاد عن المعرفة التي قد تنمي روح الوعي والاستقلالية⁸²، وقد تبنت العديد من الإدارات الاستعمارية هذه المبادئ النفعية، بما يتناسب مع أهدافهم الاستعمارية، وتعليم الشعوب المستعمرة كوسيلة لإعادة تشكيل الحلول الاستعمارية، والحفاظ عليها.⁸³

ففي عام 1925⁸⁴، على سبيل المثال، أكد التقرير الأول المقدم إلى المكتب الاستعماري البريطاني من قبل اللجنة الاستشارية للتعليم الأصلي في أفريقيا الاستوائية البريطانية على أن التعليم "يجب أن يتكيف

⁷⁸ Capello, R. (2009). *Regional growth and local development: Theories and models*. *Géographie, économie, société*, 11(1), 9–21. <https://doi.org/10.3166/ges.11.9-21>

⁷⁹ طالب حسين سهام ، يعقوب محمد، مرجع سبق ذكره، ص

⁸⁰ Hagan, K. O. (1968). *Mass education and community development in Ghana: A study in retrospect 1943-1968* (I.A.E. Monographs No. 7). Institute of Adult Education, University of Ghana.

* بالتزامن مع الإصلاح التعليمي في بريطانيا، تم البدء في إصلاحات في الهياكل التعليمية والاجتماعية في المستعمرات في الأربعينيات، قوانين التنمية والرعاية الاستعمارية، التي خصص البرلمان البريطاني من خلالها مبالغ كبيرة من المال لتمويل المشاريع الاجتماعية والاقتصادية في البلدان المستعمرة، لتوسيع مرافق الجامعة في كلية فورباي في سيراليون وكلية غوردون في السودان .

⁸¹ Bates, Julia. (2019). U.S. empire and the 'adaptive education' model: The global production of race. *Sociology of Race and Ethnicity*, 5(1), 41–54. <https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/2332649218783451>

⁸² Rodríguez-Pose, A. (2019). *The need for integrated place-based approaches to regional development policy*. In J. Fitjar, H. Eskelinen, & M. Rodríguez-Pose (Eds.), *Regional development in northern Europe* (pp. 1–23). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-030-27801-4_1

⁸³ Matasci, D., Jerónimo, M. B., & Dores, H. G. (2021). Imperialism, internationalism, and education in Africa: Connected histories. *Paedagogica Historica*, 57(3), 221–227. <https://doi.org/10.1080/00309230.2021.1915349>

⁸⁴ Kallaway, P. (2020). Welfare and education in British colonial Africa, 1918–1945. In D. Matasci, M. B. Jerónimo, & H. G. Dores (Eds.), *Education and development in colonial and postcolonial Africa: Policies*,

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

مع عقلية وقدرات ومهن وتقالييد الشعوب المختلفة ، وأنه يجب أن يُسهم في تحسين الزراعة والصناعات المحلية والصحة.⁸⁵

وفي سنة 1944 رأت اللجنة الاستشارية لتعليم الجماهير في إفريقيا ضرورة الأخذ بتنمية المجتمع المحلي واعتبارها نقطة مهمة في سياسة الحكومة، وفي سنة 1954 قام مكتب المستعمرات البريطانية بعقد مؤتمر أكد فيه على ضرورة الأخذ بمفهوم التنمية المحلية وضرورة تنمية المجتمع المحلي.⁸⁶

وبالتالي، فقد كان ظهور فكرة التنمية المحلية في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، ما يعرف في أدبيات علم اجتماع التنمية وعلم الإدارة بـ "تنمية المجتمع المحلي"، بغرض مواجهة أوضاع التخلف في أرياف المستعمرات البريطانية⁸⁷، عن طريق بعض المشروعات الإصلاحية في القرى، ثم أصبحت حركة إنسانية تستهدف النهوض بالريف والحضر على أساس تكامل الجهود الذاتية للمجتمع والمنظمات التطوعية والجهود الحكومية للعمل معا فيما يتصل بتحديد الاحتياجات والمشكلات المجتمعية وترتيبها وفق أولويات يتفق عليها، وتنفيذ المشروعات التي يختارونها ارتباطاً بأهميتها وبالإمكانات المتاحة.⁸⁸

لقد مر مفهوم التنمية بعدة تطورات نحتت مفهومه، وقد تشكل المفهوم وفق فترات زمنية مختلفة عرف منذ البداية بتنمية المجتمع مع التركيز على المجتمع الريفي، وهو يعكس معاني متعددة لمختلف الجماعات والهيئات التطوعية، فهو مرتبط بتنظيم المجتمع المحلي وحل مشاكله مع تقديم المساعدة الذاتية لمختلف شرائح المجتمع.⁸⁹

وبالتالي، تطورت تنمية المجتمع كمفهوم، وقد تبناه مؤتمر كامبردج سنة 1948 وقد فضل المؤتمر استعمال تنمية المجتمع مكان التعليم العام، واعتبرت كحركة هادفة من اجل النهوض بالمجتمعات بمساعدة السكان أنفسهم⁹⁰، حيث عرفه مؤتمر كامبردج: حركة تهدف إلى تعزيز حياة أفضل بالمشاركة

paradigms, and entanglements, 1890s-1980s (pp. 31-54). Palgrave Macmillan.
https://doi.org/10.1007/978-3-030-27801-4_2

⁸⁵ Rodríguez-Pose, A. Op. cit.

⁸⁶ طالب حسين سهام ، يعقوب محمد ، مرجع سبق ذكره، ص 12.

⁸⁷ Bolt, J., & Gardner, L. (2020). How Africans shaped British colonial institutions: Evidence from local taxation. *The Journal of Economic History*, 80(4), 1189-1223.
<https://doi.org/10.1017/S0022050720000455>

⁸⁸ بومدين طاشمة، تنمية المجتمع المحلي، محاضرات أقيمت على طلبة سنة أولى ماستر ، تخصص الإدارة العامة، 2021.

⁸⁹ ناصر فتحي، إشكالية التنمية المحلية في الشرق الجزائري تحليل حول فكرة الأقلمة، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، علوم الأرض، 2020، ص 33.

⁹⁰ ناصر فتحي، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

النشطة⁹¹، وإذا أمكن بمبادرة من المجتمع، ولكن إذا لم تظهر هذه المبادرة تلقائياً، فباستخدام تقنيات لإثارها وتحفيزها لضمان استجابتها النشطة والحماسية للحركة،⁹² ولاحقاً شهدت الولايات المتحدة عدة حركات اجتماعية لتعزيز الحقوق المدنية (الخمسينيات)، مما أدى إلى الاعتراف بتنمية المجتمع كممارسة⁹³.

خلال مؤتمر كامبريدج، حل مصطلح تنمية المجتمع محل التعليم الجماهيري، كون كلمة "جماهيري" كانت تحمل دلالات سياسية غير مرغوب فيها، وكلمة "تعليم" ترجمت في معظم اللغات العامية على أنها "مدارس"، مما جعل منها غير كافية لتحفيز العمل المجتمعي⁹⁴.

كما عرفت الأمم المتحدة عام 1956 تنمية المجتمع المحلي بأنها "مجموعة المداخل والأساليب الفنية التي تعتمد على المجتمعات المحلية المنظمة بشكل يوجه محلياً لمحاولة استشارة المبادأة والقيادة في المجتمع المحلي باعتباره الأداة الرئيسية لإحداث التغيير".⁹⁵

عرفت الأمم المتحدة تنمية المجتمع المحلي في 1963 على أساس أنها تلك العملية التي بواسطتها يتم توحيد جهود الناس مع جهود السلطات الحكومية لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية وإدماج هذه المجتمعات في حياة الأمة وتمكينها من المساهمة في تحقيق التقدم القومي،⁹⁶ ومع حلول 1957 اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار بناء على توصية من مجلس الاقتصادي والاجتماعي اعتبار تنمية المجتمع إحدى أهم الإجراءات المتخذة لرفع مستوى معيشة المناطق الريفية⁹⁷ في سنة 1975 تراجع مفهوم التنمية الريفية، لصالح مفهوم التنمية الريفية المتكاملة، وذلك بسبب الارتباط بالبعد الاقتصادي دون أن يتعدى إلى الأبعاد الأخرى الاجتماعية، الثقافية، حيث تضمن

⁹¹ Niruta Publications. (2015, August 21). CSR: Role in community development. Retrieved from <https://www.nirutapublications.org/english-articles/csr-role-in-community-development>

⁹² Adekola, G., & Nwogu, G. A. (2015). Challenges of community development in an emerging democracy: Implications for adult and non-formal education. *International Journal of Education and Research*, 3(6), 455-466, p 457.

⁹³ Budurina-Goreacii, C., & Cebotari, S. (2018). Key concepts of local community development. *World Science*, 6(3[31]), 4-10. <http://ws-conference.com/>

⁹⁴ Green, J. W. (1963). What is community development? In *Community development: With special reference to rural areas. Papers discussed at a conference organized by the Institute of Adult Education, August, 1962* (Occasional Paper No. 3, pp. 1-50. Faculty of Education, University College of Rhodesia. <https://core.ac.uk/download/pdf/43540988.pdf>

⁹⁵ أمال فاضل، مطبوعة محاضرات خاصة بإدارة التنمية المحلية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، 2019، ص 34.

⁹⁶ Aminu, A. A. (2012). Youths and community development in Nigeria. *Journal of Educational and Social Research*, 2(7), 27-33. <https://doi.org/10.5901/jesr.2012.v3n7> .p2.8

⁹⁷ ناصر فتحي، مرجع سبق ذكره، ص 35.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

البنك الدولي توضيحا للتنمية الريفية المستدامة: "تهدف برامج أو مشاريع التنمية الريفية إلى توفير زيادة مستدامة في الإنتاج ومستوى معيشة نسبة كبيرة من الفقراء الريفين في منطقة معينة.⁹⁸

بيد أن هذا المفهوم لم يعمر كثيرا، وقد استبدل بمفهوم التنمية المحلية، وهذا يرجع إلى تركيز المفهوم الأخير على النواحي الريفية دون ارتباطه بالنواحي الحضرية، وبالتالي أضحى مفهوم التنمية المحلية جامع يلبي طموحات سكان الحضر والريف.⁹⁹

تجدر الإشارة إلى عدم الاتفاق في الرأي العام بنشأة مفهوم التنمية الريفية، حيث يربطها البعض بفترة السبعينيات وبرامج البنك الدولي للبلدان النامية¹⁰⁰، كما أسهم روبرت ماكنمارا، الذي كان آنذاك رئيسا للبنك الدولي، - من خلال خطاب ألقاه أمام مجلس محافظي البنك في نيروبي عام 1973- أكد على الوضع المثير للقلق للفقراء المدقعين في العالم النامي واقترح الاستراتيجية تتمحور حول نهج متكامل للتنمية الريفية¹⁰¹، ولذلك دافع البنك الدولي بقوة عن قضية التنمية الريفية في السبعينيات، حيث عرف التنمية الريفية بأنها: "استراتيجية مصممة لتحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية لمجموعة معينة من الناس - فقراء الريف¹⁰²، وهي تنطوي على توسيع فوائد التنمية لتشمل الفئة في المناطق الريفية من صغار المزارعين والمستأجرين والأفراد الذين لا يملكون أراضي¹⁰³، بينما يعتبر البعض، أن التنمية الريفية اختراع أوروبي حديث نسبياً.¹⁰⁴

⁹⁸ Basler, Alois (1979) : The concept of integrated rural development, Intereconomics, ISSN 0020-5346, Verlag Weltarchiv, Hamburg, Vol. 14, Iss. 4, pp. 190-195, p 191. <https://doi.org/10.1007/BF02924277>

⁹⁹ ناصر فتحي، المرجع السابق، ص 35.

Nemes, G. (2005). *Integrated rural development: The concept and its operation* (Discussion Paper No. 2005/6). Institute of Economics, Hungarian Academy of Sciences. <https://doi.org/10.2139/ssrn.1639642> (if available online via SSRN or similar platform)

¹⁰⁰ Calatrava, J. (2016). *Origin and evolution of rural development concept and policies: From rural communities to territories*. Paper presented at the International Conference: The Global Challenges of Rural History, Lisbon,

¹⁰¹ Baah-Dwomoh, J. K. (2016, February). *Integrated rural development in Africa: Back to the future?* Background paper for the African Transformation Report 2016: Transforming Africa's Agriculture. African Center for Economic Transformation (ACET) & Japan International Cooperation Agency Research Institute (JICA-RI). <https://acetforafrica.org/publications/integrated-rural-development-in-africa-back-to-the-future/>

¹⁰² World Bank. (1975). *Rural development: Sector policy paper*. Washington, DC: World Bank. <https://documents.worldbank.org/en/publication/documents-reports/documentdetail/522641468766236215/rural-development>

¹⁰³ Baah-Dwomoh, J. K, op. cite.

¹⁰⁴ Calatrava, op. cite.

*تأسست مديرية التخطيط في وزارة إعادة الإعمار عام 1949 وهيكل مهمة عام 1963، مهمتها الرئيسية إدارة الآثار السلبية للتحويلات الحضرية والصناعية التي تولد اختلالات إقليمية، كان هذا عصر التخطيطات الكبرى للمناطق الزراعية في عام 1963، وأقطاب التوازن والمدن الجديدة في عام 1963، والمناطق الصناعية في عام 1964 .

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

في المقابل هناك من يرى أن أول ظهور فعلي لمصطلح التنمية المحلية في بداية ستينيات القرن الماضي، في فرنسا كرد فعل لقرارات الدولة التي أرادت أن تجعل من إعداد التراب أولوية وطنية وكان الهدف من هذه القرارات هو القضاء على الفوارق الجهوية بين العاصمة و الضواحي*¹⁰⁵، و هذا عن طريق سياسة إدارية تعيد تنظيم الأنشطة الاقتصادية من فوق حسب منطق قطاعي للمصالح، هذه النظرة الفوقية (اتخاذ القرارات من المركز دون التشاور مع السكان المحليين كانت مرفوضة من قبل مختلف الفاعلين المحليين الذين يعتبرون أن تنمية أي إقليم يجب أن تأخذ بعين الاعتبار حاجيات سكانه و تطلعاتهم و بذلك طالبوا بتطبيق التنمية من تحت والتي تبنى على أساس استقلالية الأقاليم عن مركز القرار -العاصمة- (سياسيا ، اقتصاديا و اجتماعيا)¹⁰⁶.

حيث بدأت تظهر مقاومة للنموذج الاقتصادي والاجتماعي السائد في فترة ما بعد عام 1968، بما في ذلك مقاومة العالم الريفي المتشبث بالهوية الريفية، مع رغبة في الحفاظ على طرق العيش التقليدية والقيم الثقافية المرتبطة بالحياة الريفية والزراعة ، إضافة إلى الاستياء من التهميش في المناطق الريفية يتم في ظل التركيز المتزايد على التنمية الحضرية والصناعية،¹⁰⁷ ثم استقر هذا المطالب على الجانب الاقتصادي والاجتماعي، و بداية من الثمانينات، كسب مفهوم التنمية المحلية تدريجيا اعترافا من طرف مختلف الهيئات الحكومية والمؤسسات والجمعيات و منها مندوبية مراقبة التراب والعمل الجهوي DATAR الفرنسية التي أقرت في مخطط 1984-1988 التنمية المحلية كنمط من أنماط التنمية¹⁰⁸.

ج / مقومات التنمية المحلية:

- **المقومات المالية :** يعد العنصر المالي عاملا أساسيا في التنمية المحلية، حيث أن نجاح الهيئات المحلية في أداء واجبها كتوفير الخدمات للمواطنين يتوقف لحد كبير على حجم مواردها المالية، فكلما زادت الموارد المالية للهيئات المحلية دون الحصول على الإعانات المالية من الحكومة المركزية، كلما

¹⁰⁵ Caspar, R. (2002). Le développement territorial : petite ou grande histoire ? *Aménagement et développement local*, Première partie : De la reconstruction à l'écroulement de l'économie traditionnelle. Retrieved from <https://www.soletcivilisation.fr/basedocumentaire/le-developpement-territorial-petite-ou-grande-histoire/>

¹⁰⁶ خنفري خيضر ، مرجع سبق ذكره، ص 13.

¹⁰⁷ Allaire, G. (1988). Le modèle de développement agricole des années 1960. *Économie rurale*, (184-186), 171-181. <https://doi.org/10.3406/ecoru.1988.3908>

¹⁰⁸ خنفري خيضر ، مرجع سبق ذكره، ص 13.

* هي الأموال التي تستطيع الحكومة المحلية تحصيلها بشكل مباشر من مصادر في نطاق سلطتها، بدلاً من الاعتماد على التحويلات المالية من الحكومة المركزية، الإيرادات الضريبية: أموال يتم تحصيلها من الضرائب المختلفة التي تفرضها الحكومة المحلية، مثل: ضرائب الأملاك والعقارات ضرائب الأعمال والتراخيص المحلية، ضرائب الخدمات المحلية، والإيرادات غير الضريبية: تحصل عليها من مصادر أخرى غير الضرائب، مثل: الرسوم مقابل الخدمات من الحكومة المحلية مباشرة (مثل رسوم جمع النفايات، ورسوم مواقف السيارات، استخدام المرافق العامة). (العائدات من ممتلكات الحكومة المحلية: مثل إيجارات الأراضي والمباني المملوكة للبلدية، الأرباح من المشاريع المحلية، الغرامات والجزاءات.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

أمكن لهذه الهيئات أن تمارس اختصاصاتها على الوجه الأكمل، كما أن تسيير هذه الموارد يتطلب وجود إدارة مالية على المستوى المحلي تتولى تنظيم حركة الأموال وهذا بالتخطيط المالي الجيد و كذا الرقابة المالية المستمرة¹⁰⁹.

لكي تتمكن الحكومات المحلية من الوفاء بمهامها بطريقة مسؤولة ماليا، يجب أن تمتلك مصادر دخل خاصة بها ما يعرف بالإيرادات الذاتية*، ضريبية خاصة بها، بالإضافة إلى إيرادات غير ضريبية تُحصَل من رسوم المستخدمين، وتُعد كفاية الإيرادات الذاتية مفتاحا لتحسين قدرة المدينة على توفير السلع والخدمات الضرورية، ولتحسين مساءلة المسؤولين المحليين أمام ناخبهم.¹¹⁰

كما أن تمويل التنمية المحلية ليس مجرد مسألة توفير الأموال العامة اللازمة للاستثمار في قاعدة إنتاجية محلية أو في فرص تنمية اقتصادية أوسع، بل يعتبر الحجر الأساس في تحديد الأهداف التنموية ومدى استدامة نتائجها من الناحيتين المالية والاقتصادية¹¹¹.

تتمثل أحد مقاييس نجاح التنمية المحلية في مقدار التمويل والاستثمار الخارجي الذي يتم جذبها، ومدى استدامة الأسواق المحلية دون استمرار الاستثمار العام. يشمل تمويل التنمية المحلية التمويل العام والخاص، بما في ذلك التمويل الخيري.¹¹²

كما تحتاج الحكومات المحلية إلى الموارد من أجل تمويل الخدمات والأنشطة التي تقع على عاتقها، وقد يشمل ذلك توفير المباشر للسلع والخدمات، حيث يفشل السوق في توفيرها بشكل مرض (مثل السلع العامة و الصحة والتعليم)، أو التعاقد مع القطاع الخاص أو دعمه لتقديمها.¹¹³

- **المقومات البشرية:** يعتبر العنصر البشري أهم عنصر في العملة الإنتاجية وفي نجاح التنمية المحلية، فالعنصر باعتباره يحقق جودة استخدام الموارد المتاحة ، وإدارة التمويل اللازم لإقامة المشروعات وتنفيذها ومتابعتها.¹¹⁴

¹⁰⁹ مصطفى الجندي، مرجع سبق ذكره، ص 13

¹¹⁰ United Nations Human Settlements Programme (UN-Habitat), City of Barcelona, & Province of Barcelona. (2015). *The challenge of local government financing in developing countries*. Nairobi, Kenya: UN-Habitat. Retrieved from

https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/1732The%20Challenge%20of%20Local%20Government%20Financing%20in%20Developing%20Countries%20_3.pdf

¹¹¹ Clark, G., & Mountford, D. (Eds.). (2007). *Investment strategies and financial tools for local development*. OECD Publishing.p14 <https://doi.org/10.1787/9789264039865-en>

¹¹² Clark, G., & Mountford, D, io. Cit.p 14.

¹¹³ Devas, Nick. (2008). Revenue sources for local government. In M. Alam, S. Delay, R. O. Koranteng, & P. Venkatachalam (Eds.), *Financing local government* (pp. 23–40). Commonwealth Secretariat. P 24.<https://doi.org/10.14217/9781848590076-5-en>

¹¹⁴ Yosa, Y., Nuryadi, I., Sukari, S., Ridwan, I. Y., Sutrisno, E., & Khumayah, S. (2024). Development of local government human resources in the perspective of work professionalism. *Journal of Management, Economic, and Financial*, 2(5), 170–178. <https://doi.org/10.59261/jmef.v2i5.54>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

إن دور العنصر البشري في التنمية المحلية يمكن النظر إليه من زاويتين: الأولى: هي أنه غاية التنمية حيث أن هدف التنمية هو الإنسان ، أما الثانية: أنه وسيلة تحقيق التنمية، لذلك وجب أن يكون هدف التنمية المحلية هو تنمية الموارد البشرية من مختلف الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية، وحتى السياسة باعتبار الإنسان لديه طاقات وقدرات ذهنية وجسدية،¹¹⁵ ولتحقيق هدف التنمية المحلية في أي منطقة، يجب معالجة قضيتين رئيسيتين تتعلقان بالموارد البشرية: أولاً، توفير كمية كافية من القوى العاملة التي يحتاجها الاقتصاد، وثانياً، ضمان جودة الموارد البشرية المتاحة لاستخدامها بكفاءة.¹¹⁶

- **المقومات التنظيمية:** تتمثل في وجود نظام للإدارة المحلية إلى جوار إدارة مركزية مهمته إدارة المرافق المحلية وتنظيم الشؤون المحلية، إنطلاقاً من كون الإدارة المحلية بأنها تُعنى بتنفيذ البرامج والسياسات التي يسنها المسؤولون المنتخبون،¹¹⁷ "ويقوم نظام الإدارة المحلية على مبدئين أساسيين هما:

- مبدأ الديمقراطية: ينظر إلى الديمقراطية المحلية الفعالة كشرط أساسي لضمان التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة والمنصفة، وتعزيز الحكم الرشيد وتشجيع القيم الديمقراطية¹¹⁸، ذلك أن الإدارة المحلية تفتح المجال لممارسة المواطنين خيارهم بشأن كيفية استخدام الموارد وتقديم الخدمات في مجتمعاتهم، إذ يزيد الحكم الذاتي المحلي من فرص المشاركة والمساءلة، وبالتالي تعميق الديمقراطية وزيادة الشرعية الديمقراطية.¹¹⁹

- مبدأ اللامركزية: هو نقل المسؤولية عن التخطيط والإدارة وجمع الموارد وتخصيصها من الحكومة المركزية إلى الوحدات الميدانية للوزارات أو الوكالات الحكومية المركزية، الوحدات أو المستويات الحكومية التابعة،¹²⁰ على المستوى دون الوطني، مع قدرٍ من الاستقلالية¹²¹، حيث توفر اللامركزية

¹¹⁵ Bruns, H.-J. (2014). HR development in local government: How and why does HR strategy matter in organizational change and development? *Business Research*, 7(1), 1-49. P 11. <https://doi.org/10.1007/s40685-014-0002-z>

¹¹⁶ Jašková, D., & Havierníková, K. (2020). The human resources as an important factor of regional development. *International Journal of Business and Society*, 21(3), 1464-1478. P 1466 <https://doi.org/10.33736/ijbs.3364.2020>

¹¹⁷ Connelly, D. R. (2006). *Public Administration*. Center for the Study of Federalism. Retrieved May 25, 2025, from <https://federalism.org/encyclopedia/no-topic/public-administration/>

¹¹⁸ Bulmer, E. (2017). *Local democracy* (2nd ed., Constitution-Building Primer No. 13). International Institute for Democracy and Electoral Assistance (International IDEA). P 11. <https://www.idea.int/publications/catalogue/local-democracy>

¹¹⁹ Devas, N. (2008). Decentralisation and the implications for local government finance. In M. Alam, S. Delay, R. O. Koranteng, & P. Venkatachalam (Eds.), *Financing local government* (pp. 13-24). Commonwealth Secretariat. p 14. <https://doi.org/10.14217/9781848590076-4-en>

¹²⁰ Food and Agriculture Organization of the United Nations. (n.d.). *Decentralization and local government performance*. Retrieved from <https://www.fao.org/4/ad697e/ad697e03.htm>

¹²¹ Organisation for Economic Co-operation and Development. (n.d.). *Decentralisation*. OECD. <https://www.oecd.org/en/topics/decentralisation.html>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

فرص رفع الكفاءة التخصيصية والفنية للقطاع العام من خلال موازنة السياسات والضرائب وتقديم الخدمات العامة بشكل أوثق مع احتياجات السكان في المجال المحلي، في حين يكاد يكون من المستحيل على المواطنين محاسبة الحكومة المركزية على أفعالها.¹²²

- التخفيف من أعباء موظفي الإدارات المركزية وقصرها على الأعمال الإدارية المهمة: فآلية إدارة الدولة المرتبطة بالعديد من الالتزامات لرعاية الأمن القومي، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، تجعل من الصعب على الحكومة توفير الخدمات لكل الناس، وبالتالي الحكومة المحلية تقلل من عبء الحكومة المركزية من خلال السماح للناس بالمشاركة في الحكم الذاتي.¹²³

- التخفيف من الآثار السلبية للحكم المركزي للأمراض الإدارية بما في ذلك زيادة أعباء الاتصالات، وأوقات الاستجابة الطويلة، والفشل في فهم الروابط المكانية في البرامج القطاعية، و بطء استجابة الحكومة المركزية إلى الاحتياجات المحلية خاصة الفئات المهمشة.¹²⁴

تتطلب اللامركزية الإدارية الفعالة -لتحسين تحصيل الضرائب أو تقديم الخدمات العامة المحلية - أن تتمتع الحكومة المحلية بحرية التعاقد على مسؤولياتها الخاصة بالضرائب والإنفاق، إضافة إلى التمتع بسلطة إصدار قوانين فرعية في مجالات مسؤوليتها دون الحاجة إلى الحصول على موافقة مسبقة من الحكومة ذات المستوى الأعلى.¹²⁵

- العوامل التنظيمية مثل المعرفة الفنية، والالتزام الإداري، والموارد، فالمعرفة الفنية ضرورية للارتقاء بأداء الموظفين، لذلك مما يستوجب توفير التدريب المناسب لضمان قدرتهم على قياس الأداء بشكل فعال، أما الالتزام الإداري، فهو ضرورياً لتطبيق أنظمة إدارة الأداء بفعالية، وأما الموارد الكافية لتطبيق سياسات

¹²² LPS Alliance. (2023, May 9). *Explainer: What is a local government and why does it matter?*

Decentralization Net. <https://decentralization.net/2023/05/explainer-what-is-a-local-government-and-why-does-it-matter/>

¹²³ Butprom, K., Muangkot, W., Loisanan, N., & Namkhunthod, N. (2021). Factors Affecting the Administration of Local Administrative Organizations: A Case Study of Local Administrative Organizations in BanKhai District, Rayong Province. Internation

¹²⁴ Kempe Ronald Hope Snr (2000) Decentralisation and local governance theory and the practice in Botswana, *Development Southern Africa*, 17:4, 519-534, p 523. DOI: 10.1080/03768350050173912

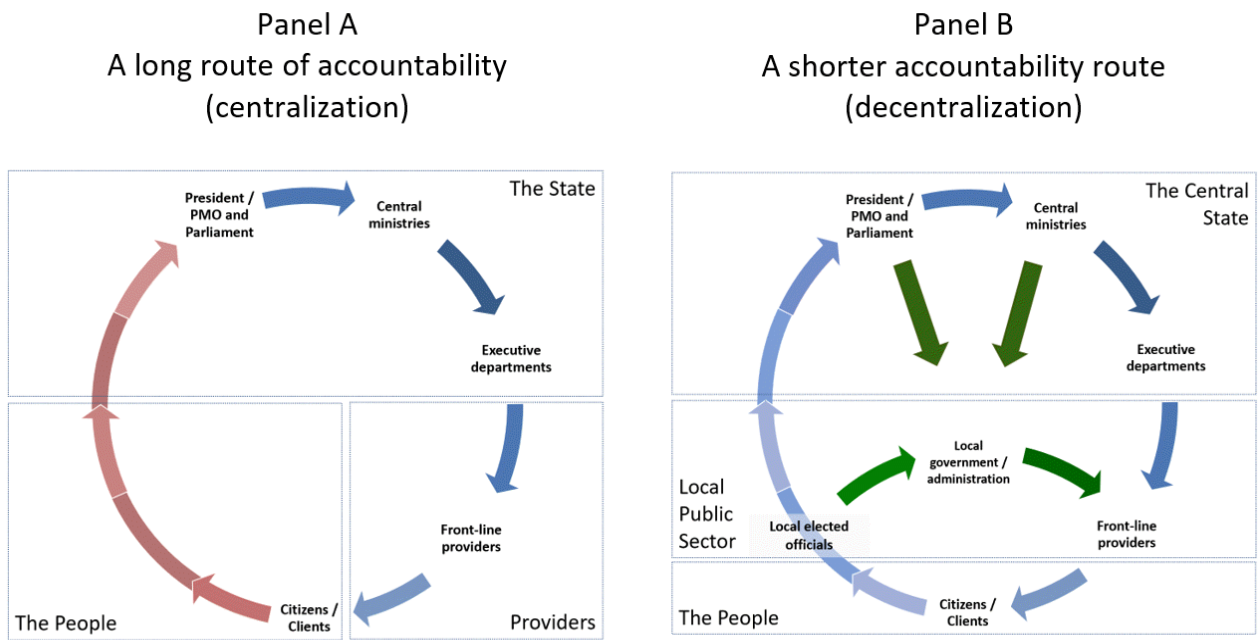
¹²⁵ Shah, A., & Thompson, T. (2004). *Implementing decentralized local governance: A treacherous road with potholes, detours and road closures* (World Bank Policy Research Working Paper No. 3353). World Bank. <https://doi.org/10.1596/1813-9450-3353>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

الأداء بشكل فعال وموثوق،¹²⁶ كما توفر إدارة أكثر كفاءة مساءلة المسؤولين، فضلاً عن تحسين إدارة الإنفاق بحيث تستخدم الموارد المحدودة بشكل أفضل¹²⁷.

وفي هذا السياق، يرى ليون "سيغورا وسورهيجي أورتيجا" أن التنمية المحلية تتطلب تخطيطاً وتوجيهاً واعيين، وهذا يفترض وضع سياسة للتنمية المحلية، كما يوضح أن القدرة على التنظيم المحلي واحدة من أهم العوامل المشروطة لإمكانات التنمية المحلية الداخلية بالإضافة إلى الموارد المادية والبشرية والتقنية والاجتماعية والثقافية.¹²⁸

الشكل 6: إطار علاقات المساءلة: المركزية مقابل اللامركزية



المصدر: LPS Alliance. (2023, May 9). *Explainer: What is a local government and why does it matter?* Decentralization: <https://decentralization.net/2023/05/explainer-what-is-a-local-government-and-why-does-it-matter/>

مركزات التنمية المحلية : تقوم التنمية المحمية على مرتكزات أساسية أهمها:

- المشاركة الشعبية:

¹²⁶ Aswar, K., Putri, L. E., & Ermawati. (2020). The effect of organizational factors on performance measurement in Indonesia local governments. *International Journal of Economics and Business Administration*, 8(4), 122 - 131.p 124.

¹²⁷ Devas, Nick. Op. cit. 24

¹²⁸ Vergara-Romero, A., & Sorhegui-Ortega, R. (2020). *Factores de desarrollo local desde el enfoque de la gestión organizativa* [Local development factors from the organizational management perspective]. *Acuity: Journal of Education Sciences, Humanities and Social Sciences*, 9(33), 46-50. <https://doi.org/10.34069/AI/2020.33.09.5>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

بمعنى مشاركة أفراد المجتمع المحلي في جهود التنمية المحلية، عبر القنوات السياسية كالأحزاب السياسية والمجالس المحلية، أو لجان الأحياء و جمعيات المستهلكين،¹²⁹ فالمشاركة الشعبية بمفهومها التنموي تتضمن إشراك الأفراد في التخطيط وتنفيذ برامج التنمية المحلية، أما من خلال مبادراتهم الفردية أو بالاشتراك مع المؤسسات العامة المحلية.¹³⁰

تستمد المشاركة الشعبية في التنمية المحلية أهميتها من كونها هي عنصر حاسم في العملية التنموية لكونها تنطلق من القاعدة تجاه رأس الهرم، أي التنمية من أسفل، كأحد أهم أليات نجاح الخطط التنموية في المجتمع المحلي،¹³¹ إضافة إلى ضمان الملاءمة والجدوى، أي أنها تضمن ملاءمة مبادرات التنمية وفعاليتها، إذ يتمتع أفراد المجتمع المحلي بفهم عميق لاحتياجاتهم وتحدياتهم وخصوصياتهم الثقافية.¹³² ومن خلال إشراكهم في عملية التخطيط، تُصمم مبادرة الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI) تدخلات تستجيب بفعالية للظروف الخاصة بكل مجتمع.¹³³

كما تعزز مشاركة المجتمع التماسك الاجتماعي من خلال فرصة التواصل ومشاركة الأهداف المشتركة وبالتالي تعزيز التعاون.¹³⁴

تجدر الإشارة إلى أن مردود برامج التنمية التشاركية أكثر استدامة يتحقق من خلال مشاركة المجتمع فقط إذا فهم المجتمع معناها وأهدافها والظروف العامة¹³⁵، في العديد من البلدان النامية، لم تتطور بعد الممارسات والثقافة التشاركية، مثل الانتخابات الديمقراطية الهادفة، ووصول المواطنين إلى المعلومات والمسؤولين المحليين، والقرارات اللامركزية، وحرية الممثلين المحليين،¹³⁶ إضافة إلى بناء الثقة

¹²⁹ سحنون عقبة، "محددات التنمية المحلية واستراتيجيات تطبيقاتها العملية." (مجلة جامعة الأمر عبد القادر للعلوم الإسلامية)، قسنطينة الجزائر، المجلد 33، العدد 2، 2019، ص 979.

¹³⁰ قياشي عشور، دور المشاركة الشعبية في التنمية المحلية، (مجلة جيل للدراسات الساسية والعلاقات الدولية)، العدد 22، 2017، ص 75.

¹³¹ طارق بركات، "تفعيل دور المشاركة الشعبية والتمكين المستدام في التنمية المحلية"، (مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية)، المجلد 26، العدد 5، 2014، ص 66.

¹³² andey, P. C. (2024, August 7). *The role of community participation in enhancing the effectiveness of development initiatives*. Foundation for Development Initiatives. <https://www.developmentinitiatives.org/2024/08/07/the-role-of-community-participation-in-enhancing-the-effectiveness-of-development-initiatives/>

¹³³ andey, P. C. op. cit.

¹³⁴ Grigol Robakidze University. (2024, January 5). *The importance of community participation in the effective work of local self-government*. <https://grigolrobakidzeuniversity.org/the-importance-of-community-participation-in-the-effective-work-of-local-self-government/>

¹³⁵ Geekiyanage, D., Fernando, T., & Keraminiyage, K. (2020). Assessing the state of the art in community engagement for participatory decision-making in disaster risk-sensitive urban development. *International Journal of Disaster Risk Reduction*, 51, 101847. p 5. <https://doi.org/10.1016/j.ijdr.2020.101847>

¹³⁶ Seddiky M.A., Basit A. & Khanam R. (2024). Enhancing Community Participation in Local Development Projects: The Bangladesh Context. *European Scientific Journal*, ESJ, 20 (19), p 89 <https://doi.org/10.19044/esj.2024.v20n19p84>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

والمسؤولية : من خلال مشاركة أفراد المجتمع بفعالية في مشاريع التنمية، والاستفادة من المعرفة والموارد المحلية¹³⁷.

- بناء القدرات والمؤسسات المحلية:

عرّف نوانكو وآخرون القدرة بأنها قدرة الفرد أو المؤسسة أو المنظمة على أداء مهمة معينة بفعالية وكفاءة مستمر مع تقليل الاعتماد على الموارد الخارجية، لذا، يُعنى بناء القدرات بتنمية الموارد البشرية (الأفراد) والتطوير المؤسسي (نظام الحكم المحلي)، والبيئة السياسية العامة التي تعمل وتتفاعل ضمنها الحكومات المحلية (كمنظمات الخدمة العامة)¹³⁸، أما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) فيعرف القدرة بأنها: "قدرة الأفراد والمؤسسات والمجتمعات على أداء الوظائف، وحل المشكلات، وتحديد الأهداف وتحقيقها بطريقة مستدامة."¹³⁹

كما يصف البعض تنمية القدرات بأنها نهج أو عملية، مثل الحد من الفقر، بينما يراها آخرون كهدف إنمائي، مثل استهداف تنمية القدرات الفردية أو التنظيمية.¹⁴⁰

يُعد بناء القدرات الركيزة الأساسية التي تضمن الارتقاء بالموارد البشرية في المجالس المحلية، فهو لا يقتصر على تحسين الكفاءة التقنية والإنتاجية فحسب، بل يشمل تحسين مستوى الأداء العام في العمل مما ينعكس إيجاباً على المجتمعات التي يخدمونها¹⁴¹.

كما يُعد تعزيز القدرات المحلية القوية أمراً أساسياً لمواجهة التحديات الناشئة في التنمية المحلية، حيث يحتاج القادة والمنظمات المحلية إلى خبرة متخصصة لتقييم احتياجاتهم المحلية، إلى جانب أطر مؤسسية داعمة، واختيار المزيج الأمثل من السياسات والبرامج والأدوات المالية.¹⁴²

¹³⁷ Seddiky M.A., Basit A. & Khanam R.op. cit.

¹³⁸ Vincent, C., & Chakaipa, S. (2015). Local government capacity building and development: Lessons, challenges and opportunities. *Journal of Political Sciences & Public Affairs*, 3(1). <https://doi.org/10.4172/2332-0761.1000149>

¹³⁹ Berry, J. (2011). *Capacity development: A discussion paper for the 2011 IVCO conference – Working towards a shared understanding in the international volunteering and cooperation sector*. FORUM International du Volontariat pour le Développement. Retrieved May 21, 2025, from <https://www.forum-ids.org>

¹⁴⁰ ¹⁴⁰ Vincent, C., & Chakaipa, S, op. cit.

¹⁴¹ وحدة المجالس المحليّة. (بدون تاريخ). قسم بناء القدرات. تم الاسترجاع في 21 مايو 2025، من <https://www.lacusyr.org/>

¹⁴² OECD. (n.d.). *Capacity building activities and networks at the OECD Trento Centre*. Retrieved May 21, 2025, from <https://www.oecd.org/en/about/programmes/capacity-building-activities-and-networks.html>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

تعرف على أنها عملية دعم الأفراد والمنظمات المجتمعية لمساعدتهم على تحديد وتلبية احتياجات مناطقهم بشكل أفضل، وتشمل هذه العملية البناء على المهارات الموجودة، وتوفير الفرص للأشخاص للتعلم من خلال التجربة، وزيادة وعي وثقة الأفراد لتمكينهم من المشاركة بشكل أكمل في المجتمع¹⁴³.

دوافع الاهتمام بالتنمية المحلية:

- ظهور مفهوم المجتمع المحلي:

ظهر مفهوم تنمية المجتمع المحلي مع بداية القرن العشرين، فالكثير ممن أرخوا لمفهوم تنمية المجتمع المحلي أرجعوا الفكرة إلى العديد من السياسات والبرامج التي تبنتها الحكومات والهيئات سواء في الولايات المتحدة أو غيرها من الدول، هذه البرامج كان القصد منها تغيير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية على مستوى مجموعات السكان والتي يطلق عليها حالياً بالجماعات المحلية، غير أن الاستخدام الأول لمفهوم تنمية المجتمع المحلي يعود إلى سنة 1544* .

- نهاية الحرب الباردة وإعادة أعمار أوروبا:

بعد الحرب العالمية الثانية، ساد إقتناع راسخ في فرنسا أن التخلف الاقتصادي والانقسامات الاجتماعية التي سادت في ثلاثينيات القرن الماضي كانت السبب في الهزيمة أمام ألمانيا عام 1940، وأعتبر الإصلاح الاقتصادي والتحديث ضروريان لإعادة بناء فرنسا واستعادة مكانتها¹⁴⁴.

هذا الإدراك العميق بأن قوة الأمة تبدأ من الداخل، من خلال إصلاح هيكلها الاقتصادية والاجتماعية على المستوى المحلي والوطني، كانطلاقة لظهور مفهوم التنمية المحلية، فقد أظهرت التجربة الفرنسية أن الاعتماد على البنية التحتية والموارد الداخلية، كأساس لتحقيق التنمية، فقد برزت الحاجة لتحديث فرنسا بعد الحرب من خلال مرسوم في 1946 يقضي بإنشاء لجنة التخطيط العامة، بدأ هذا التطور بمبادرة من جان مونييه، الذي تولى أيضاً إدارة لجنة التخطيط،¹⁴⁵ وتبلورت أكثر خلال الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، كردة فعل على الممارسات الفوقية لتهيئة التراب الوطني، مطالبة بالتركيز على إحساس

¹⁴³ Generations Working Together. (n.d.). *What is community capacity building?* Retrieved May 21, 2025, from <https://generationsworkingtogether.org/downloads/5301f04c835c66What%20is%20Community%20Capacity%20Building.pdf>

• راجع المحور السابق.

¹⁴⁴ EBSCO Research Starters. (n.d.). *France launches the Monnet Plan*. EBSCO. Retrieved May 21, 2025, from <https://www.ebsco.com/research-starters/history/france-launches-monnet-plan>

¹⁴⁵ Institut national de la statistique et des études économiques (INSEE). (2020). *Le plan Monnet et la reconstruction économique de la France*. In *Histoire économique de la France d'après-guerre* (pp. 45-67). OpenEdition Books. <https://books.openedition.org/igpde/3536?lang=fr>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

الانتماء لدى السكان إلى مكان عيشهم مع الأخذ بعين الاعتبار تطلعاتهم والعمل على دفعهم إلى القيام بمبادرات ذاتية وحركية داخلية لإبراز الخصوصيات، والموارد المحلية.¹⁴⁶

- التحولات الدولية:

أثرت العولمة بشكل كبير على تراجع دور الدولة القومية وبروز الفواعل المحلية (المناطق الاقتصادية) مما أثر بدوره على مفهوم التنمية المحلية، حيث يرى "كينيثي أوماي" في كتابه "نهاية الدولة القومية: صعود الاقتصادات الإقليمية" أن الدولة القومية لم تعد الوحدة المثلى لتنظيم النشاط الاقتصادي، وهو ما يقلل من مبرر وجودها كمحرك للتنمية.¹⁴⁷

فالعولمة، وما صاحبها من ضغوط لتقديم خدمات أكثر فعالية وتكييف السياسات مع الاحتياجات المحلية دفع الدول القومية إلى نقل جزء من صلاحياتها ومواردها إلى المستوى المحلي¹⁴⁸، وهذا التحول من المركزية إلى اللامركزية هو نتيجة مباشرة للحاجة إلى أن تكون الحكومات أكثر استجابة للاحتياجات المحلية في سياق عالمي متزايد التعقيد والتنافسية¹⁴⁹.

مجالات التنمية المحلية :

بالنسبة لمجالات التنمية المحلية فهي متعددة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

أ - التنمية الاقتصادية المحلية:

هي العملية التي تتخذ فيها الجهات الفاعلة المحلية إجراءات تحول نط الحياة إلى الأفضل، وهي عملية تشاركية تهدف إلى تحسين القدرة التنافسية للمنطقة المحلية¹⁵⁰، وهي عملية يتعاون من خلالها شركاء القطاع العام وقطاع الأعمال والقطاع غير الحكومي معا لتهيئة ظروف أفضل للنمو الاقتصادي وتوليد فرص العمل، إذ يعتمد تطور أي مجتمع حالياً على مرونته في التعامل مع العملية الاقتصادية الحركية محلياً ووطنياً ودولياً¹⁵¹، وهو ما يجعل المجتمعات المحلية تلجأ إلى التنمية الاقتصادية المحلية المخطط

¹⁴⁶ لبنو، ألان ، التنمية المحلية: مفهوم وأنماط*. متاح على الموقع الحقيقفة. alhakika.info/node/12640. تاريخ التصفح 2025/04/12.

¹⁴⁷ Ohmae, K. (1995). *The rise of the region state*. SNEPS. <https://www.sneps.net/Cosmo/ohmae2.pdf>

¹⁴⁸ International Labour Organization. (2013). *Local development strategies: Opportunities for integrated supports for moving out of informality*. Retrieved from https://www.ilo.org/sites/default/files/wcmsp5/groups/public/@ed_emp/@emp_policy/documents/publication/wcms_210470.pdf

¹⁴⁹ International Labour Organization.op. cit.

¹⁵⁰ White, S. (2022, 11 février). *Local Economic Development*. Place Based Economic Development with Simon White. <https://www.simonwhite.au/local-economic-development/>

¹⁵¹ Swinburn, G., Goga, S., & Murphy, F. (2006, janvier). *Local Economic Development: A Primer Developing and Implementing Local Economic Development Strategies and Action Plans*. Washington, DC: The World Bank

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والتنمية

لها استراتيجيا لتعزيز القدرة الاقتصادية المحلية للمنطقة، والارتقاء بظروف الاستثمار، وبالتالي انتاجية الشركات والعمال المحليين.¹⁵²

فالمناطق المحلية المحدودة بفضاء جغرافي معين في ما يعرف بالأبعاد المكانية المحددة للانتاجية تخضع لتأثير العولمة والرقمنة، وبينما تسعى السياسات المركزية الوطنية إلى ضمان نمو شامل مكانيا دون إهمال أي مكان، تبرز الحاجة إلى أبحاث إنتاجية واعية مكانيا لتوجيه سياسات فعالة ترفع القدرة الانتاجية لمناطق متطورة، وتسد فجوات الإنتاجية في المناطق المتأخرة*¹⁵³، فالتنمية الاقتصادية المحلية تعنى برفاهية المكان المحلي من خلال التركيز على القدرة التنافسية للشركات المحلية، أي العمليات الداخلية، كما أثار تزايد العولمة، إلى جانب الاهتمام بالقدرة التنافسية المحلية، تساؤلات حول كيفية ربط العمليات الخارجية والداخلية بفعالية لتعزيز ريادة الأعمال المحلية في الاقتصاد العالمي.¹⁵⁴

ب- التنمية الاجتماعية: ظهر مفهوم التنمية في جميع السياسات التي أطلقت في فرنسا منذ الثمانينات كما نشأ المفهوم من الأوساط الاقتصادية التي استخدمته في تحليلها لظاهرة التخلف، ثم انتشر في المجال الاجتماعي بصيغته الخاصة "التنمية الاجتماعية المحلية، لم يكن يستند هذا المفهوم إلى تعريف محدد في البداية لكنه أثار اهتماما حقيقيا.¹⁵⁵

هي نهج للتدخل على مستوى الإقليم من خلال حشد الجهات الفاعلة (المستفيدين والمواطنين والمسؤولين المنتخبين والشركاء والمؤسسات) والموارد بشكل جماعي، من أجل تنظيم الظروف اللازمة للتطور الاجتماعية الإيجابية وتحسين الظروف المعيشية العامة والفردية المقيمين، وهي طريقة لمعالجة انهيار للتماسك الاجتماعي.¹⁵⁶

¹⁵² Swinburn, G., Goga, S., & Murphy, F, op. cit.

* تؤثر العولمة والرقمنة على المناطق المختلفة بطرق متنوعة، ويؤكد هذا التأثير غير المتكافئ على الحاجة إلى فهم كيفية تجلي هذه الاتجاهات الواسعة على المستوى المحلي وتأثيرها على الأداء الاقتصادي المحلي، مما يؤكد الحاجة إلى سياسات محلية مصممة خصيصا نظرا لاختلاف محددات الإنتاجية ونتائجها مكانيا.

¹⁵³ svetkova, A., Ahrend, R., Oliveira Martins, J., Lembcke, A. C., Knutsson, P., Jong, D., & Terzidis, N. (2020). *The spatial dimension of productivity: Connecting the dots across industries, firms and places* (OECD Regional Development Working Papers No. 2020/01). OECD Publishing. P 12. <https://doi.org/10.1787/ba5edb47-en>

¹⁵⁴ Ettliger, N. (2001). Local economic development. In N. J. Smelser & P. B. Baltes (Eds.), *International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences* (pp. 9004–9008). Pergamon. <https://doi.org/10.1016/B0-08-043076-7/02562-6>

¹⁵⁵ Mansanti, D. (2005). Le développement social local : une catégorie au service du changement. *Recherches et Prévisions*, (81), 19–28. <https://doi.org/10.3406/caf.2005.2162>

¹⁵⁶ Conseil Départemental Consultatif du Développement Social. (n.d.). *Le développement social local: Une démarche en 23 principes d'action*. Direction Générale de la Solidarité. https://droitsculturels.org/paideia4d/wp_1.pdf (Accessed May 22, 2025)

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

ويعرفها البنك الدولي بأنها: "ضمان حصول جميع الناس على الخدمات العامة، وفرص العمل، وإبداء رأيهم في المشاريع التي تؤثر عليهم، كما تعني بناء مجتمعات متماسكة وقادرة على الصمود، وجعل المؤسسات في متناول المواطنين وخاضعة لمسؤوليتهم".¹⁵⁷

تعرف أيضا أنها توسيع وتحسين وتحويل الاقتصاد في نظام فرعي اجتماعي أو بيئي معين في إقليم معين، وهي تعزز الروابط الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تولد هوية مجتمعية، مما يمنح سكان المنطقة شعورًا بالانتماء إلى جماعة حية ومنظمة ومتكاملة.¹⁵⁸

ج - التنمية السياسية

يُعرفها هانز بارك بأنها "قدرة النظام السياسي على تلبية الاحتياجات المتغيرة لأفراد المجتمع"¹⁵⁹، ويعرفها لوسيان باي أنها زيادة المساواة بين الأفراد في علاقتهم بالنظام السياسي، وزيادة قدرة النظام السياسي في علاقتهم بالبيئة، وزيادة تمايز وتخصص المؤسسات والهياكل في النظام السياسي، هذه الأبعاد 3 هي أساس ومحور عملية التنمية.¹⁶⁰

وهناك من يعرف التنمية السياسية باعتبارها جزء من عملية اجتماعية أكثر شمولاً، أي كنتيجة لعمليات اجتماعية مثل التصنيع والتحديث والتغيير الاجتماعي، بينما تساوي تعريفات أخرى بين التنمية السياسية والأداء الفعال لجهاز الدولة¹⁶¹، إلا أن لوسيان باي انتقد هذه التعريفات، معتبرا التنمية السياسية كعملية عامة للتغيرات الاجتماعية والثقافية في سياق شعور مُستمر بالانتماء للمجتمع.¹⁶²

تكمن العلاقة المباشرة بين التنمية السياسية والتنمية المحلية في كون التخلف هو في جوهره مشكلة نقص في استخدام الموارد البشرية والمادية لتلبية الاحتياجات، فمن البديهي أن جهود التغلب عليه تتضمن تعبئة أكبر لهذه الموارد، سياسياً، تتمثل هذه المشكلة في تغيير وتعزيز هياكل ومؤسسات المجتمع بما

¹⁵⁷ World Bank. (n.d.). *Social Sustainability and Inclusion*. Retrieved May 22, 2025, from <https://www.worldbank.org/en/topic/socialsustainability>

¹⁵⁸ Razeto Migliaro, L. (2023). Local community development and the social and solidarity economy. In I. Yi et al. (Eds.), *Encyclopedia of the Social and Solidarity Economy*. Cheltenham & Northampton, MA: Edward Elgar Publishing Limited in partnership with UNRISD.

¹⁵⁹ John, E. O., & Akpakpan, D. M. (2018). Political development and the need for strong institutions in Nigeria: A philosophical assessment. *Ifiok: Journal of Interdisciplinary Studies*, 4, 37–63. P 40.

¹⁶⁰ Lestari, S. E. (2020). The role of political development in national development: Indonesia. *Journal of Social Political Sciences*, 1(3), 207–217. P 209 <https://e-journal.unas.ac.id/index.php/jsps/article/view/22>

¹⁶¹ Gaines-Baran, K. (1995). *Political development theory: A case for indigenous scholarship* (Master's thesis). Simon Fraser University.

¹⁶² Dhakal, S. (2021, September 3). Political development: An overview. *Telegraph Nepal*. <https://www.telegraphnepal.com/political-development-an-overview/> (Accessed May 22, 2025)

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

يُمكن الناس من خلق الفائض، واستثماره، وهو جوهر التنمية السياسية في معظم دول العالم الثالث اليوم مع اختلافات واضحة تُعزى إلى اختلاف الظروف التاريخية واختلاف مستويات التنمية¹⁶³.

مفهوم التنمية الحدودية: Development Border يقصد بتنمية المناطق الحدودية تلك العملية المركبة متعددة الأبعاد والمجالات المجتمعية منها الاقتصادية، السياسية، الإجتماعية، الثقافية، السياسية والبيئية، المرتبطة بمدى القدرة على استغلال النمو والتنمية الاقتصادية وتوظيفها في التأسيس لمؤسسات وحاضنات اقتصادية وسياسية واجتماعية تهدف لتحسين الأوضاع الاقتصادية، وتحقيق الرفاه الاجتماعي والاستقرار السياسي في المناطق الحدودية من خلال سياسات، وآليات تراعي خصوصية هذه المناطق، وتعمل على مجابهة التهديدات الأمنية الخارجية والرهانات الداخلية.¹⁶⁴

تعريف المناطق النائية:

المناطق النائية هي مواقع جغرافية بعيدة عن المراكز الحضرية، وتتميز غالبا بمحدودية الوصول إليها وقلة عدد سكانها، وضعف بنيتها التحتية، تشمل المناطق البرية، والمناطق الريفية والمناطق الجبلية، والجزر، وأي موقع يتطلب سفرا طويلا من المناطق الحضرية أو المأهولة بالسكان، وتختلف درجة النائية باختلاف المسافة، وسهولة الوصول، وتوافر الخدمات والمرافق¹⁶⁵.

وتتشارك المناطق النائية من خلال مجموعة من العوامل أبرزها انخفاض الكثافة السكانية البشرية ويصعب الحصول فيها على خدمات المرافق الأساسية للحياة مثل التعليم، والصحة، والطرق الملموسة والاتصالات ومكاتب البريد.¹⁶⁶

العامل الأبرز الذي يجعل أي منطقة نائية هو افتقارها إلى البنية التحتية المادية التي تربطها ببقية الاقتصاد، غالبا ما تكون المناطق النائية معزولة جغرافيا أو محاطة بتضاريس وعرة، مما يُصعب تطوير البنية التحتية للنقل والخدمات اللوجستية، مما يعني ضعف النشاط الاقتصادي، وانخفاض الطلب في السوق، وارتفاع تكلفة المعيشة¹⁶⁷.

¹⁶³ Rudebeck, L. (1970). Political development: Towards a coherent and relevant theoretical formulation of the concept. *Scandinavian Political Studies*, 5, 1-16. https://tidsskrift.dk/scandinavian_political_studies/article/view/32068/29585 (Accessed May 22, 2025)

¹⁶⁴ سامي بن طالب، حاج بشير جيدر، مرجع سبق ذكره، ص 657.

¹⁶⁵ Atlas. (n.d.). *Remote areas*. Atlas. Retrieved May 22, 2025, from <https://atlas.co/glossary/remote-areas/>

¹⁶⁶ حسين، آية ظريف جمعة. "إدارة البنية التحتية في المناطق النائية والمنعزلة: دراسات حالة مصرية." (مجلة كلية الهندسة) - جامعة الفيوم، المجلد 1، العدد 2، 2018، الصفحات 67-90

¹⁶⁷ San Andres, E. A. (2019, July). *Unlocking the economic potential of remote areas*. APEC Australia. Retrieved May 22, 2025, from <https://www.apec.org.au/remote-areas-development>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

مفهوم المناطق الحدودية :

أ/ تعريف الحدود:

ويعرف الحد الدولي بأنه "الخط الذي يحدد نطاق سيادة الدولة فوق مساحة من الأرض، وهو يعين أطراف الدولة والذي تنتهي عنده سيادة وقوانين الدولة، لتبدأ سيادة وقوانين دولة أخرى"، وتشمل الحدود السياسية للدولة، بالإضافة إلى الأرض التي تقوم عليها المسطحات المائية المتاخمة لها إلى امتدادات معينة تختلف من دولة إلى أخرى، ويطلق عليها اسم المياه الإقليمية، وللدولة في موقعها أيضا السلطة على الجزء من الغلاف الجوي والفضاء الممتد من أراضيها في الاتجاه العمودي، وهي معينة على الخرائط، وكثير منها معين على الأرض، وقد تكون مجال اتفاق أو اعتراف من الدول الأخرى، وقد تكون في حالة منازعات وصراع، كما قد تكون حدودا غير معترف بها.¹⁶⁸

تحولت دراسة الحدود من اعتبار حدود الدولة ككيانات وجودية ثابتة ذات سمات مادية في الغالب، أو مجرد ترسيمات جغرافية إلى منظور يُركز على المعنى المتغير للحدود، وأنواعها المختلفة ذات الوظائف المختلفة، والبناء الاجتماعي، واستُبدل السؤال الوجودي حول ماهية الحدود تدريجيا بسؤال حول كيفية بناء الحدود اجتماعيا.¹⁶⁹

كما قد أسهم بروز مفهوم الإقليم باعتباره أساسا للحياة السياسية والاجتماعية التي تتطور مع الزمن إلى التحول في مفهوم الحدود والمناطق الحدودية التي انكشف في مجال البحث الاجتماعي، لا سيما في زمن العولمة.¹⁷⁰

ب/ تعريف المناطق الحدودية:

يصف هانسن (1981) المناطق الحدودية بأنها مناطق دون وطنية تتأثر حياتها الاقتصادية والاجتماعية بشكل مباشر وكبير بقربها من حدود دولية، بينما يصفها ويلسون ودونان (1994) بأنها مناطق متفاوتة العرض، حيث يكون للناس فيها تكوينات واضحة للعلاقات مع من يعيشون داخل تلك المنطقة، على

¹⁶⁸ إيمان صحراوي، سهام حرفوش ، "أهمية المناطق الحدودية الاقتصادية الخاصة في تشجيع الاستثمارات والتجارة بين الدول المتجاورة: حالة الشريط الحدودي الجزائري"، (مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية)، المجلد 09، العدد 05، ص 237.

¹⁶⁹ Sendhardt, B. (2014). Border types and bordering processes: A theoretical approach to the EU/Polish-Ukrainian border as a multi-dimensional phenomenon. In A. Lechevalier & J. Wielgohs (Eds.), *Borders and border regions in Europe* (pp. 21-44). transcript Verlag. <https://doi.org/10.14361/transcript.9783839424421.21>

¹⁷⁰ Anderson, J., & O'Dowd, L. (1999). Borders, border regions and territoriality: Contradictory meanings, changing significance. *Regional Studies*, 33(7), 593-604. <https://doi.org/10.1080/00343409950078648>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

جانبي خط الحدود ولكن ضمن المشهد الثقافي للمناطق الحدودية، وبصفتهم سكانا للحدود، لديهم علاقات خاصة مع أشخاص ومؤسسات أخرى في دولهم ودولهم.¹⁷¹

تعرف المنطقة الحدودية على أنها : المنطقة الممتدة من خط الحدود الفاصل بين دولتين متجاورتين إلى عمق محدد داخل إقليم كل من الدولتين"، أو هي المنطقة المتاخمة لحدود الدولة مباشرة وتمثل الظهير الخلفي لخط الحدود المتعارف عليها بين الدول، وفي بعض الحالات يتم تحديد عمق ومساحة هذه المناطق بين الدولتين على جانبي حدودهما وفقا لاتفاقية مشتركة، وفي حالات أخرى تكتفي الدول بتحديد الخط الحدودي الفاصل بينيا، ويتم تحديد مناطق الحدود وفقا للتقسيم الإداري الخاص بكل دولة على حدودها مع الدولة أو الدول المجاورة لها، وتتسم المناطق الحدودية بالسمات التالية:

- لا يشترط أن تكون بين دولتين فقط، ولكن يمكن أن تكون بين أكثر من دولتين، كما هو الحال في المنطقة الحدودية بين الجزائر وليبيا وتونس.
- تدنى مستويات التنمية في المناطق الحدودية.
- انخفاض الكثافة السكانية واتساع رقعتها الجغرافية.
- ضعف إحكام السيطرة الأمنية عليها.¹⁷²

وقام مارتينيز بتصنيف أنواع المناطق الحدودية إلى أربعة أنواع:

1. **الحدود المُغتربة (Alienated Borderland)** وهي المنطقة الحدودية التي لا تشهد أي نشاط للعبور الحدودي نتيجة للحروب، أو الصراعات، أو سيطرة القومية، أو الكراهية الأيديولوجية، أو العداة الديني، أو الاختلافات الثقافية، أو التنافس العرقي.
2. **الحدود المتعايشة (Coexistent Borderland)** وهي المنطقة الحدودية التي يمكن السيطرة على النزاعات عبرها، رغم استمرار بعض المشاكل الصغيرة المرتبطة بالموارد الاستراتيجية الموجودة على الحدود.
3. **الحدود المتعمدة المتبادلة (Interdependent Borderland)** وهي المنطقة التي ترتبط فيها الدولتان بعلاقات دولية مستقرة، ويشارك سكان الجانبين في أنشطة اقتصادية متبادلة تعود

¹⁷¹ Adesina, O. S. (2019). Conceptualizing borders and borderlands in a globalizing world. *African Journal for the Psychological Study of Social Issues*, 22(1), P 207 file:///C:/Users/pc/Downloads/bordersajpss.pdf

¹⁷² بلقاسم ميموني، بومجعة لهليل، " واقع ومتطلبات التنمية في المناطق الحدودية الجنوبية للجزائر"، (مجلة السياسة العالمية)، المجلد 5، العدد 1، 2021، ص 156.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

بالنفع على الطرفين بشكل متوازن تقريبا، مثل أن يكون أحد الطرفين يملك منشآت إنتاج، بينما الطرف الآخر يوفر اليد العاملة الرخيصة.

4. **الحدود المتكاملة: (Integrated Borderland)** وهي المنطقة التي يطبق فيها السكان نظاما

اقتصاديا متكاملًا، وتكون القومية لدى الشعوب في كلا الدولتين أضعف من شعورهم بالوحدة.¹⁷³

تناولت العديد من الدراسات الخبرات والتجارب في مجال تنمية المناطق الحدودية بهدف الخروج بمجموعة من الاعتبارات الفكرية مما سمح بتكوّن مجموعة من الركائز الأساسية التي تحدد التعامل مع المنطقة أو الإقليم الحدودي:

الشخصية المكانية للإقليم الحدودي :

يقصد بها الخصائص التي تجعل من إقليم حدوديا متميزا ومختلفا عن غيره، من خلال التركيز على عنصرين رئيسيين: العزلة المكانية spatial isolation، و البعد المكاني Spatial Remoteness. تعتبر العزلة المكانية المكون الرئيسي للشخصية المكانية للإقليم الحدودي، حيث تحدد مدى بعد الإقليم عن الأقاليم الأخرى، و بالتالي مدى عزلته، وانفصاله المكاني، و يتم قياس العزلة المكانية من خلال مايلي:

- عدد المستقرات العمرانية الموجودة في حيز معين داخل الإقليم الحدودي وفي نفس الوقت خارج نطاق الرحلات اليومية إلى أقرب المراكز العمرانية الكبرى، بحيث أنه كلما قل عدد تلك المستقرات ضمن الإقليم الحدودي الصحراوي كلما زادت درجة عزلته المكانية.
- الكثافة السكانية داخل الإقليم الحدودي والتي تتناسب عكسيا مع عزلته المكانية .
- إمكانية الوصول للإقليم الحدودي، حيث أنها تتناسب عكسيا مع درجة العزلة المكانية للإقليم الحدودي، فكلما زادت صعوبة الوصول للإقليم الحدودي زادت درجة عزلته المكانية.

البعد المكاني: يعتبر البعد المكاني الركن الثاني، يعبر بدوره عن إتساع المسافة فيما بين الإقليم الحدودي والأقاليم والمناطق المجاورة، ويقاس البعد المكاني للإقليم الحدودي تم اعتماد المسافة فيما بين الإقليم

¹⁷³ Marsetio, M., Abdullah, I., Rudiyanto, R., Prasajo, Z. H., Yuniar, R., & Ritonga, R. (2017). *The construction of marginality of border areas: A case study of Natuna Island in Indonesia*. International Journal of u- and e-Service, Science and Technology, 10(9), 71–84.p.74. <http://dx.doi.org/10.14257/ijunesst.2017.10.9.07>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والتنمية

وأقرب المراكز العمرانية المتضخمة منه، وذلك تأثراً بفكر أن المناطق الحدودية هي الحل لمشاكل تلك المراكز والتي تعاني من الضغوط البيئية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية والعمرانية¹⁷⁴.

يشير إلى أهمية الموقع الجغرافي والجيوسياسي للمناطق الحدودية في إقليم الدولة، والإستفادة من مقوماتها، وتضمن هذا البعد في السياسات كأحد المتغيرات الأساسية في العملية التنموية الشاملة.¹⁷⁵

الفكرة الأساسية هي أن المنطقة الحدودية ليست مجرد خط فاصل، بل هي منطقة حيوية ذات خصائص اقتصادية واجتماعية مميزة تتأثر بشكل مباشر بوجود الحدود الدولية، يرى النص أن دراسة الإنتاجية والنمو الاقتصادي يجب أن تأخذ في الاعتبار هذا البعد المكاني، لأن الظروف المحلية والإقليمية تؤثر بشكل كبير على كيفية عمل الاقتصادات.¹⁷⁶

¹⁷⁴ وائل عوني هاشم الرفاعي، الاعتبارات الفكرية الخاصة بتنمية المناطق الحدودية، (مجلة جامعة الأزهر)، المجلد 11، العدد 38، 2016، ص95.

¹⁷⁵ سامي بن طالب، حاج بشير جيدر، "من أحادية الأمنة الحدودية إلى التنمية الحدودية الشاملة نحو التأسيس لمقاربة تكاملية لتنمية المناطق الحدودية"، (دفاتر السياسة والقانون)، المجلد 13، العدد 03، 2021، ص 661.

¹⁷⁶ Ratti, R. (1990). The study of the spatial effects of the borders: An overview of different approaches. *NETCOM: Networks and Communication Studies*, 4(1), 37-50. P 41. <https://doi.org/10.3406/netco.1990.1033>

المحور الثاني: التحديات والتهديدات في المناطق الحدودية: دراسة مفاهيمية:

تمثل الحدود مشكلة أمنية، فهي أكثر من مجرد خط فاصل بين البلدان، بل تُمثل مناطق وأقاليم وممرات وحدودا جغرافية وواجهات سياسية وثقافية، كما أنها تُمثل مراكز اقتصادية، وتؤثر على العلاقات الخارجية، وتعكس القيم والمخاوف، ويمكن استخدامها لإشعال الحروب.¹⁷⁷

تختلف الظروف في المناطق الحدودية حول العالم اختلافا كبيرا نظرا للاختلافات العميقة في حجم الدول القومية، وعلاقتها السياسية، ومستويات تنميتها، وتكويناتها العرقية والثقافية واللغوية.¹⁷⁸

كما يواجه سكان الحدود العديد من التحديات، المتأصلة في الحدود نفسها، بينما يعيش سكان المناطق الداخلية بعيدا عن بيئة هذه الضغوط كالصراعات الإقليمية بين دولهم القومية المتناحرة.¹⁷⁹

التحديات الاقتصادية والاجتماعية:

تُمثل المناطق الحدودية محاور حيوية للنمو الاقتصادي الوطني والإقليمي، وتتمتع بأهمية استراتيجية بالغة من منظور الاقتصاد التجاري، والثقافة الاجتماعية،¹⁸⁰ إلا أنها تواجه تحديات تكاملية حتى في الدول المتقدمة كالاتحاد الأوروبي، تتمثل في ارتفاع تكاليف ممارسة الأعمال التجارية بسبب الاختلافات التنظيمية والضريبية والجمركية، إذ تجد الشركات عبر الحدود نفسها تتحمل تكاليف تشغيلية أعلى بنسبة تصل إلى 50% مقارنة بالشركات المحلية،¹⁸¹

¹⁷⁷ Stein, Teia. N. (2013, December). *Border security: A conceptual model of complexity* (Master's thesis, Naval Postgraduate School, Monterey, CA). Naval Postgraduate School, p 12.

¹⁷⁸ Adesina, O. S, op. cite, p 209.

¹⁷⁹ ibid

¹⁸⁰ Hermawan Bangun, B., Kinanti, F. M., & Darajati, M. R. (2024). Economic security in border areas: The fulfillment of community welfare. *Lampung Journal of International Law*, 6(2),p73.

¹⁸¹ OECD. (2024). *Building more resilient cross-border regions: Considerations in governance and partnerships* (OECD Multi-level Governance Studies). OECD Publishing
p13file:///C:/Users/pc/Downloads/d5fd3e59-en.pdf

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

ففي عام 2017، قُدر أن العوائق القانونية والإدارية في المناطق الحدودية للاتحاد الأوروبي ستؤدي إلى خسارة 3% من الناتج المحلي الإجمالي الأوروبي (458 مليار يورو)، مما يعني فقدان ستة ملايين وظيفة في المناطق الحدودية.¹⁸²

الشكل 7: التقييم العام لخسائر الناتج المحلي الإجمالي نتيجة وجود عوائق قانونية وإدارية

Table	GDP loss due to legal and administrative barriers	GDP loss as percentage of EU+EFTA GDP 2013	GDP loss as percentage of all land border regions GDP 2013
Total GDP loss	- 457,738,679,232 €	3.16%	8.74%
90% confidence interval Min Max	-76,743,955,808€ -844,805,292,240€	0.53% 5.83%	1.47% 16.13%
Internal assets	- 24,770,815,840 €	0.17%	0.47%
Agglomeration economies	- 73,577,385,440 €	0.51%	1.40%
Productive capacity	- 128,317,250,784 €	0.89%	2.45%
Accessibility	- 86,208,547,264 €	0.60%	1.65%
Trust	- 70,381,249,408 €	0.49%	1.34%
External assets	- 74,483,430,496 €	0.51%	1.42%
Manufacturing activity	-		
Propensity to save	-		

المصدر: Camagni, R., Capello, R., Caragliu, A., & Toppeta, A. (2017). *Quantification of the effects of legal and administrative border obstacles in land border regions: Final report*. ABC Department, Politecnico di Milano. Publications Office of the European Union.

¹⁸² Camagni, R., Capello, R., Caragliu, A., & Toppeta, A. (2017). *Quantification of the effects of legal and administrative border obstacles in land border regions: Final report*. ABC Department, Politecnico di Milano. Publications Office of the European Union. P 8. <https://doi.org/10.2776/25579>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

يتضح من خلال الشكل، أن الاستخدام غير الأمثل لعوامل النمو الإقليمية الفردية، ونسب خسارة في الناتج المحلي الإجمالي المرتبطة بالحوافز القانونية والإدارية، التي تعيق بدورها استخدام بنية تحتية جيدة للنقل عبر الحدود.

إذ تخسر مناطق الحدود البرية ما يقرب من 0.9% من الناتج المحلي الإجمالي الأوروبي و2.45% من الناتج المحلي الإجمالي لمناطق الحدود البرية.¹⁸³

تحديات على مستوى البنية التحتية:

تتصف المناطق الحدودية، بكونها أطراف هامشية في مجالات مختلفة كالاقتصاد والنقل والبنية التحتية التي يمكن أن تكون نتيجة للهجرة إلى المدن، وهذا ما يجعل معظم مناطق الحدود ضعيفة،¹⁸⁴ إذ تجد المناطق الريفية الحدودية نفسها في وضع خاص بسبب موقعها المكاني، ويتعين عليها التغلب على تحديات إضافية إذا رغبت في التعاون مع جيرانها في توفير الخدمات العامة الأساسية.¹⁸⁵

كما تسهم استمرار الصراعات الحدودية في تعثر مشاريع التنمية في هذه المناطق، وهو ما يؤثر مباشرة على البنية التحتية، حيث تصبح المناطق الحدودية طاردة للاستثمارات المحلية والأجنبية، مما يعزز التخلف على الرغم من الموارد المتاحة.¹⁸⁶

ناهيك عن زعزعة الاستقرار الاقتصادي من خلال تنامي غسل الأموال، حيث تؤدي الربحية المالية للتجار بسرعة إلى أشكال متطورة من غسل الأموال الداخلي والخارجي، مما قد يُعَوِّض ظروف السوق المالية والتجارية ويؤدي إلى زعزعة الاستقرار الاقتصادي.¹⁸⁷

توضح مناقشة مؤشرات البنية التحتية في المناطق الحدودية بالتركيز على مدى توفر مرافق البنية التحتية في المناطق الحدودية مقارنة بالولايات الأخرى، تشكل الطرق الوسيلة الرئيسية للوصول والتواصل في المناطق الجبلية وذات التضاريس الصعبة في المناطق الحدودية، التي غالباً ما تمثل أدنى مؤشر لتطوير الطرق في البلاد، ففي المناطق الحدودية تكون كثافة الطرق أقل بكثير من كثافة الطرق في

¹⁸³ Camagni, R., Capello, R., Caragliu, A., & Toppeta, A, op. cit, p 10.

¹⁸⁴ Marcela .Iusarciuc, Emerging Markets Queries in Finance and Business :The economic potential of crossborder areas. Opportunities and threats, Procedia Economics and Finance 32 (2015) 801 – 808

¹⁸⁵ Mangels, K., & Riethmüller, R. (2018). Safeguarding services in health provision and health care in rural border areas: An investigation using the example of the Greater Region. In B. Caesar & K. Pallagst (Eds.), *Cross-Border Territorial Development – Challenges and Opportunities* (pp. 38–57).p38.

¹⁸⁶ Regional Program of Action for Peace and Security. (2006, September 21). *Sub-program of action for joint security management of common borders, project number 1.1.3: Development of border zones and promotion of human security* https://icglr.org/wp-content/uploads/2020/07/project_1-1-3-_development_of_border_zones_and_promotion_of_human_security-1.pdf?x55657

¹⁸⁷ Mackay, A. (2008). *Border management and gender* (Gender and SSR Toolkit, Tool 6). Geneva Centre for the Democratic Control of Armed Forces (DCAF).p 3.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

الولايات الداخلية والرئيسية¹⁸⁸، مثل منطقة كورونج كومي بمنطقة أروناتشال براديش الحدودية بالهند تصل كثافة الطرق إلى 2.53 كيلومتر لكل 100 كيلومتر مربع، كما أن العديد من القرى متناثرة وغير متصلة بالإنترنت، وتظهر البيانات أن 38.53 في المائة فقط من القرى في الولاية تم ربطها عن طريق الطرق، كانت حالة المناطق الحدودية في شمال وشرق أروناتشال هي الأسوأ، وفيما يتعلق بالبنية التحتية التعليمية والصحية، هناك مدرسة واحدة فقط لكل 100 كيلومتر مربع، في مناطق مثل كورونج كومي وأنجاو، كما أن هناك ما يصل إلى تسع مناطق حدودية لا يوجد بها مركز واحد للصحة الأولية ومركز فرعي لكل 100 كيلومتر مربع، وبالتالي، فإن متوسط مسافة المرافق الطبية من قرى المناطق الحدودية مرتفع، وبالتالي يجد الناس صعوبة في الاستفادة من هذه الخدمات الأساسية.¹⁸⁹

تعد الكثافة السكانية في المناطق الحدودية للولاية منخفضة، حيث تتراوح بين 4 أشخاص لكل كيلومتر مربع (في منطقتي أنجاو وديبانغ فالي) إلى 43 شخصا (في منطقة تيراب)، مقارنة بمتوسط الولاية البالغ 13 شخصا لكل كيلومتر مربع، وفقا لتقرير التعداد السكاني لعام 2001، وتبلغ نسبة المساحة المغطاة بالغابات في المناطق الحدودية من أروناتشال براديش حوالي 78%، أما متوسط العمر المتوقع للسكان في المناطق الحدودية للولاية، فهو 50.44 سنة، مقارنة بمتوسط الولاية البالغ 54.05 سنة، كما أن متوسط معدل معرفة القراءة والكتابة في المنطقة الحدودية يبلغ 48.17% مقابل 54.3% كمعدل عام للولاية.¹⁹⁰

وفي دراسة السمات الاجتماعية للمقاطعات الحدودية في ولاية أروناتشال براديش بالمقارنة مع متوسطات الولاية، ركز على متوسط العمر المتوقع عند الولادة*، ومن بين المقاطعات الحدودية 12، ثماني مقاطعات لديها متوسط عمر متوقع أقل من متوسط الولاية (خمس مقاطعات حدودية مثل تاوانغ، وشرق كامينغ، وكورونج كومي، وأبرسوبانسيري، لديها متوسط عمر متوقع أقل من 50 سنة.¹⁹¹

الشكل 8: متوسط العمر المتوقع في أروناتشال براديش والمناطق الحدودية

¹⁸⁸ Mitra, Amitava. (2020, June). *Challenges of development in the border areas: An empirical study* (Working Paper No. CDS/06/2020). Centre for Development Studies, Department of Economics, Rajiv Gandhi University, p5

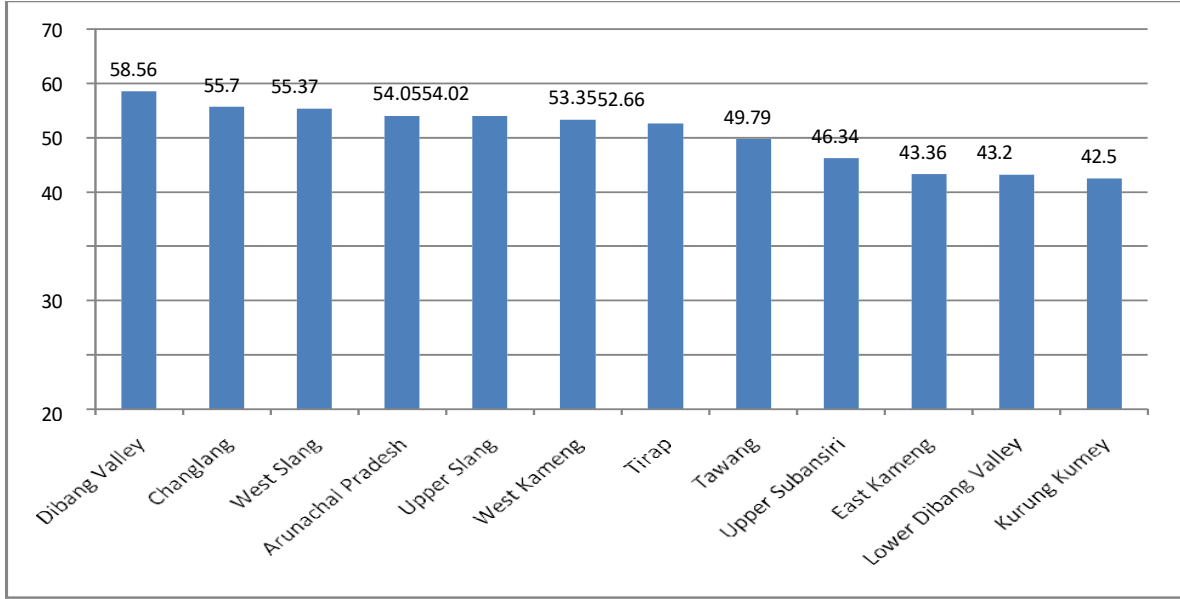
¹⁸⁹ Mitra, AmitavaOP. CIT. P 5.

¹⁹⁰ Gogoi, J. K., Goswami, H., & Borah, K. C. (2009). *Problems of border areas in North East India: Implications for the Thirteenth Finance Commission*. Sponsored by the Thirteenth Finance Commission, Government of India. Department of Economics, Dibrugarh University.

*متوسط العمر المتوقع : هو مؤشر تلخيصي للحالة الصحية العامة لسكان منطقة معينة، وأداة لقياس الصحة، فإنه يوفر أساسًا لمقارنة الحالة الصحية للسكان الذين يعيشون في مجتمعات مختلفة.

¹⁹¹ Mitra, Amitava. Op. cit, p5

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والتنمية



المصدر: Mitra, Amitava. (2020, June). *Challenges of development in the border areas: An empirical study* (Working Paper No. CDS/06/2020). Centre for Development Studies, Department of Economics, Rajiv Gandhi University

أما فيما يتعلق بنسبة الإلمام بالقراءة والكتابة، فإن جميع المقاطعات الحدودية، باستثناء ويست سيانغ ولوير ديبانغ فالي، لديها معدلات أمية أعلى من متوسط الولاية البالغ 54.3%.

وبالتالي، يُظهر الجدول أن السكان الذين يعيشون في المقاطعات الحدودية الواقعة في سلاسل الجبال العليا يعانون من متوسط عمر متوقع أقل، ومعدل معرفة بالقراءة والكتابة أقل.

برنامج تنمية المناطق الحدودية (BADP) في ولاية أروناتشال براديش:

يهدف برنامج تنمية المناطق الحدودية (BADP) بشكل رئيسي إلى تعزيز تطوير البنية التحتية في المناطق الحدودية، ويشمل ذلك مبادرات تهدف إلى تحسين الربط من خلال بناء الطرق والجسور وشبكات النقل، بالإضافة إلى تعزيز الخدمات الأساسية مثل المدارس ومرافق الرعاية الصحية وشبكات مياه الشرب.¹⁹²

أطلق برنامج تنمية المناطق الحدودية (BADP) في أروناتشال براديش لتلبية الاحتياجات التنموية الخاصة للمناطق الواقعة بالقرب من الحدود الدولية، والتي تواجه تحديات فريدة، وتتطلب تركيزًا مكثفًا لتعزيز النمو الاقتصادي، وتطوير البنية التحتية خلال الفترة من 1997-1998 إلى 2021-2022، بلغ

¹⁹² Mihu, R., & Kaye, T. (2024). Infrastructural development under BADP in border areas of Arunachal Pradesh: An analysis. *International Journal of Management (IJM)*, 15(2), 65-75, p 69. https://iaeme.com/MasterAdmin/Journal_uploads/IJM/VOLUME_15_ISSUE_2/IJM_15_02_005.pdf

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والتنمية

إجمالي مخصصات التمويل للولاية 1,382 كرور روبية، أي ما يُمثل حوالي 10% من إجمالي مخصصات الدولة.¹⁹³

الشكل 9: التخصيص السنوي لصندوق BADP في ولاية أروناتشال براديش

Year	Myanmar Border		China Border		Bhutan Border		Total Fund allocation	Scheme implemented
	Fund allocation	No. of scheme implemented	Fund allocation	No. of scheme implemented	Fund allocation	No. of scheme implemented		
2015-16	19.86	225	54.16	614	15.94	135	89.96	974
2016-17	25.80	158	79.08	683	16.20	258	121.08	1099
2017-18	58.08	226	44.90	828	68.29	253	171.27	1307
2018-19	21.31	193	46.65	361	9.66	92	88.88	646
2019-20	10.72	83	29.30	209	6.81	57	46.829	349
Total:	135.77	885	254.09	2695	116.9	795	518.019	4375

المصدر: <http://www.arunachalplan.gov.in/wp-content/uploads/2022/08/Allocation-of-fund-recipept-till-5102021.pdf>

منذ الفترة 2015-2016 إلى 2019-2020، بلغ إجمالي التمويل المخصص في ولاية أروناتشال براديش 518 كرور روبية، وهو مبلغ كبير مقارنة بالولايات الشمالية الشرقية الأخرى أما فيما يتعلق بتوزيع الأموال على الحدود الدولية المشتركة، فقد بلغت مخصصات الحدود الهندية الميانمارية 136 كرور روبية، والحدود الهندية الصينية 254 كرور روبية، والحدود الهندية البوتانية 117 كرور روبية.

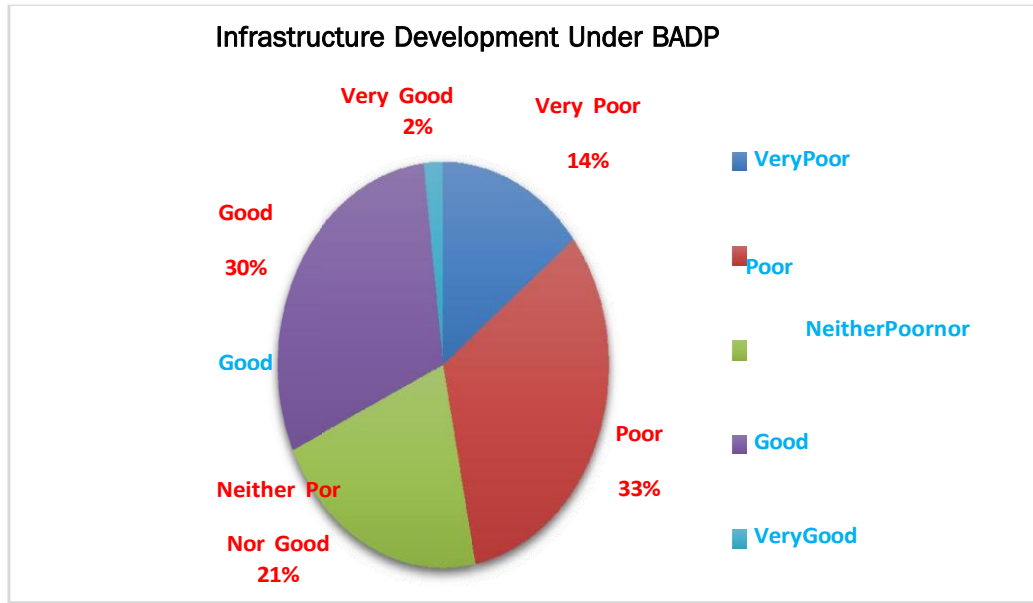
194

¹⁹³ Mihu, R., & Kaye, T. (2024). Infrastructural development under BADP in Dibang Valley district of Arunachal Pradesh. *International Journal of Advanced Research in Science, Communication and Technology (IJARSCT)*, 4(2), 383–390. P 386. <https://doi.org/10.48175/IJARSCT-17053>

¹⁹⁴ Mihu, R., & Kaye, T. (2024). Infrastructural development under BADP in border areas of Arunachal Pradesh: An analysis , op. cit.p 70.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

الشكل 10: تطوير البنية التحتية في إطار برنامج تنمية البنية التحتية في منطقة الدراسة أروناتشال براديش.



وأعرب حوالي 30% من المشاركين عن رضاهم، بينما وصف 21% منهم تطوير البنية التحتية في مناطق الدراسة بأنه "ليس سيئاً ولا جيداً".¹⁹⁵

العزلة والحرمان:

تعاني المجتمعات الحدودية، وخاصة في المناطق الريفية ذات البنية التحتية الضعيفة ووسائل النقل العام المحدودة، من عزلة اجتماعية وحرمان اقتصادي، خاصة بالنسبة للفئات الأكثر هشاشة، مثل النساء والشباب وكبار السن والنازحين، لاسيما فرص العمل والاندماج الاجتماعي¹⁹⁶ فمثلا، في إيرلندا، تشير تقارير مثل "The Emerald Curtain" إلى أن المجتمعات البروتستانتية جنوب الحدود تعاني من الإقصاء والتهميش، نتيجة لضعف التقدير لهويتها الثقافية وقلة الدعم الموجه لمؤسساتها المجتمعية¹⁹⁷.

الفقر وعدم المساواة في الدخل:

إذ لا يرتبط الفقر بنقص الاستهلاك وتلبية الاحتياجات الأساسية فحسب، بل يخلق مشكلة تتعلق بانخفاض مستوى التعليم ومعدل البطالة وسوء التغذية وانخفاض جودة الموارد البشرية في الوصول إلى

¹⁹⁵ Ibid.

¹⁹⁶ Irish Borderlands. (n.d.). *Social and economic effects*. Retrieved from <http://www.irishborderlands.com/perspectives/social/index.html>

¹⁹⁷ O'Brien, C. (2005, April 6). *Report highlights negative impact of border*. The Irish Times. Retrieved from <https://www.irishtimes.com/news/report-highlights-negative-impact-of-border-1.429465>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

التنمية، وهنا تصبح إستراتيجية فعالة أمراً ضرورياً للحكومة الإقليمية للتغلب على الفقر في خلق أنشطة اقتصادية في المنطقة تتميز بقدرة المنطقة على خلق النمو الاقتصادي.¹⁹⁸

حيث يعيش الكثير من الناس في البلدان النامية تحت خط الفقر، وتعتبر عدم المساواة في الدخل مشكلة كبيرة،¹⁹⁹ ويمكن أن نسوق مثالا في هذا السياق، مقاطعة كاليمانتان الغربية التي بلغ فيها معدل الفقر في 2021 (7.15%) في مقابل (9.41%) في أندونيسا، مما يجعل من الضروري السيطرة على مشكلة الفقر للحد من التفاوت الاجتماعي بين سكان المناطق الحدودية.²⁰⁰

كما تشهد منطقة الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك بمئات من التقسيمات الريفية التي تنتم بالفقر المدقع وظروف معيشية متردية للغاية، تُسمى هذه المجتمعات عادة "المستعمرات"، تبقى تقتقر إلى أنظمة مياه وصرف صحي مناسبة.²⁰¹

كما ترتفع معدلات الفقر في المناطق الحدودية بين الصين وميانمار بسبب تدني مستوى التنمية الاقتصادية في هذه المنطقة متخلف، وهيمنة هيكل صناعي متخلف قائم على الصناعة الأولية، كما يُصعب انخفاض مستوى التعليم لدى السكان المحليين التخلص من الفقر.²⁰² كما تعد ولاية كاشين من أكثر المدن الحدودية الميانمارية التي تعاني من الفقر الحدودي، إذ تبلغ نسبة الأسر الفقيرة (مؤشر الثروة الدولية أقل من 70)، تشير البيانات إلى أن حوالي 72.8% من الأسر في ولاية كاشين تُعتبر فقيرة وفقاً لهذا المؤشر.²⁰³

¹⁹⁸ Kamilaus Konstanse Oki, Strategy of Community Economic Development in Border Area with Timor Leste through Cross Border Trade, International Journal of Business and Management Invention (IJBMI), Volume 8 Issue 03 Series. II || March 2019 || PP 24-30

¹⁹⁹ تحديات ورهانات التنمية في ظل العولمة

<https://www.ejaba.com/tag/%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA>

* بعد استقلال تيمور الشرقية كدولة جديدة، أصبح موقع مقاطعة نوسا تينجارا تيمور منطقة حدودية

²⁰⁰ Pynanjung, P. A., Agustinus, E., Junaidi, J., Burhansyah, R., & Oktoriana, S. (2021). Poverty in the Indonesia-Malaysia border province (case study in West Kalimantan Province). *Jurnal Perspektif Pembiayaan dan Pembangunan Daerah*, 9(5), 401-412. P 404
<https://doi.org/10.22437/ppd.v9i5.12760>

* هي مجتمعات حدودية فقيرة نشأت في جنوب الولايات المتحدة، خاصة على طول الحدود مع المكسيك في عام 1990، وضع قانون كراستون-غونزاليز الوطني للإسكان الميسور (NAHA) تعريفاً اتحادياً للمستعمرات، بموجب قانون NAHA، تُعرّف المستعمرة بأنها "مجتمع محدد" في ولايات أريزونا، أو كاليفورنيا، أو نيو مكسيكو، أو تكساس، ضمن نطاق 150 ميلاً من الحدود

²⁰¹ Housing Assistance Council. (1998). *Border Colonias Region: Challenges and Innovative Approaches to Effective Community Development*. Housing Assistance Council. P 40. <https://ruralhome.org/wp-content/uploads/storage/documents/coloniasoverview.pdf>

²⁰² Li, Yaling., Liu, Rui., & Li, Y. (2021). *An study on poverty alleviation by tourism in the border area between China and Myanmar*. E3S Web of Conferences, 251, 03035. P 3
<https://doi.org/10.1051/e3sconf/202125103035>

²⁰³ Li, Yaling., Liu, Rui., & Li, Y. op. cit.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والتنمية

الشكل 11: الموقع الجغرافي لولاية كاشين (ميانمار).



وبالرغم من تم تقليص معدلات الفقر على المستوى الوطني في ميانمار بين عامي 2013 و2018 من 22% إلى 18%، يعاني سكان كاشين من معدلات فقر أكبر من المتوسط الوطني، أي بنسبة 28.6% مقارنة بالمتوسط الوطني البالغ 25.6%²⁰⁴، خاصة في مجالات الصحة والتعليم، بسبب نقص المال، الأسر في كاشين تواجه تحديات اقتصادية كبيرة تؤثر على قدرتها في الحصول على الخدمات الأساسية²⁰⁵، كما ارتفع معدل البطالة في ولاية كاشين بنسبة 47.5% في عام 2020.²⁰⁶

الاضطرابات الاجتماعية:

يمكن للاضطرابات الاجتماعية في المناطق الحدودية، التي تغذيها قضايا كالبطالة والفقر ونقص التنمية، أن تزيد من تعقيد الجهود الأمنية، كما أن تطرف الشباب والمشاعر المناهضة للحكومة في هذه المناطق قد يُسهمان في تراجع عام في سيادة القانون والنظام.²⁰⁷

²⁰⁴ Myanmar Information Management Unit (MIMU). (n.d.). *Kachin*. Retrieved May 5, 2025, from <https://themimu.info/emergencies/kachin>

²⁰⁵ UNCDF. (2019, March 15). *Myanmar Kachin-15-03-2019*. UN Capital Development Fund: <https://www.uncdf.org>

²⁰⁶ Hpung Awng. A. (2024). *Graduates without jobs: Understanding the situation of unemployed Kachin youth in Myanmar*. Philippine Social Science Journal, 7(1), 9-19 , p 10 DOI: <https://doi.org/10.52006/main.v7i1.888>

²⁰⁷ UPPCS MAGAZINE. (n.d.). *Security Challenges in the Border Areas of Uttar Pradesh*. Retrieved May 2, 2025, from <https://uppcsmagazine.com/security-challenges-in-the-border-areas-of-uttar-pradesh/>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

حيث إنخفضت نسبة معدلات الفقر التي انخفضت تدريجياً من حوالي 22% في عام 2013 إلى 18% في عام 2018، في عام 2020، ارتفعت معدلات البطالة إلى حوالي 25%، كما ارتفعت نسبة الأسر التي تعيش تحت خط الفقر إلى حوالي 30% .

النزوح: يجد معظم النازحين في الحدود ملاذاً بحثاً عن الأمان أو الحماية والمساعدة في بلد آخر، هروباً للهروب من المخاطر الحقيقية التي تهدد حياتهم وصحتهم، أو الحصول على الحماية والمساعدة الإنسانية الأساسية غير المتوفرة في البلاد،²⁰⁸ إلا أن هذه العملية تثقل كاهل الدول المستقبلية التي تتعرض لانتقادات حول حقوق النازحين الإنسانية وكذا المخصصات المالية لاستقبالهم كما هو الشأن لمراقبة الحدود الأوروبية بطريقة خارجية تؤدي إلى نزوح إضافي، تُثقل به كاهل الدول الطرفية أو دول العبور وتثير انتقادات أخلاقية بسبب المعاملة غير الإنسانية للنازحين، وتجاهل حقوق الإنسان لصالح الاعتبارات الأمنية والسياسية،²⁰⁹ كما يؤثر سلباً أن قدرة الدول المستقبلية في توفير الخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية مهددة.²¹⁰

ويعد الفقر والحرمان الاجتماعي كأحد العوامل الاجتماعية الرئيسية للنزوح ، ففي دراسة للمركز النرويجي للاجئين (IDMC) بعنوان "الشراكة مع وزارة الخارجية الاتحادية الألمانية: النزوح الداخلي والحركات عبر الحدود"، تم تسليط الضوء على العلاقة بين النزوح الداخلي والحركات العابرة للحدود، مع التركيز على ثلاث دراسات حالة في نيجيريا وجنوب السودان وأفغانستان.²¹¹

بحسب البيانات، 54% من النازحين داخلياً ذكروا أن القيود المالية حالت دون عبورهم الحدود، هذا يرتبط مباشرة بالمتغير الاجتماعي/الطبقي/الاقتصادي، إذ أن الفئات الأفقر غير قادرة على الوصول إلى مسارات اللجوء الدولية، ما يتركها عرضة لمزيد من الخطر داخل بلدانها، وأن 61.5% من اللاجئين العائدين الذين تم مقابلتهم كانوا قد نزحوا داخلياً قبل مغادرتهم بلادهم، وأكثر من ثلثهم تعرضوا لعدة نزوح داخلي قبل عبور الحدود.²¹²

²⁰⁸ The Nansen Initiative. (2015, December). *Agenda for the protection of cross-border displaced persons in the context of disasters and climate change: Volume I*. 17 ح https://disasterdisplacement.org/wp-content/uploads/2014/08/EN_Protection_Agenda_Volume_I_low_res.pdf

²⁰⁹ Moreno-Lax, V., & Lemberg-Pedersen, M. (2019). *Border-induced displacement: The ethical and legal implications of distance-creation through externalization*. *Questions of International Law (QIL)*, 56, 5–33. http://www.qil-qdi.org/wp-content/uploads/2019/03/02_Externalizing-migration-control_MORENO-LEMBERG_FIN-mod.pdf

²¹⁰ Aitchison, G. (2023). *Border-crossing: Immigration law, racism and justified resistance*. *Political Studies*, 71(3), 597–615. P 601. <https://doi.org/10.1177/003232172111030184>

²¹¹ Internal Displacement Monitoring Centre. (n.d.). *Understanding the links between internal displacement and cross-border movements*. IDMC. Retrieved May 3, 2025, from <https://www.internal-displacement.org/project-spotlights/ffo-internal-displacement-cross-border-movements/>

²¹² Ibid.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

وفي نفس السياق تشير أشيومي إلى أن الخطوط الجغرافية تحولت إلى حدود قانونية واجتماعية تقبل البيض (whiteness) كمهاجرين قابلين للانتماء والتحرك، وتستبعد السود مما يجعل منها حدودا عنصرية تظهر في تأشيرات الدخول، والجنسية واللجوء، التي تبدو محايدة ولكنها في الواقع تُنفذ تمييزا عنصريا²¹³. فغالبا ما ينظر إلى المناطق الحدودية على أنها فقيرة من حيث القدرة على الابتكار، وبانخفاض مستوى رأس المال البشري، مما يؤثر على خلق نخب محلية مهتمة بتحفيز التنمية الاجتماعية فيها.²¹⁴

الشكل 12: جدول أسباب الهامشية الإقليمية للمناطق الحدودية.

No.	Sources of peripherality	Description
1.	Historical factor	The process of forming a capitalistic economy resulted in strongly industrialized areas coming into existence. With time, they became economic cores. This resulted in the "colonization" of other regions, especially cross-border areas.
2.	External effects	In the core regions, external benefits achieved thanks to accumulating capital and investments in small, strictly closed locations, turned out to be essential. In the performance calculation, this is more vital than access to cheaper resources of border areas.
3.	Innovations	Border areas, because of their low potential, are not able to create innovations. At most, they take part in their diffusion and often take a passive attitude.
4.	Local elites	Border areas are characterized by a low level of human capital, which is not in favor of creating local elites interested in stimulating the socio-economic development of a given region.

المصدر: Korenik, S., & Żurkowski, A. (2018). *The problems of the marginalization of border areas using the example of Prudnik District*. Biblioteka Regionalisty

يوضح الجدول أهمية العامل التاريخي، فقد أدت عملية تشكيل اقتصاد رأسمالي إلى ظهور مناطق صناعية قوية، ومناطق العابرة للحدود هامشية، والاختلاف في قوة رأس المال البشري بين المناطق الصناعية والمناطق الحدودية الهامشية.²¹⁵

وكمثال على هذه المناطق الحدودية الهامشية، نجد مقاطعة برودنيك (Prudnik District) التي تقع في الجزء الجنوبي من محافظة أوبولي، على الحدود مع جمهورية التشيك، الأمر الذي يؤثر على واقعها الاقتصادي والاجتماعي، يبلغ معدل النشاط في سوق العمل 22.8% فقط، وانخفاض متوسط الأجور

²¹³ TENDAYI ACHIUME.(2022). Racial borders. *Georgetown Law Journal*, 110(3), 445-508. P 464. https://www.law.georgetown.edu/georgetown-law-journal/wp-content/uploads/sites/26/2022/05/Achiume_RacialBorders.pdf

²¹⁴ Korenik, S., & Żurkowski, A. (2018). *The problems of the marginalization of border areas using the example of Prudnik District*. Biblioteka Regionalisty, 18, 25-35. P 32. <https://doi.org/10.15611/br.2018.1.02>

²¹⁵ Korenik, S., & Żurkowski, A. op. cit. p 32.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

بنسبة تتجاوز 12% مقارنة بمتوسط المحافظة²¹⁶، مما يهدد الاستقرار الديموغرافي في إشارة إلى تزايد نسبة الهجرة وتراجع عدد السكان ناهيك عن تراجع عدد الشباب وارتفاع نسبة الشيخوخة، وهو ما يُضعف التماسك الاجتماعي في المقاطعة.²¹⁷

مما يعني أن مشكلات التهميش الاجتماعي في المناطق الحدودية لا توجد في الدول النامية أو قارة بعينها، فالأمثلة المساقاة تؤكد أن هذا التحدي الاجتماعي توجهه الدول الأوروبية مثل مثال إيرلندا، و آسيا أيضا، فمنطقة ناتونا الحدودية في أندونيسيا، تعاني هي الأخرى من تهميش اجتماعي واضح نتيجة السياسات المركزية التي تتبعها الحكومة الإندونيسية، والتي لا تأخذ بعين الاعتبار السياق الاجتماعي والثقافي المحلي للسكان، فاهتمام الحكومة بالمناطق الحدودية هو اهتمام سياسي فقط، فالحكومة المركزية تهتم بالأهداف السياسية مثل منع التمردات على الحدود، وليس من منطلق التزام حقيقي ببناء الأمة من خلال برامج تنمية حدودية مما يعمق شعور سكان ناتونا بالتهميش والإقصاء،²¹⁸ على الرغم من الأهمية الاقتصادية والسياسية والأمنية لجزر ناتونا أبعد نقطة إقليمية شمالية لجمهورية إندونيسيا.²¹⁹

تقع ناتونا على طريق شحن دولي يربط شرق آسيا بالمحيط الهندي، كما تتمتع بموارد طبيعية غنية بما في ذلك احتياطات الغاز الطبيعي، التي تزيد عن 222 تريليون قدم مكعب قادر على تلبية احتياجات الغاز الطبيعي في إندونيسيا لمدة 70 عامًا، و تتمتع المنطقة بموقعٍ مميزٍ قريبٍ من المراكز الآسيوية الرئيسية مثل سنغافورة وهونغ كونغ، ومايزيد من أهميتها الثروة السمكية²²⁰، فقد اجتذبت مياه ناتونا، الغنية بمواردها السمكية، صيدا غير قانوني من دول مثل فيتنام والصين،²²¹ عندما تم رصد صيد صينية مع زوارق دورية ساحلية تعمل داخل المنطقة الاقتصادية الخالصة لإندونيسيا بالقرب من جزيرة ناتونا، مثل قارب الصيد "غوي باي يو 27088" الذي احتُجز بالقرب من ناتونا، ويُعد وجود زوارق الحراسة ذا أهمية لأنه يؤكد رؤية الصين لهذه المياه على أنها تابعة لها.²²²

²¹⁶ Ibid, p 34.

²¹⁷ دراسة: بولونيا يتهددها انهيار اجتماعي واقتصادي". منشور على موقع جوهرة أف أم، تاريخ النشر: 2 ماي 2025. تاريخ الاطلاع: 3 ماي 2025. على الساعة 00.31.

<https://www.jawharafm.net/ar/article/91739/106/-اقتصادي-اجتماعي-واقتصادي-91739/106/>

²¹⁸ Marsetio, M., Abdullah, I., Rudiyanto, R., Prasojo, Z. H., Yuniar, R., & Ritonga, R. op. cit, p 78.

²¹⁹ Putri, H. M., Salim, W., & Hudalah, D. (2021). Social impact of industrialization policies on fishing communities in the outer islands: Case of Natuna, Indonesia. *Journal of Marine and Island Cultures*, 10(1), 1–13. p 249. <https://doi.org/10.21463/jmic.2021.10.1.01>

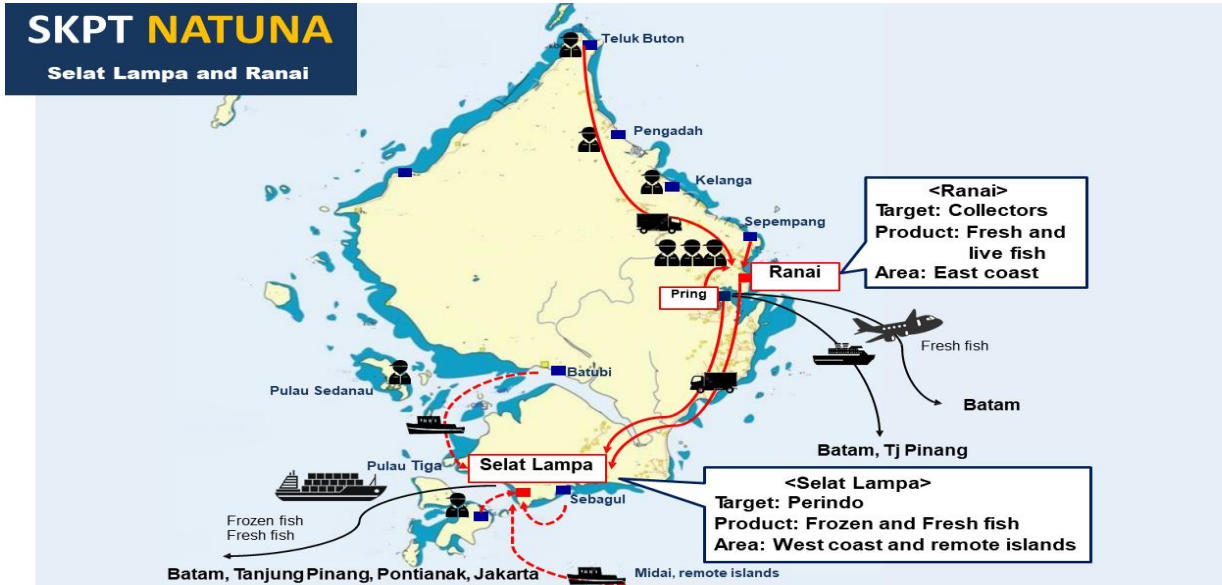
²²⁰ Marsetio, M., Abdullah, I., Rudiyanto, R., Prasojo, Z. H., Yuniar, R., & Ritonga, R. op. cit, p 78.

²²¹ CNN Indonesia. (2017, March 21). *Sebanyak 17 Kapal Ikan Asing Ditangkap di Natuna dan Sulut*. <https://www.cnnindonesia.com/nasional/20170321093910-12-201610/sebanyak-17-kapal-ikan-asing-ditangkap-di-natuna-dan-sulut>

²²² imangunsong, F., & Hutasoit, I. (2018). A study of the development of Natuna Regency as a key site on Indonesia's outer border with particular regard to national defense and security issues in the South China

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والتنمية

الشكل 13: خريطة توضح الصيد والثروة السمكية في ناتونا الأندونيسية 2017.



المصدر:

Putri, H. M., Salim, W., & Hudalah, D. (2021). Social impact of industrialization policies on fishing communities in the outer islands: Case of Natuna, Indonesia. *Journal of Marine and Island Cultures*, 10(1), 1-13

على الرغم من أن قطاع الصيد يمثل شريان حياة في ناتونا، 27.3% من سكانها يعتمدون على قطاع الصيد كمصدر رئيسي للرزق، إلا أنه ليس مستثمرًا فيه بشكل كافٍ مقارنة بقطاع النفط والغاز.

بمعنى آخر، عدم التوازن في أولويات التنمية الاقتصادية، حيث يتم التركيز على الموارد الاستخراجية (النفط والغاز) على حساب القطاعات التقليدية والمستدامة مثل الصيد، فقد سيطر قطاع الغاز والنفط على الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 75% في عام 2015، في حين أن حصة القطاع الزراعي، بما في ذلك قطاعي مصائد الأسماك والغابات، كانت منخفضة أقل من 10%.²²³

الشكل 14: الأهمية العسكرية والمواقع العسكرية في جزيرة ناتونا.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والتنمية



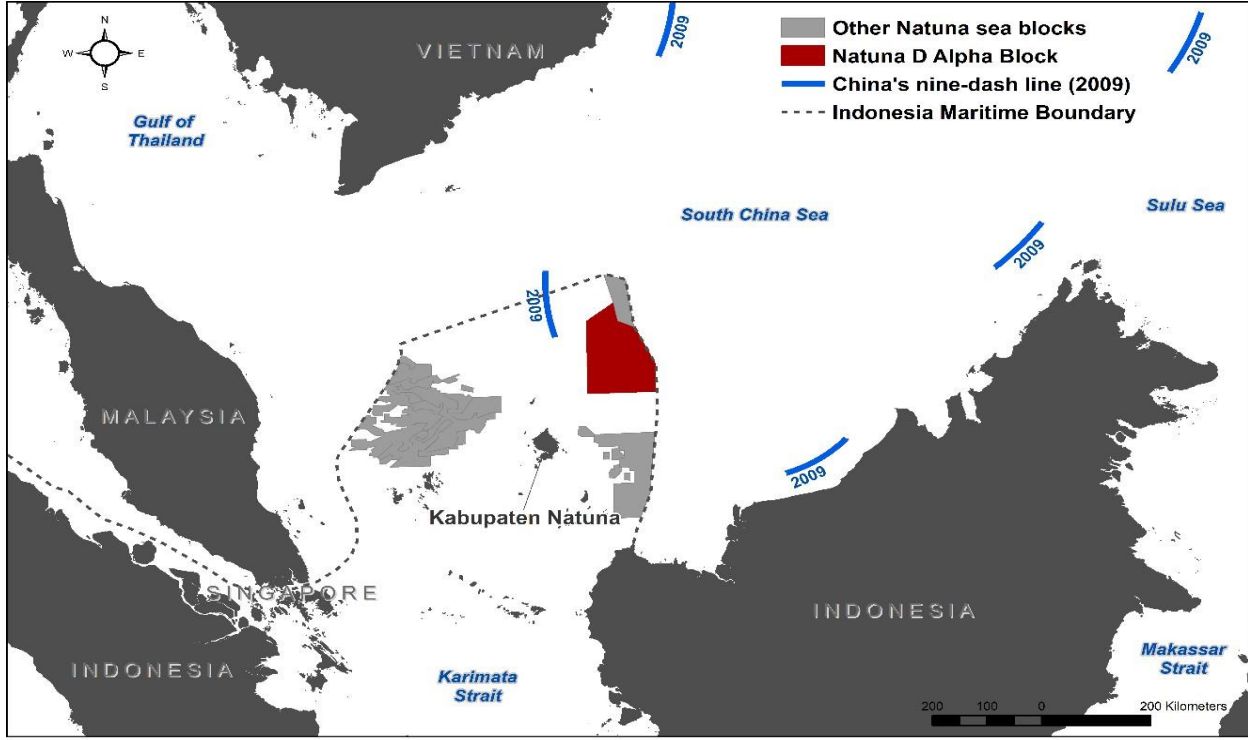
المصدر : Indonesian National Army Headquarters, 2017

فجزر ناتونا نقطة محورية في الأمن القومي الإندونيسي، تجمع بين الأهمية الجغرافية، والاقتصادية، والعسكرية، في واحدة من أكثر مناطق العالم توترًا من حيث النزاعات البحرية خاصة في ظل المبررات الصينية بالخط التساعي (Nine-Dash Line) الذي يشمل أجزاء من المياه المحيطة بناتونا، تصبح الجزر حيوية كجزء من الخط الأمامي للدفاع عن سيادة إندونيسيا البحرية، وخاصة في المنطقة الاقتصادية الخالصة، وفي ظل تعليق تسوية حدود المنطقة الخالصة بين إندونيسيا وفيتنام²²⁴.

الشكل 15: خريطة ناتونا، وحقل غاز دي-ألفا بلوك، وخط النقاط التسع الصيني Nine-Dash Line .

²²⁴ Fauzan, F., Abdullah, K., & Ahmad, M. Z. (2019). Border security problems in the waters of the Natuna Islands: Between national boundaries and illegal fishing. *AEGIS*, 3(2), p 201. file:///C:/Users/pc/Downloads/AegisJournal_Fauzan2019.pdf

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية



المصدر:

Simandjuntak, D. (2017, June 27). *Developing Poor Little Rich Natuna's Economy*. ISEAS Perspective, (2017 No. 43). ISEAS - Yusof Ishak Institute. content/uploads/2017/06/ISEAS_Perspective_2017_43.pdf.

تعد ناتونا واحدة من أكبر عشر مناطق نفط وغاز في إندونيسيا، ففي عامي 2015 و2016، أنتجت المنطقة 5.9 مليون و5.6 مليون برميل من النفط، و86 مليون و51 مليون وحدة حرارية بريطانية من الغاز على التوالي. 15 وتُعد مساهمة المنطقة في عائدات صادرات إندونيسيا كبيرة.²²⁵

كما يمكن ترجمة مؤشرات البطالة والفقر -ضعف التعليم: يمكن أن يؤدي الافتقار إلى التعليم الجيد في المناطق الحدودية إلى انخفاض مستويات المهارات ورأس المال البشري، مما قد يعيق النمو الاقتصادي²²⁶.

²²⁵ Simandjuntak, D. (2017, June 27). *Developing Poor Little Rich Natuna's Economy*. ISEAS Perspective, (2017 No. 43).p 5. ISEAS - Yusof Ishak Institute. content/uploads/2017/06/ISEAS_Perspective_2017_43.pdf.

²²⁶ تحديات ورهانات التنمية في ظل العولمة

- <https://www.ejaba.com/tag/%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA>

التحديات الأمنية :

تستلزم إدارة الحدود تسهيل التدفقات المشروعة للأفراد والتجارة عبر الحدود، مع منع دخول الأشخاص والبضائع الذين يشكلون تهديدًا لأراضيها، وهو ما يجعل من إدارة الحدود قائمة على التوازن بين فتح الحدود أمام التدفق المشروع للسفر والتجارة، وإغلاقها أمام التهديدات المحتملة.²²⁷ وفي هذا الإطار، تواجه جميع الدول تقريباً حالياً مجموعة من التهديدات والتحديات على طول حدودها والتي تشمل الهجرة غير الشرعية، والاتجار بالمخدرات والبشر، وتهريب الأسلحة، وتهريب السلع والإرهاب عبر الحدود، حيث أن التعامل مع هذه التهديدات يعني شمولاً وإقصاءً متزامنين، بمعنى ما ينتمي إلينا وما لا ينتمي إلينا.²²⁸

ا/ تعريف التهديدات اللاتماثلية:

تعرف على أنها الحرب غير المتكافئة، والتي تأخذ أشكالاً عديدة يمكن قراءتها في ثلاثة مستويات: الميدان، الذي يتميز بالعمليات السرية التي تعتمد على عنصر المفاجأة، والاستراتيجية العسكرية، والتي تشمل حرب العصابات أو الحروب الخاطفة، والاستراتيجية السياسية، والتي تشمل الحروب ذات الأهمية الثقافية أو الأخلاقية أو الدينية.²²⁹ هي تلك التهديدات التي تبنى على فكرة الغموض وعدم إمكانية تحديد ماهية العدو، إذ تكون بين أطراف غير متكافئة من حيث القوة، برزت نتيجة للتغيير في هيكله المخاطر الأمنية من النمط التماثلي - باعتبار تماثل أطرافها- إلى "النمط اللاتماثلي" بالنظر إلى عدم تناظر طبيعة أطرافها (تزامناً مع التحولات والتغيرات الحاصلة في النظام العالمي).²³⁰

يمكن أيضاً استخلاص السمات المهمة للتهديدات اللاتماثلية من تصريح مايكل روبين، حيث يرى أن التهديدات اللاتماثلية ".. في كل عصر، من ما قبل الحداثة إلى يومنا هذا، تستخدم القوى الضعيفة

²²⁷ Srinivasan, K. (2021, February 7). *Border management framework – Dynamics and challenges*. Electronic Journal of Social and Strategic Studies, 2(Special Issue 1).p.2 <https://doi.org/10.47362/EJSS.2021.2101>

²²⁸ Ibid.

²²⁹ Al-Sabri, B. (2023). *Asymmetric Threats: A Study in the Transformations of Traditional Deterrence Strategies*. Strategics Think Tank. Retrieved from <https://strategics.com/en/analyses/asymmetric-threats-a-study-in-the-transformations-of-traditional-deterrence-strategies>

²³⁰ بسمة مطالي، "طبيعة التهديدات اللاتماثلية في المناطق الحدودية"، (مجلة السياسة العالمية)، المجلد 05، العدد الخاص 01، 2021، ص

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

المفاجأة، والتكنولوجيا، والتكتيكات المبتكرة، أو ما قد يعتبره البعض انتهاكًا للبروتوكولات العسكرية لتحدي الأقوياء..²³¹

ظهر مفهوم اللاتماثل لأول مرة في العقيدة العسكرية الأمريكية عام 1995 باعتباره اشتباكات بين قوات غير متشابهة (دولائية) وكان يُفهم على أنه عدم تطابق في أنواع القوات المشاركة (جو مقابل بحر) وبحلول 1997، توسع ليشمل "التهديدات اللامتماثلة كالإرهاب، التي تهدف لتجنب المواجهة المباشرة مع القوة الأمريكية²³²، وفي عام 1999، بلغ ذروته بتعريف أشمل للمقاربات اللامتماثلة كاستراتيجيات غير تقليدية تستغل نقاط الضعف الأمريكية لإحداث تأثير نفسي عبر جميع مستويات الحرب²³³.

يشمل مصطلح عدم التناظر أو عدم التماثل، مختلف تكتيكات الحرب، مثل حرب العصابات، والإرهاب والحرب غير النظامية، وغيرها، وتنشأ هذه الحروب من صراعات على الموارد الشحيحة، والقضايا العرقية والدينية، والجريمة العابرة للحدود (مع ارتباطها بالإرهاب والتمرد)، والهجرة غير الشرعية، والنزاعات الحدودية، والمجاعة، وانهيار الدولة.²³⁴

ينبغي الإشارة إلى أن مصطلح التهديد غير المتكافئ يستعمل في السياقات العسكرية والأمنية والجيوسياسية، حيث يصف العمليات العسكرية لكيان أقل قوة - مثل جماعة إرهابية أو فصيل، وتكتيكات مثل حرب العصابات أو الهجمات الإلكترونية أو الاضطراب الاقتصادي لتحدي خصم أقوى، مثل دولة قومية ذات قوات عسكرية متقدمة، ويكمن عدم التكافؤ في اختلال توازن القوة التقليدية والاعتماد على وسائل غير تقليدية لتحقيق تكافؤ الفرص²³⁵.

تتطور التهديدات اللامتماثلة مدفوعة بشكل أساسي بالأيديولوجيات المتطرفة خاصة الدينية، التي تدفع الجماعات المتطرفة لتبني أساليب عنيفة لتحقيق أهداف سياسية، تتميز بقيادة أفقية وشبكات انتشار عالمية تجعل اكتشافها صعبًا، كما تساهم طبيعة النزاعات الحديثة غير الشاملة في تمكين هذه التهديدات

²³¹ Kumar, K. R. D. (2010). *Asymmetric threats and their challenges to freedom of navigation* (Master's thesis). World Maritime University. P20 Retrieved from https://commons.wmu.se/cgi/viewcontent.cgi?article=1420&context=all_dissertations

²³² Bennett, B. W., Twomey, C. P., & Treverton, G. F. (1999). *What are asymmetric strategies?* (Documented Briefing DB-246-OSD). RAND Corporation. p2 Retrieved from https://www.rand.org/pubs/documented_briefings/DB246.html

²³³ Ćurčić, M. (2018). Asymmetric threats in security studies. In J. Šaranović & M. Talijan (Eds.), *Asymmetry and strategy: Thematic collection of articles* (pp. 17-31). Strategic Research Institute & National Defence School.

²³⁴ Lele, A. (2014). Asymmetric warfare: A state vs non-state conflict. *OASIS*, (20), 97-111. <https://revistas.uexternado.edu.co/index.php/oasis/article/view/4011>

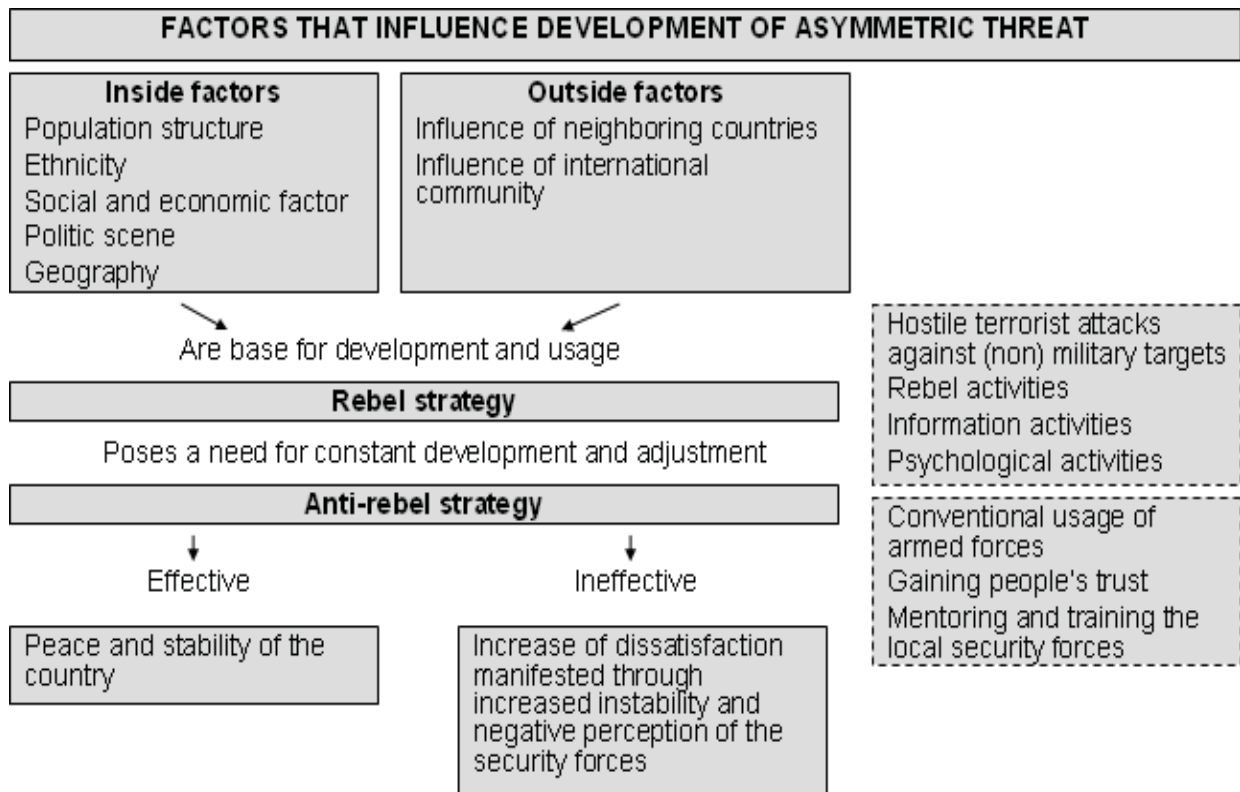
²³⁵ Knowlesys. (n.d.). *Asymmetric threat*. OSINT Academy. Retrieved May 24, 2025, from <https://knowlesys.com/en/osint-academy/by-term/asymmetric-threat.html>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

من استغلال نقاط الضعف بدلا من المواجهة المباشرة،²³⁶ خاصة عندما يكون الخصم متفوقا تقنيا أو عدديا، تستخدم هذه الطريقة أساليب غير تقليدية كالإرهاب وحرب العصابات والتمرد، بهدف إضعاف العدو أو تدميره.²³⁷

لقد أصبحت الحرب غير التقليدية جزءا أساسيا من الصراعات الحديثة، تتضمن عمليات سرية، استخباراتية، ونفسية ضد المدنيين، وتنتقل من المناطق الريفية إلى أشكال أكثر سرية، لتعزيز المقاومة أو دعم القوات النظامية²³⁸.

الشكل 16: نموذج العوامل المؤثرة في تطور التهديد اللامتماثل واستجاباته.



²³⁶ Jovanovski, Z. (2018). A concept of asymmetric threats. In J. Šaranović & M. Talijan (Eds.), *Asymmetry and strategy: Thematic collection of articles* (pp. 31–45). Strategic Research Institute & National Defence School.

²³⁷ Trifunović, D. (2018). International security and asymmetric threats. In J. Šaranović & M. Talijan (Eds.), *Asymmetry and strategy: Thematic collection of articles* (pp. 47–62). Strategic Research Institute & National Defence School. P 52.

²³⁸ Ibid.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

يُظهر النموذج أن تطور التهديد اللامتماثل ينبع من مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، هذه العوامل تمكّن التمرد من تطوير استراتيجياته التي غالباً ما تتضمن هجمات إرهابية، أنشطة تمردية، وحرب معلومات ونفسية، في المقابل، يجب أن تكون استراتيجية مكافحة التمرد متكاملة، لا تقتصر على القوة العسكرية فحسب، بل تشمل أيضاً كسب ثقة الشعب وبناء القدرات المحلية، نجاح استراتيجية مكافحة التمرد يؤدي إلى السلام والاستقرار، بينما يؤدي فشلها إلى تقاوم عدم الاستقرار وزيادة الاستياء الشعبي²³⁹.

ب/ تعريف الجريمة المنظمة:

الجريمة المنظمة هي مظلة واسعة تضم أشكالاً متنوعة من التنظيم الإجرامي، تتراوح بين شبكات إجرامية ضخمة ومتعددة الأنشطة تعمل في مجالات واسعة كتهريب المخدرات والبشر وغسل الأموال، وشركات عائلية صغيرة تركز على جريمة واحدة أو عدد قليل من الجرائم المتخصصة (مثل السرقة أو الاحتيال)²⁴⁰.

وعموماً تعرفها اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية: يُقصد بـ "المجموعة الإجرامية المنظمة" مجموعة منظمة تتألف من ثلاثة أشخاص أو أكثر، قائمة لفترة من الزمن وتعمل بالاتفاق بهدف ارتكاب جريمة خطيرة واحدة أو أكثر أو جرائم منصوص عليها وفقاً للاتفاقية، من أجل الحصول، بشكل مباشر أو غير مباشر، على منفعة مالية أو مادية أخرى²⁴¹. تُعرّف الجريمة المنظمة بأنها مشروع مستمر يعمل بعقلانية لتحقيق الربح من خلال أنشطة غير مشروعة وتضمن وجودها من خلال استخدام التهديدات أو القوة ومن خلال فساد المسؤولين العموميين للحفاظ على درجة من الحصانة من تطبيق القانون، أي أنها تتاجر في السلع والخدمات غير القانونية التي تحظى بطلب عام كبير من خلال السيطرة الاحتكارية على سوق غير مشروع²⁴².

²³⁹ Corum, J. S., & Johnson, W. R. (2003). *Airpower in small wars: Fighting insurgents and terrorists*. Lawrence, KS: University Press of Kansas. P 7.

²⁴⁰ United Nations Office on Drugs and Crime. (n.d.). *Organized crime and organized criminal groups*. Education for Justice (E4J) University Module Series: Firearms, Module 7. Retrieved May 25, 2025, from <https://sherloc.unodc.org/cld/fr/education/tertiary/firearms/module-7/key-issues/organized-crime-and-organized-criminal-groups.html>

²⁴¹ United Nations Office on Drugs and Crime. (2004). *United Nations Convention against Transnational Organized Crime and the Protocols thereto*. United Nations: New York. Retrieved from <https://www.unodc.org/unodc/en/organized-crime/UNTOC.html>

²⁴² Albanese, J. S. (2004). North American organised crime. *Global Crime*, 6(1), 8–18. <https://doi.org/10.1080/1744057042000296248>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

كما يعرفها برانيسلاف ميلوسافليفيتش وليوبكا بيتريفسكا أنها جمعية غير أيديولوجية لعدد من الأفراد الذين لديهم تفاعلات اجتماعية وثيقة جدًا، منظمة على أساس هرمي، وتتألف من ثلاثة مستويات على الأقل (مراتب) لضمان الربح والسلطة، بفضل مشاركتهم في الأنشطة غير القانونية²⁴³.

إذا يمكن القول أنها تركز على تنظيم إجرامي يضم أفراد ومجموعات ينشطون بشكل منظم للحصول على فوائد مالية من خلال أنشطة غير قانونية بعمل أعضاء من خلال تنظيم دقيق ومعقد مثل : جرائم السطو التجارة بالبشر، التجارة بأعضاء البشرية، التزوير، تبييض الأموال.²⁴⁴

ووفقا لمنظمة الأنتربول، تقوم المشاريع الاجرامية للجريمة المنظمة على بناءات تشبه إلى حد كبير مشاريع الشركات الدولية المشروعة، وبإيرادات تُقدر بالمليارات لديهم نماذج تشغيل، واستراتيجيات طويلة المدى، وتسلسلات هرمية، وحتى تحالفات استراتيجية، جميعها تخدم نفس الهدف: تحقيق أكبر قدر من الأرباح بأقل قدر من المخاطر²⁴⁵.

يكشف مؤشر الجريمة المنظمة العالمي لعام 2023 عن استمرار تزايد الجريمة المنظمة عالميا، حيث يعيش 83% من سكان العالم تحت تأثيرها المرتفع، في المقابل، تحسن الوضع فيما يتعلق بقدرة الدول على مواجهتها، إذ انخفضت نسبة السكان الذين يعيشون في مناطق ذات قدرة مواجهة ضعيفة إلى 62% في 2023، مقارنة بـ 79.4% في 2021²⁴⁶.

وللتوضيح أكثر، تختلف الجريمة المنظمة عن غيرها من الجرائم كجرائم المهنة والجرائم التقليدية في كونها منظمة بحيث يتم ارتكابها بالتعاون فيما بين الأفراد أو الجماعات المتخصصة، فقد وجدت في الواقع مع العصور الأولى في التاريخ إلا أنها انتشرت تدريجيا بفعل أنماط التحضر والتصنيع وتطور العلم والتقنية وحركة التجارة وتقدم وسائل الاتصال والحراك الاجتماعي في عصر العولمة²⁴⁷.

²⁴³ Milosavljevic, B., & Petrevska, L. (2018).** A strategic approach in prevention of organized crime. In J. Šaranović & M. Talijan (Eds.), *Asymmetry and Strategy: Thematic Collection of Articles* (pp. 321–336). Belgrade: Strategic Research Institute & National Defence School, University of Defence.

²⁴⁴ إدريس عطية، مرجع سبق ذكره، ص58.

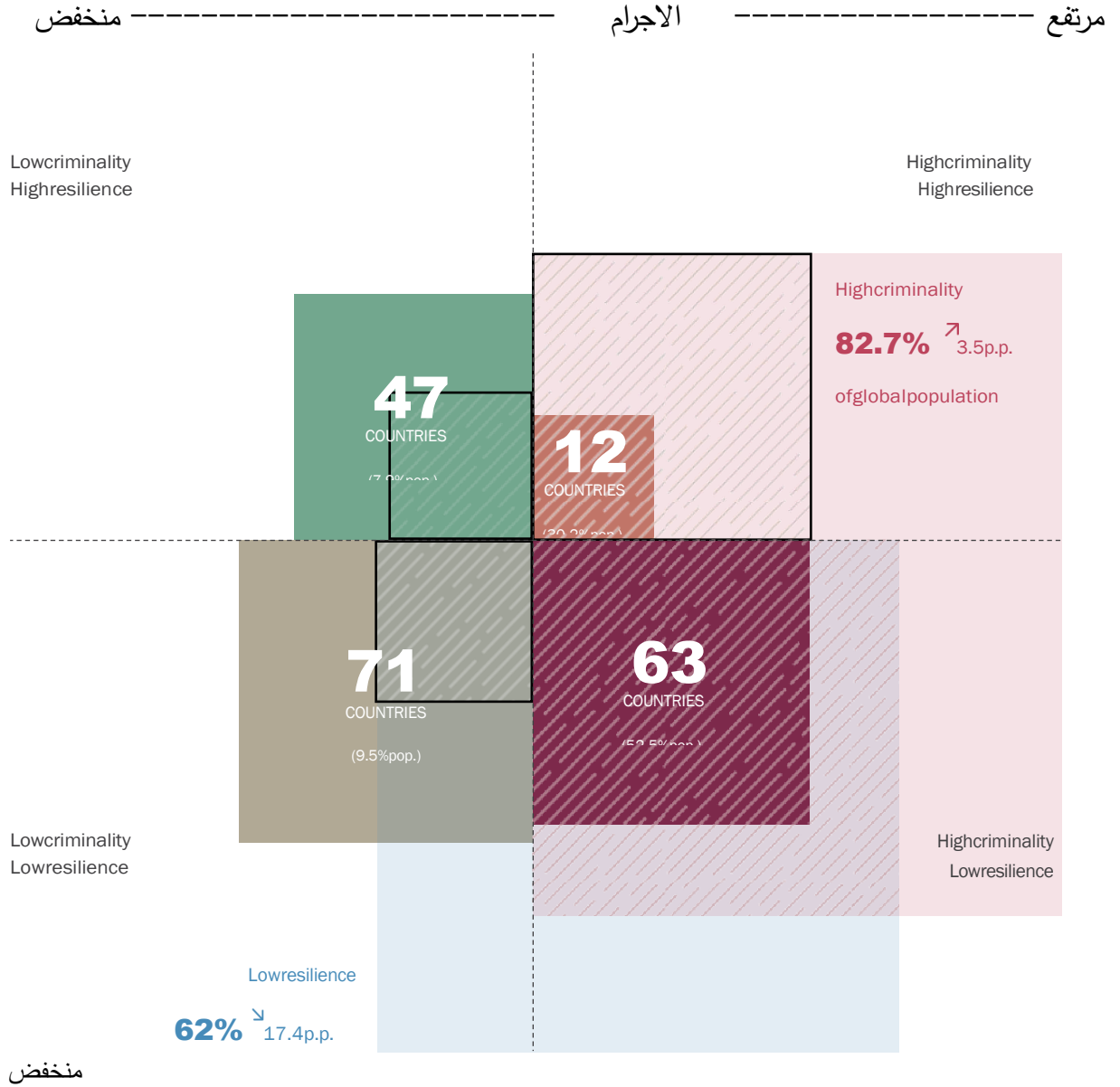
²⁴⁵ INTERPOL. (n.d.). *Organized crime*. Retrieved May 25, 2025, from <https://www.interpol.int/Crimes/Organized-crime>

²⁴⁶ Global Initiative Against Transnational Organized Crime. (2023). *Global Organized Crime Index 2023*. Retrieved from <https://globalinitiative.net/analysis/ocindex-2023/>

²⁴⁷ إدريس عطية، "الجريمة المنظمة والإرهاب: مصادر جديدة لتهديد الأمن في إفريقيا"، (مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية)، المجلد الأول، العدد الثامن، ديسمبر 2017، ص58.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

الشكل 17: تصنيف مستويات الضعف والصمود أما الجريمة المنضمة.

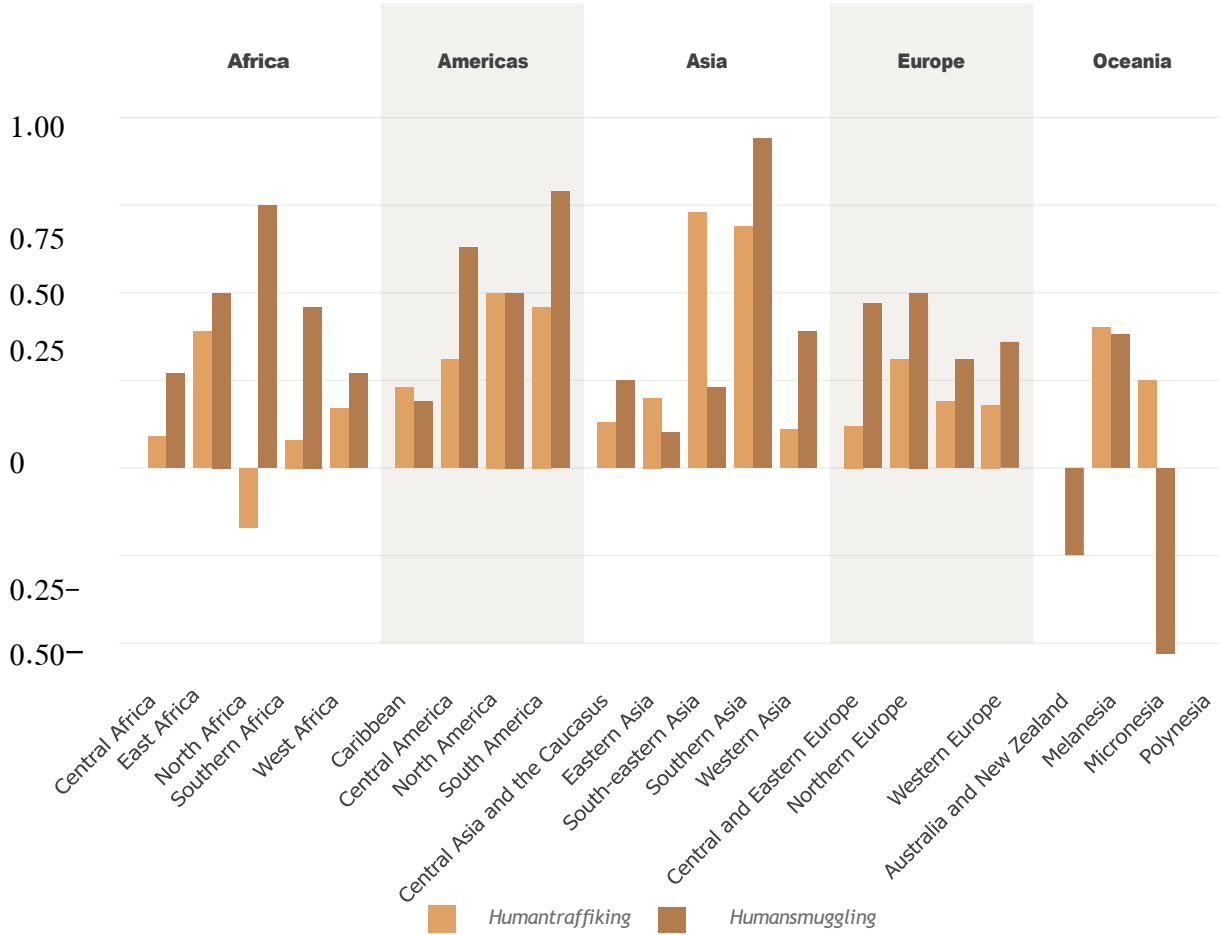


إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

المصدر:

Global Initiative Against Transnational Organized Crime. (2023). *Global Organized Crime Index 2023*

الشكل 18: ازدياد الاتجار بالبشر وتهريب البشر، مقارنة للمستويات العالمية بين عامي 2021 و 2023.



إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

بينما تظل الجرائم المالية الأكثر انتشارا، إلا أن الاتجار بالبشر يشهد تصاعداً منذ عام 2020، ففي عام 2022، تجاوز عدد اللاجئين والنازحين داخلياً 100 مليون شخص عالمياً، والعديد منهم يضطرون للجوء إلى المهريين، يستغل المجرمون، سواء أفراد أو شبكات منظمة، هذه الظروف لتهريب البشر عبر الحدود في أوضاع خطيرة، مما يجعل المهاجرين غير الشرعيين عرضة للاستغلال، ومن المتوقع أن تزيد الصراعات، عدم المساواة، والظواهر الجوية المتطرفة من تفاقم هذه الظاهرة.²⁴⁸

ج/ أشكال الجريمة المنظمة:

تعدد صور الجريمة المنظمة بحيث لا يمكن حصرها، وقد تضمنت عدة مواد من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية لعام 2000م، صورا لبعض الجرائم المنظمة على سبيل المثال لا الحصر وهي جريمة غسل أو تبييض الأموال، وفساد الموظفين، كما ألحق بالاتفاقية بروتوكولين حيث اختص الأول بجريمة الاتجار بالأشخاص ، أما الثاني فقد تناول جريمة الاتجار غير المشروع بالأسلحة والمتفجرات.²⁴⁹

- جريمة غسل الأموال:

تعتبر جريمة غسل الأموال من أكثر الجرائم قابلية للتدويل، فالغالب في عملية غسل الأموال كوقوع الجريمة الأصلية مصدر المال غير المشروع في إقليم الدولة، بينما يتوزع نشاط غسل الأموال على إقليم دولة أخرى، فتتبعثر الأركان المكونة لها، خصوصا مع ظهور أساليب حديثة في ارتكابها كالتحويلات المصرفية الالكترونية الفورية، و دخول وسائل بالغة الحداثة في دائرة التعامل بين المصارف و التفاوت في التشريعات بين الدول التي يتوزع فيها نشاط غسل الأموال.²⁵⁰

وتعتبر جرائم غسل الأموال أخطر جرائم عصر الاقتصاد الرقمي، إذ تمثل التحدي الحقيقي أمام مؤسسات المال والأعمال، وهي أيضا امتحان لقدرة القواعد القانونية على تحقيق فعالية مواجهة الأنشطة الجرمية ومكافحة أنماطها المستجدة، وغسيل الأموال أيضا، جريمة لاحقة لأنشطة جرمية حققت عوائد مالية غير مشروعة، فكان لزاما إسباغ المشروعية على العائدات الجرمية لیتاح استخدامها بيسر وسهولة، ولهذا تعد جريمة غسل الأموال مخرجا لمازق المجرمين المتمثل بصعوبة التعامل مع متحصلات

²⁴⁸ Global Initiative Against Transnational Organized Crime. (2023). *Global Organized Crime Index 2023*. P 28.

²⁴⁹ محمد حمودي، الجريمة المنظمة العابرة للحدود وآليات مواجهتها"، (مجلة القانون)، المجلد السابع، العدد الثاني، 2018، ص 93

²⁵⁰ باخوية ادريس، "جريمة غسل الأموال ومكافحتها في القانون الجزائري، دراسة مقارنة"، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ، 2012، ص 27.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

جرائمهم خاصة تلك التي تدر أموالا باهظة كتجارة المخدرات وتهريب الأسلحة والرقيق وأنشطة الفساد المالي ومتحصلات الاختلاس²⁵¹.

- جريمة الاتجار غير المشروع بالمخدرات:

أكدت أغلب المؤسسات و الهيئات الدولية المتخصصة في مجال المخدرات، توسع زراعة المخدرات بين منطقتين هامتين : عرفت الأولى بالمثلث الذهبي، حيث يطلق هذا المصطلح على دول تايلاند ولاوس ومينمار، أما المنطقة الثانية فعرفت بالهلال الذهبي، و يقصد بها أفغانستان و باكستان ايران، لكن في الوقت الحاضر انتشرت زراعة المخدرات في أغلب بقاع العالم مثل: بعض أجزاء إفريقيا والشرق الأوسط، و في بعض أقطار الأمريكيتين، و كذلك في أجزاء مختلفة ضمن الاتحاد السوفيتي سابقا²⁵².

ويقصد بالاتجار غير المشروع في الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لعام 1961: زراعة المخدرات أو الاتجار بها، ذلك قد تضمنت الاتفاقية الأحكام التي تستهدف قصر زراعة وإنتاج المخدرات على الأغراض الطبية والعلمية والبحثية والعمل على توفيرها وقصرها لتلك الأغراض فقط، وذلك عن طريق فرض نظام للرقابة قائم على إتباع نظام التصاريح ما استهدفت أحكامها مكافحة المخدرات غير المشروعة سواء على الصعيد الوطني أو الدولي فنصت في المادة الأولى الفقرة ط : " بأنه يقصد بتعبير الزراعة زراعة الأفيون وشجرة الكوكا ونبته القنب، كذلك نصت الفقرة م من نفس المادة "يقصد بتعبير الاستيراد والتصدير، نقل المخدرات ماديا من دولة إلى أخرى، أو من إقليم إلى آخر في الدولة ذاتها"، أما الفقرة ن فنجد أن "يقصد بتعبير الصنع كل العمليات الإنتاج التي يحصل بها على المخدرات، وتشمل التنقية وتحويل المخدرات إلى مخدرات أخرى²⁵³.

أما في الاتفاقية الخاصة بالمؤثرات العقلية لعام 1971م فتعرف الاتجار غير المشروع بأنه : صنع المؤثرات العقلية أو الاتجار بها، أما تعبير المؤثرات العقلية أو العقاقير المؤثرة على الحالة النفسية أو المواد النفسية أو المواد التي تؤثر على العقل فهي تسميات مختلفة لذات المواد، وتعرف المؤثرات العقلية بأنها عقاقير تحمل خصائص المواد المخدرة الطبيعية، وتصنع في المختبرات والمعامل بالطرق الكيميائية

²⁵¹ قارة وليد، "الاجرام المنظم الدولي: تمييز الجريمة المنظمة العابرة للحدود على الجريمة الدولية"، (دفاثر السياسة و القانون)، العدد التاسع، جوان 2013، ص 88.

²⁵² المرجع نفسه، ص 287.

²⁵³ محمد حسان كريم، التعاون الدولي في مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات"، (مجلة الدراسات القانونية)، المجلد 3، العدد 2، د، ت، ن، ص 160.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

من مواد و ستحضرات مخلقة كيميائيا، ولا تحتوي على مواد ذات أصل طبيعي أو نباتي²⁵⁴، أما في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية لعام 1988م ، فتعرفها في الفقرة 1و 2 من المادة 3منها، حيث نلاحظ أن مفهوم الاتجار غير المشروع يشمل إنتاج المخدرات أو صنعها أو استخراجها أو تسليمها أو نقلها أو استيرادها وتصديرها أو زراعتها أو حيازتها أو تنظيم و إدارة كل أيا من هذه الأفعال، أو تحويل الأموال الناتجة عنها أو إخفاء هذه الأموال و تمويه حقيقتها²⁵⁵.

ومن منظور عام، لا تزال المخدرات تضطلع بدور مهم بالنسبة إلى جماعات الجريمة المنظمة التي وجدت طرائق جديدة لتهريب وبيع منتجاتها، وإخفاء أرباحها، وتخفيف منافسيها، والتأثير على السياسة والقضاء على أعدائها.²⁵⁶

وتتجلى قدرة جماعات الجريمة المنظمة على التحول بين الأسواق غير المشروعة في كون كثير من هذه الجماعات يعمل بالفعل في أكثر من قطاع واحد، ففي المكسيك، على سبيل المثال، هناك عدة جماعات رئيسية تدير أنشطة تشمل قطاعات تجارية متعددة، وفي السنوات الأخيرة، زاد التنوع في أوساط الجماعات الإجرامية، بما فيها المتاجرون بالمخدرات، بوتيرة سريعة، ففي عام 2013 ، أشارت تقديرات مكتب الشرطة الأوروبي اليوروبول إلى أن أكثر من 30 في المائة من جماعات الجريمة المنظمة العاملة في نطاق الاتحاد الأوروبي تضلع في أكثر من مجال إجرامي واحد، حيث فاقت النسبة 50 في المائة لدى جماعات الاتجار بالمخدرات، وبحلول عام 2018 ،ارتفع الرقم إلى 45 في المائة لدى جميع الجماعات، و65 في المائة لدى الجماعات الضالعة في الاتجار بالمخدرات²⁵⁷.

- جريمة الاتجار في البشر:

إذ يعتبر الاتجار في البشر جريمة ذات طبيعة خاصة باعتبار أن موضوعها سلعة متحركة ومتجددة تتمثل في فئة خاصة من البشر يعانون من الفقر الشديد والبطالة وعدم الأمان الاجتماعي هم في أغلب الحالات النساء والأطفال، وبهذا تنتج عن هذه الجريمة آثار اقتصادية واجتماعية وأخلاقية مدمرة.

²⁵⁴ عمراوي سعيد، الاتجار غير المشروع بالمخدرات و طرق مواجهته، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 2017، ص59.

²⁵⁵ تقرير المخدرات العالمي 2017، مكتب الأمم المتحدة. فيينا، ماي 2017، ص16.

²⁵⁶ قارة وليد، الاجرام المنظم الدولي: تمييز الجريمة المنظمة العابرة للحدود على الجريمة الدولية، (دفاقر السياسة و القانون)، العدد التاسع جوان 2013، ص 88.

²⁵⁷ المرجع نفسه، ص 177.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

و سوق هذه السلعة يتعدى الحدود الإقليمية للدول، وبذلك تكون جريمة الاتجار في البشر جريمة منظمة عابرة للحدود أو عبر وطنية، حيث توجد دول عارضة لهذه السلعة أي الدول المصدرة ، وهي في العادة الدول الفقيرة اقتصاديا التي تعاني من مشكلات اجتماعية واقتصادية وأخلاقية ناتجة عن المشكلة الأم المتمثلة في الفقر، وتوجد دول طالبة أو مستوردة، تكون في غالب الأحوال من الدول الغنية اقتصاديا والتي تعاني من التخلف الأخلاقي ، حيث تعتبر هذه الدول أرضا صالحة لجذب هؤلاء الضحايا²⁵⁸.

يتواجد في أوروبا وحدها 140 ألف شخص من ضحايا الاتجار بالبشر لأغراض الاستغلال في الأنشطة الجنسية، ويدر هؤلاء الضحايا على من يستغلّوهم سنويا إيرادات مجملها 3 بلايين دولار.²⁵⁹ وأبرز تدفقين في مجال تهريب المهاجرين يردان من أفريقيا إلى أوروبا ومن أمريكا اللاتينية إلى الولايات المتحدة، ويهرب ما يتراوح بين 5.2 مليون و3 ملايين مهاجر من أمريكا اللاتينية إلى الولايات المتحدة في كل عام، ويدر هؤلاء المهاجرون على المهربين 6.6 بلايين دولار أمريكي، حيث تعد أوروبا أكبر أسواق الهيروين الإقليمية من حيث القيمة (20 بليون دولار أمريكي)، بينما روسيا هي الآن أكبر مستهلك وطني وحيد للهيروين في العالم (70 طنا)، كما أن المخدرات تقتل في كل عام ما يتراوح بين 30 و40 ألف من شباب روسيا²⁶⁰.

د/ مفهوم الهجرة غير الشرعية :

ظهر مفهوم الهجرة غير الشرعية بعد ظهور الدول والتنظيم الدولي، حيث مع نشأة الدول، ظهرت الحدود الجغرافية والسياسية، وظهرت المعابر القانونية، وأصبح تجاوز الحدود من دولة الى دولة أخرى عملا غير شرعيا ومخالفا لأنظمة الدول وقوانينها.²⁶¹

فالهجرة تتعدد دلالتها بين الهجرة السرية، الهجرة غير الشرعية، الهجرة غير القانونية، الهجرة غير النظامية، يمكن تعريفها على أنها إطار شامل لكل هذه الحالات، تعني انتقال فرد أو جماعة من مكان إلى آخر بطرق سرية مخالفة لقانون الهجرة كما هو متعارف عليه دوليا، أما المصطلح المتداول فهو

²⁵⁸ المرجع نفسه، ص172

²⁵⁹ تقرير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، عولمة الجريمة المنظمة وتحولها إلى خطر يهدد الأمن "2015

²⁶⁰ المرجع نفسه.

²⁶¹ محمد أحمد محمد أبو زيد، "الهجرة غير الشرعية وأثرها على الأمن القومي الليبي"، (مذكرة ماجستير في العلوم السياسية)، جامعة الشرق الأوسط، 2019، ص 17.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

"الحرقة" ومعناه حرق كل الأوراق والروابط التي تربط الفرد بجذوره وهويته على أمل أن جيد هوية جديدة في البلدان المستقبلية.²⁶²

هناك من يعرف "الهجرة" على أنها ظاهرة جغرافية تعبر عن ديناميكية سكانية، أو جزء من الحركة العامة للسكان، على شكل تنقلهم من مكان لآخر وذلك بتغيير مكان الاستقرار الاعتيادي للفرد، أما "الهجرة غير الشرعية" فتعرف على أنها انتقال الأفراد والجماعات من مكان إلى مكان آخر، بطرق سرية مختلفة لقانون الهجرة كما هو متعارف عليه دولياً.²⁶³

على الرغم من عدم وجود تعريف مقبول عالمياً للهجرة غير النظامية، تُعرفها المنظمة الدولية للهجرة 2011 بأنها "الحركة التي تتم خارج المعايير التنظيمية للبلد المرسل وبلد العبور والبلد المستقبل"²⁶⁴، وقد عرّف مؤتمر الأمم المتحدة الدولي للسكان والتنمية لعام 1994 المهاجرين غير الموثقين أو غير النظاميين بأنهم "الأشخاص الذين لا يستوفون المتطلبات التي يحددها بلد المقصد للدخول أو الإقامة أو ممارسة نشاط اقتصادي".²⁶⁵

يجد المهاجرون أنفسهم في وضع غير نظامي عندما: أ/ يدخلون البلاد بشكل غير نظامي، بوثائق مزورة أو دون عبور نقطة حدودية رسمية، ب/ يقيمون في بلد بشكل غير نظامي، بدون تأشيرة أو تصريح إقامة ساري المفعول، ج/ يعملون بشكل غير نظامي، يتقاضون أجراً مقابل عمل على الرغم من أن شروط إقامتهم تمنعهم من العمل، د/ يولدون في وضع غير نظامي لأبوين في وضع غير نظامي.²⁶⁶

²⁶² كريغيف الأطرش، تحي عكوش، "الهجرة غير الشرعية، دوافعها وآليات معالجتها وطنياً ودولياً"، (مجلة الدراسات القانونية والسياسية)، العدد الرابع، جوان 2016، ص 270

²⁶³ صاغور هشام، "التحديات الأمنية اللاتماثلية من الساحل الإفريقي إلى المغرب العربي: دراسة حالة الهجرة غير الشرعية"، (المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية)، المجلد 08، العدد 01، 2023، ص 310.

²⁶⁴ International Organization for Migration (IOM). (2011). *Key migration terms*. Retrieved May 25, 2025, from <https://www.iom.int/key-migration-terms>

²⁶⁵ Migration Data Portal. (2022.). *Irregular migration*. Retrieved May 25, 2025, from <https://www.migrationdataportal.org/handbooks/chapter-4-introduction-key-concepts-and-definitions/irregular-migration>

²⁶⁶ Migration Research Hub. (n.d.). *Irregular migration*. Retrieved May 25, 2025, from <https://migrationresearch.com/taxonomies/topics-migration-processes-migration-forms-irregular-migration>

* يُرسل المهاجرين أموالاً إلى عائلاتهم عبر حركة المالية إلى الوطن الأم (التحويلات المالية) في عام 2023، بلغت إلى الوطن الأم حوالي 656 مليار دولار، في أكثر من 60 دولة، تُمثل التحويلات المالية 3% من الناتج المحلي الإجمالي

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

تتبع الدلالات الأمنية للهجرة غير الشرعية من التعاريف التي تعطيها مضمون المساس بالسيادة الإقليمية لدولة المهجر بفعل قيام المهاجرين بالدخول أو التسلل أو الإقامة غير المشروعة بها تحقيقاً لمنفعة شخصية، بمخالفة القوانين والنظم المعمول بها في شأن تأشيرات الدخول أو الإقامة في دول المهجر.²⁶⁷ في نفس السياق، كان لمفهوم الهجرة غير الشرعية أو السرية أثر كبير على الواقع التنموي* والامن للدولة المستضيفة²⁶⁸، إذ يؤدي تشكل شبكات العبور إلى ظهور جماعات قد تستغل المهاجرين في عمليات إرهابية، أو استغلالهم من الناحية الجسدية، إما ببيعهم لجهات أخرى لتقوم بإرسالهم إلى مناطق نزاع، أو في تحضيرهم للقيام بعمليات إرهابية في الدولة المستقبلة، أو في شبكات تجارة المخدرات والدعارة، كما تنتقل الجماعات الإرهابية من بلدانها الأصلية من خلال اختراق جماعات المهاجرين، وتزايد الجريمة في الأقاليم التي يقيم فيها المهاجرون غير الشرعيون²⁶⁹.

وبالتالي، فقد تحولت الهجرة الدولية إلى موضوع رئيسي للنقاش، ليس باعتبارها مجرد حركة أفراد، بل كقوة تحويلية عميقة تؤثر على جوانب متعددة من الحياة العالمية، بما في ذلك العلاقات بين الدول، الاقتصادات، الأمن²⁷⁰، وأمست الهجرة في قلب المسألة الاجتماعية العابرة للحدود الوطنية الواقعة عند الفجوات بين الجنوب العالمي والشمال العالمي، حيث يسعى الناس إلى حياة أفضل أو يفرون من ظروف معيشية غير مستدامة بالهجرة إلى الخارج²⁷¹.

انتقل التنقل السكاني الدولي إلى قمة الأجندات السياسية، ليصبح "موضوعاً يتم تصويره على أنه تهديد للاستقرار الاجتماعي للمجتمعات المستقبلية، وكما يقول أندرسون بفعالية، فإن "الهجرة" تدل على تنقل إشكالي هذا التهديد المتصور للمهاجرين يُحفز جهوداً متزايدة لوقف الهجرة وتقييدها ومنعها، غالباً عن طريق الحد من قنوات الهجرة الشرعية وتشديد الرقابة على الحدود.²⁷²

²⁶⁷ بن يوسف الفينعي، الهجرة غير الشرعية: واقع وتشريع، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم القانون الجنائي، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2015، ص 14.

²⁶⁸ محمد إمام محمد أبو زيد

²⁶⁹ كريمة بوفلاقة، الهجرة غير الشرعية وانعكاساتها على الدول في مقياس قضايا دولية معاصرة، محاضرة أقيمت على طلبة السنة الثانية ماستر، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2018، ص 7.

²⁷⁰ De Haas, H., Castles, S., & Miller, M. J. (2020). The age of migration. International population movements in the modern world. Red Globe Press. https://archive.org/details/stephen-castles-hein-de-haas-mark-j-miller-the-age-of-migration-International-p/page/247/mode/2up?utm_source=chatgpt.com

²⁷¹ Faist, T. (2019). The Transnationalized social question. Migration and the politics of social inequalities in the twenty-first century. Oxford University Press. pp 19-33.

²⁷² Ambrosini, M., & Hajer, M. H. J. (2023). *Irregular Migration*. IMISCOE Short Reader. Springer. p 4. DOI : 10.1007/978-3-031-30838-3

في منتصف القرن التاسع عشر، برز الثوري الألماني كارل هاينزن كأول من دعا إلى استخدام العنف والقتل الجماعي، كوسيلة لتحقيق التغيير السياسي، وذلك في كتيبه المؤثر "القتل والحرية" (1853)، حيث صاغ مصطلح "مقاتل من أجل الحرية، مع فشل هذه الحركات في إشعال ثورات شعبية واسعة من خلال الوسائل التقليدية مثل توزيع المنشورات، لجأت إلى العنف كوسيلة للضغط على الحكومات وإحداث الإصلاح السياسي²⁷³.

كما ساهمت التطورات التكنولوجية في القرن التاسع عشر، مثل توفر الديناميت وتطور وسائل الاتصال الجماهيري، في تعزيز قدرات هذه الجماعات على تنفيذ عملياتها ونشر أفكارها، كما ساعدت وسائل النقل الحديثة، مثل السكك الحديدية والبواخر، في تنقل الأفراد والأفكار عبر العالم²⁷⁴.

يعرّف النشاط الإرهابي بأنه نشاط يهدف إلى تهديد وحدة الدولة أو سلامتها أو أمنها أو سيادتها أو بث الرعب في أذهان الناس، ويمكن أن يتم إنشاؤها إما عن طريق الأسلحة المتفجرة أو الفتاكة أو أي مادة أخرى ذات طبيعة خطيرة للتسبب في وفاة أو إصابة أي شخص وتدمير أي ممتلكات²⁷⁵.

وتعرفه الموسوعة السياسية: بأنه استخدام العنف غير القانوني أو التهديد به بأشكاله المختلفة، مثل الاغتيال والتعذيب والتخريب، لتحقيق هدف سياسي، مثل كسر روح المقاومة، أو إحباط عزيمة المنظمات والمؤسسات، أو للحصول على معلومات أو أموال، وبشكل عام استخدام الإكراه لإخضاع طرف معارض لإرادة الإرهابي²⁷⁶.

وفي نفس الإطار، أظهرت دراسة أجريت عام 1988 أن الخبراء استخدموا أكثر من 100 تعريف مختلف لمفهوم الإرهاب، كما وصفت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإرهاب جزئياً بأنه "أعمال إجرامية يُراد بها إثارة الذعر بين عامة الناس"،²⁷⁷ وفي عام 2005، قدّم الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك، كوفي عنان، تعريفاً آخر للإرهاب واصفاً إياه بأنه أي فعل "يهدف إلى إزهاق الأرواح أو التسبب في أذى

²⁷³ United Nations Office on Drugs and Crime (UNODC). (2018). *Education for Justice – University Module Series: Counter-Terrorism – Module 1: Introduction to International Terrorism*. p. 11.

²⁷⁴ ibid

²⁷⁵ Cross-Border Terrorism
<https://www.drishtias.com/printpdf/cross-border-terrorism>

²⁷⁶ Abderahmani, C. (2024). *Terrorism as an Asymmetric Threat in the Sahel: Causes of Expansion and Implications*. *Voice of the Law Review*, 10(2), 374.

²⁷⁷ Rubin, M. (2007, May 31). *Asymmetrical threat concept and its reflections on international security* [Presentation]. Strategic Research and Study Center (SAREM), Turkish General Staff, Istanbul, Turkey.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

جسدي خطير للمدنيين أو غير المقاتلين، بقصد بث الرعب بين السكان أو إجبار حكومة أو منظمة دولية على اتخاذ إجراء معين أو الامتناع عنه"،²⁷⁸ قد يؤدي إلى زعزعة أو تدمير الهياكل السياسية أو الدستورية أو الاقتصادية أو الاجتماعية لبلد ما أو منظمة دولية أو مجموعة أخرى، كما قد يؤدي إلى تخويف أو التسبب في حالة من الرعب بين السكان المدنيين، يستلزم انتهاك القانون الجنائي أو الاتفاقيات الدولية أو القوانين الأخرى ذات الصلة²⁷⁹.

وفي إطار توسيع مفهومه، يشير "الإرهاب" من جهة إلى عقيدة حول الفعالية المفترضة لشكل خاص أو تكتيك للعنف السياسي المولد للخوف والقسري، ومن جهة أخرى، يشير إلى ممارسة تآمرية لعمل عنيف مباشر، استعراضي، ومحسوب، دون قيود قانونية أو أخلاقية، يستهدف بالأساس المدنيين وغير المقاتلين ويُنفذ لآثاره الدعائية والنفسية على مختلف الجماهير والأطراف المتصارعة²⁸⁰.

يُستخدم الإرهاب كتكتيك في ثلاثة سياقات رئيسية:

- القمع غير القانوني من قبل الدولة.
- التحريض الدعائي من قبل جهات غير حكومية في أوقات السلم أو خارج مناطق النزاع.
- تكتيك غير مشروع للحرب غير النظامية يُستخدم من قبل جهات حكومية وغير حكومية²⁸¹.

بناءً على هذا التعريف، يمكن تمييز نوعين من الإرهاب، الإرهاب المحلي ينشأ داخل الدولة وله عواقب تخص تلك الدولة فقط، بما في ذلك مؤسساتها ومواطنيها وممتلكاتها وسياساتها، والإرهاب العابر للحدود يشمل أكثر من دولة من خلال الضحايا أو الجناة أو الدعم أو التداعيات، فإذا عبر الإرهابيون حدوداً لتنفيذ عملياتهم، أو بدأت الحادثة في دولة وانتهت في أخرى (مثل اختطاف طائرة دولية أو إرسال قنبلة بريدية عبر الحدود)، أو شارك مواطنو أكثر من دولة كضحايا أو مرتكبين، كلها تعتبر إرهاب عابر للحدود²⁸².

²⁷⁸ United Nations. (2005, March 21). *In larger freedom: Towards development, security and human rights for all* (Report of the Secretary-General, A/59/2005, Chapter 3, §93). <https://digitallibrary.un.org/record/543857>

²⁷⁹ terrorism <https://www.law.cornell.edu/wex/terrorism>

²⁸⁰ Schmid, A. P. (2023). *Defining Terrorism*. The Hague, Netherlands: International Centre for Counter-Terrorism (ICCT). P 22 https://www.icct.nl/sites/default/files/2023-03/Schmidt%20-%20Defining%20Terrorism_1.pdf

²⁸¹ ibid

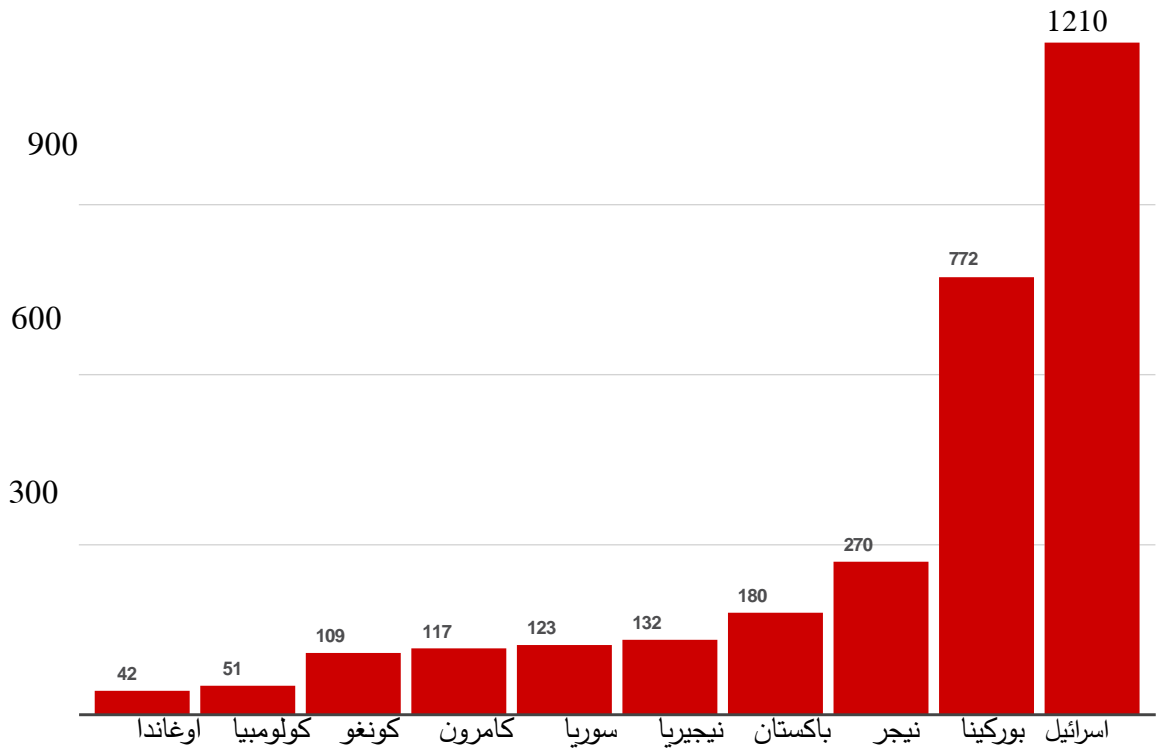
²⁸² Gaibullov, K., & Sandler, T. (2008). *The impact of terrorism and conflicts on growth in Asia, 1970–2004* (ADB Discussion Paper No. 113). Asian Development Bank Institute. <https://www.adb.org/sites/default/files/publication/156752/adbi-dp113.pdf>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

بالإضافة إلى ذلك، من المهم ملاحظة أن هناك عدة أنواع من الإرهاب، مثل الإرهاب البيولوجي والإرهاب السيبراني، والإرهاب البيئي، والإرهاب المحلي والدولي، والإرهاب الذي ترعاه الدولة، والإرهاب المرتبط بالمخدرات خاصة في السنوات الأخيرة.

عرفت الأونة الأخيرة ، تصاعدا ملحوظا في حدة العمليات الإرهابية لعام 2023، رغم انخفاض عدد الهجمات مقارنة بالعام السابق، فقد بلغ عدد القتلى نتيجة الإرهاب 8.352 شخصا، بزيادة بلغت 22% مقارنة بعام 2022 بينما انخفض عدد الهجمات الإرهابية بنسبة 23% ليصل إلى 3.350 هجوما فقط، مقارنة بـ 4.321 هجوماً في 2022، هذا يعكس زيادة في الفتك، حيث ارتفع متوسط عدد القتلى لكل هجوم من 1.6 في 2022 إلى 2.5 في 2023، مما يشير إلى تحول في طبيعة الهجمات نحو مزيد من التنظيم والتخطيط.²⁸³

الشكل 19: أكبر الزيادات في الوفيات الناجمة عن الإرهاب، 2022-2023:



المصدر: Institute for Economics and Peace. (2024). *Global Terrorism Index 2024*

²⁸³ Institute for Economics and Peace. (2024). *Global Terrorism Index 2024*.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

كما انخفض عدد الحوادث الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط، إلى جانب شمال أفريقيا، وأوروبا، وأمريكا الشمالية، وقد أصبحت منطقة الساحل الأوسط بؤرة الإرهاب الرئيسية، متجاوزة منطقة الشرق الأوسط حيث كانت "الدولة الإسلامية" (داعش) وجماعة "نصرة الإسلام والمسلمين" (فرع من تنظيم القاعدة) أكثر الجماعات الإرهابية نشاطاً.²⁸⁴

- الإرهاب الحدودي:

يشير مصطلح "الإرهاب عبر الحدود" إلى حركة أو نشاط عبر الحدود بين البلدين، يهدف إلى استخدام أراضي دولة واحدة لإثارة الرعب في البلدان المجاورة، وبالتالي فهي حرب غير معلنة وتعتبر أعلى أشكال الإستراتيجية لاستنزاف أمة لفترة طويلة بجهود صغيرة، ويشمل الإرهاب عبر الحدود تكتيكات غير تقليدية مثل الهجمات السيبرانية والحرب السياسية وحرب التصورات ورعاية المقاتلين المسلحين بالوكالة، الأمر الذي يزيد من خطورته.²⁸⁵

وبالتالي، يعد ضمان أمن الحدود وإدارتها بشكل فعال أمراً ضرورياً لمنع ومكافحة تدفق الإرهابيين المشتبه بهم والمقاتلين الإرهابيين الأجانب عبر الحدود البرية والجوية والبحرية، كما يعتبر أمن الحدود وإدارتها أمراً حتمياً أيضاً للحد من الحركة غير المشروعة عبر الحدود للأسلحة والذخائر والمتفجرات والمواد الخطرة والسلع والبضائع التي يمكن استخدامها لأغراض إرهابية.²⁸⁶

الفرق بين الإرهاب والجريمة المنظمة:

إذا كان الإرهاب عنفاً منظماً لأجل تحقيق أغراض سياسية، فإن الجريمة المنظمة عنف منظم بغرض تحقيق المكاسب المالية، والجريمة المنظمة ظاهرة اجتماعية تهدد الأمن العام في الدولة، أما الإرهاب هو ظاهرة سياسية تهدد النظم الاجتماعية بمفهومها الواسع، وفي حين أن العنف ليس الوسيلة الدائمة للجريمة المنظمة، ولا يتم اللجوء إليه إلا في الحالات الضرورية، أما الإرهاب فهو يعتمد العنف كأداة فعالة لفرض الرأي السياسي.²⁸⁷

ويصف ابترسون ، وكريتمان، أن الالتزامات الأيديولوجية الجديدة هي مصدر لنزعات عصبية في الإرهاب الجديد، كما سمحت العولمة وثورة تكنولوجيا المعلومات للإرهابيين من التغلب على المسافات الكبيرة كما زادت إمكانية الوصول للأسلحة البيولوجية والكيميائية والنووية

²⁸⁴ Institute for Economics and Peace. (2024, February 29). *Global Terrorism Index 2024*. <https://www.visionofhumanity.org/resources/global-terrorism-index-2024/>

²⁸⁵ Cross-Border Terrorism.op. cit.

²⁸⁶ Border security and management

<https://www.un.org/counterterrorism/border-security-management>

²⁸⁷عبد العاطي أحمد الصياد، الإرهاب بين الأسباب و النتائج في عصر العولمة. الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، ط1، 2002، ص 65.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

وتميل الجماعات الإرهابية إلى تبني تسلسل أقل هرمية وأكثر تشبيكا مع قلة عدد الأوامر والتعليمات من القائد بسبب الطبيعة غير الهرمية للقيادة، كما لا تستطيع الأجهزة الأمنية للدول اختراق هذه الشبكات بشدة²⁸⁸.

أصبحت الجماعات الإرهابية كالشركات المتعددة الجنسيات والمنظمات غير الحكومية، تمثل اليوم جهة فاعلة مهمة أخرى، خارج سلطة الدول، وتحديات النظام سيادة الدولة، ومحاولة لنزع الشرعية عن مفهوم سيادة الدولة وحتى هيكلا للنظام الدولي نفسه²⁸⁹.

ومن جهة أخرى، يعتقد كرونين "Cronin" أن انتشار الإرهاب في السنوات الأخيرة داخل الدولة وخارجها لم يأتي فقط نتيجة للعولمة ولكن أيضا بمساعدتها، و أن أعمال الإرهاب لا تأتي نتيجة لعوامل محلية بل نتيجة لعوامل أجنبية، ويوضح كرونين أن العولمة تتضمن عدداً من آليات الاختراق التي تم استغلالها من قبل الشبكات الإرهابية، ففي كثير من الأحيان، تم تحديد الإنترنت كأداة مفيدة للترويج لمختلف الأفكار القائمة على الإرهاب، ومكنت تقنيات المعلومات الجماعات الإرهابية من الوصول إلى ذروتها النشاط الإرهابي بسبب سهولة تنسيق الهجمات التي يخططون لها، والتأثير على الناس وخداعهم وبالتالي تجنيدهم وجعلهم جزءاً من هجماتهم وأنشطتهم²⁹⁰.

كما أن العولمة تؤثر بشكل كبير في التغييرات التي تحدث في علاقات السوق، مما يؤدي إلى عواقب على الحكومات الوطنية وإضعاف الدولة اقتصادياً، وبعبارة أخرى، فانعدام المساواة الاجتماعية هي سبب الاستقطاب الاجتماعي في داخل البلدان المتخلفة التي لا يمكن مقارنتها مع الاقتصاديات الكبيرة والبلدان المتقدمة، حيث تعطل هذه المفارقات مكانية المنافسة بين الطرفين وبالتالي تعمق الشرخ بين الأغنياء والفقراء، وهذا هو منبع الغضب والعصبية التي تتحول إلى مصدراً لاستخدام الإرهاب كوسيلة للتعبير عن مساوى العولمة²⁹¹.

²⁸⁸ مهدي محمد نيا، من الارهاب القديم إلى الجديد: الطبيعة المتغيرة للأمن الدولي"، (المجلة الجزائرية للأبحاث و الدراسات)، المجلد 2، العدد السادس، أبريل 2019، ص 16.

²⁸⁹ Shreyasi Ghosh ;Understanding Terrorism in the context of Global Security .socrate, volume 2 ,n2K 2014 , p91.

²⁹⁰Genc Mekaj, Kreshnik Aliaj ,Globalisation as a facilitator of terrorism , ILIRIA International Review – Vol 8, No 1 (2018) Felix-Verlag, Holzkirchen, Germany and Iliria College, Pristina, Kosovo

²⁹¹Genc Mekaj, Kreshnik Aliaj ,[opcit](http://opcit.com).

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

التنمية الحدودية في ظل العلاقة بين الأمن والتنمية:

مفهوم التنمية الحدودية: Development Border يقصد بتنمية المناطق الحدودية تلك العملية المركبة متعددة الأبعاد والمجالات المجتمعية منها الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، الثقافية، السياسية والبيئية، المرتبطة بمدى القدرة على استغلال النمو والتنمية الاقتصادية وتوظيفها في التأسيس لمؤسسات وحاضنات اقتصادية وسياسية واجتماعية هدفها الأساسي تحسين الأوضاع الاقتصادية، وتحقيق الرفاه الاجتماعي والاستقرار السياسي في المناطق الحدودية من خلال سياسات، برامج وآليات تراعي خصوصية هذه المناطق، وتعمل على مجابهة الأخطار والتهديدات الأمنية الخارجية والرهانات الداخلية) ويمكن أن نفرق في هذا الإطار بين تنمية الحدود Development Border وتنمية المناطق الحدودية Development Borderland، فتتمية الحدود تشير إلى الحماية والمراقبة المادية للترسيم الحدودي للدولة، أي تأمين الخطوط الفاصلة بين الدول المتجاورة من خلال رفع مستوى القدرات المالية والبشرية والتقنية التكنولوجية الكفيلة بتحقيق أمن حدودي فعّال، إضافة إلى التحكم في النقل والتنقلات الفردية واللوجستية في إطار ما يسمى ب: إدارة الحدود Management Border أو Management Boundary، أما عن تنمية المناطق الحدودية، فهي أشمل وأوسع من تنمية الحدود، إذ تعبر في مضمونها عن تنمية شاملة للمنطقة أو الإقليم الحدودي بأكمله، بما في ذلك الجانب الأمني منه، حيث يعد هذا الأخير جزء مهما من السياسات التنموية الحدودية بالمفهوم المعاصر الذي يراعي كل الجوانب المجتمعي..²⁹²

²⁹² سامي بن طالب ، حاج بشير جيدر، "من أحادية الأمانة الحدودية إلى التنمية الحدودية الشاملة نحو التأسيس لمقاربة تكاملية لتنمية المناطق الحدودية"، (دفاتر السياسة والقانون) ، المجلد 13، العدد 3، 2021، ص 657.

المحور الثالث: إدارة التنمية في المناطق الحدودية: دراسة حالة الجزائر:

إن من أهم معضلات عملية التنمية في أي دولة هي مدى قدرتها على تنمية أطرافها الحدودية بشكل متواز مع باقي أقاليم الدولة، وتشير التجارب المختلفة إلى مدى الاهتمام الذي حظيت به المناطق الحدودية والأكثر حرماناً من قبل المؤسسات والمنظمات الدولية، وقد بدأت هذه المؤسسات في تطوير معايير ونماذج دولية لتنمية الأطراف²⁹³.

التوصيف الجغرافي للحدود الجزائرية:

تشرف الحدود البرية الجزائرية إدارياً على 12 و التي تصنف إلى أربعة أقاليم وهي الإقليم الجنوبي الذي يتشكل من 7 ولايات هي الوادي، ورقلة، تمنراست، إيزي، أدرار، بشار، وتندوف، ثم إقليم الهضاب العليا والذي يتشكل من ولايتين حدوديتين وهما النعامة في الجهة الغربية، ولاية تبسة في الجهة الشرقية، أما إقليم الشمال الشرقي، فيتشكل من ولايتين حدوديتين هما الطارف وسوق أهراس، في حين يتشكل إقليم الشمال الغربي من ولاية واحدة حدودية هي تلمسان، وبالتالي فأغلب الولايات الحدودية هي صحراوية تقع في جنوب الجزائر، ويتوزع الشريط الحدودي الجنوبي على 1376 كم مع مالي، 956 كم من النيجر، 463 كم مع موريتانيا، كما يتميز الإقليم الصحراوي الجزائري بكونه إقليم يستلهم وظيفته الجيوبوليتيكية من أهمية فضائه الشاسع وضعف كثافته السكانية، ويعاني من معطيات جغرافية قاسية تتمثل في الجفاف²⁹⁴.

هشاشة وميوعة الحدود، حيث أن شساعة المساحة الجغرافية وضعف الكثافة السكانية التي لا تتجاوز شخص واحد أو شخصين في كلم مربع، من جهة أخرى، تعد المناطق الحدودية الصحراوية غنية بالموارد الطاقوية البترول والغاز واليورانيوم أي مسرحاً للتنافس الاستراتيجي .

يضم جنوب الجزائر، الذي يشكل 80 في المائة من مساحة البلاد ويقطنه 9 في المائة من السكان، يؤمن الجزء الأكبر من قطاع النفط والغاز المربح في البلاد، 35 في المائة من إجمالي الناتج المحلي ونحو

²⁹³ حازم عمر، الأطراف الحدودية : ثلاثية الأمن والتنمية والسلام الاجتماعي، مركز الدراسات الإستراتيجية والسياسية،

<https://acpss.ahram.org.eg/News/5388.aspx>

²⁹⁴ بلخثير نجية، " تهديدات الأمن القومي الجزائري: دراسة في تحديات الحدود الجنوبية"، (مجلة السياسة العالمية)، المجلد 05، العدد الخاص 01، السنة 2021، ص 48.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

75 في المائة من إيرادات الدولة، مع استخدام 14 بالمائة فقط من مساحتها الكلية، كما تشير الدراسات إلى عجز الجزائر ولمدة 58 عاما عن إقامة جرد لثورتها الباطنية والتربة والمناجم الغنية باليورانيوم والذهب والغاز، وفي دراسة أميركية نشرها مركز البحث الأميركي عام 2019، كشفت أن ما تزخر به الصحراء الجزائرية من ثروات يفوق ما قيمته 26 تريليون دولار، هي عبارة عن ثروات مدفونة في الصحراء لم تستغل ولم تستثمر، ويشير خبراء الاقتصاد إلى أن ذلك تسبب في عجز قيمته 200 مليار دولار للاستثمار الاقتصادي في الصحراء.²⁹⁵

التحديات الأمنية :

يبلغ طول حدود الجزائر البرية 6343 كلم، تتشارك مع ليبيا 982 كلم، 1376 كلم مع مالي، 463 - كلم مع موريتانيا، 1600 - كلم مع المغرب، 956 - كلم مع النيجر، 965 - كلم مع تونس، و 42 - كلم مع الصحراء الغربية، أما عن طول الشريط الساحلي فيبلغ حوالي 1280 كلم²⁹⁶.

تشرف الحدود البرية الجزائرية إداريا على 12 ولاية حدودية بمساحة قدرها 1929756 كلم مربع، وهو ما يمثل نسبة 81.02 % من مساحتها الكلية، وهي مساحة جد شاسعة أغلبها ذات طابع فلاحي وصحراوي، الأمر الذي يصعب من مهمة تأمين الحدود الجزائرية من قبل القوات العسكرية وحرس الحدود والتي تخضع الحدود لحراسة ومتابعة دائمة.²⁹⁷

تواجه الحدود الجزائرية تحديات خاصة منها الجنوبية، وذلك راجع لاتساع مساحة الجزائر من جهة (الأولى عربيا و إفريقيا و العاشرة عالميا) والتوتر الحاصل في الدول التي تحدها، وهو الأمر الذي تؤكد الأرقام التالية والمتعلقة بطول الحدود البرية، وبالتالي فهي تتشارك الحدود مع سبعة دول، الأمر الذي يستدعي موارد مالية وبشرية كبيرة لمحاولة تأمينها وتحسينها ومراقبتها، فتأمينها كليا أمر صعب.

أما الأسباب المتعلقة بالدول المتاخمة للجزائر، وتحديدًا منطقة الساحل الإفريقي التي تشهد تقاعما في الجريمة المنظمة والإرهاب والاتجار بالبشر والسلاح، مما أثر سلبا على أم الحدود الجزائرية التي تحولت إلى بؤر للتوتر، وغياب الإستقرار كعامل مباشر حال دون توفير فرص الاستثمار والتنمية.²⁹⁸

²⁹⁵ بلخثير نجبة، مرجع سبق ذكره، ص 48.

²⁹⁶ بريق عمار، "الهجرة غير الشرعية وأثارها على الجزائر"، (مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية)، المجلد 07، العدد 01،

2022، ص 299.

²⁹⁷ حموم فريدة، مسألة تأمين الحدود الجزائرية: الحاجة لوضع إستراتيجية أمنية شاملة، إستراتيجية، مجلة دراسات الدفاع والاستشراف، العدد 14 السداسي الثاني 2020، ص 52.

²⁹⁸ صجراوي مصطفى، كروري خلود، "أثر التحديات الأمنية على الاستثمار في المناطق الحدودية- الجزائر نموذجا"، (مجلة العلوم القانونية والاجتماعية)، المجلد 4، العدد 3، 2019، ص 18

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

عرف انتشار تنظيم داعش الإرهابي خاصة منذ عام 2015م في ليبيا وتحديدا في منطقة الهلال النفطية وصولا إلى منطقة سرت السهلية، ونفس الشيء بالنسبة لتونس خاصة المناطق الحدودية الليبية، استهدف تنظيم القاعدة الإرهابي منذ 2007م أهداف داخل العمق الجزائري.²⁹⁹

استفادت التنظيمات الإرهابية في شمال إفريقيا والساحل من ضعف السلطة في مالي وانهيار الدولة في ليبيا، الأمر الذي سهل تزودها بالسلح لتشبع ليبيا منه إثر إستلاء الميليشيات الليبية على مخازن السلاح وتزويد الغرب لها لمحاربة القذافي، كما تعاني مالي من تهديد المقاتلين الذين كانوا يقاتلون إلى جوار القذافي، والذين عادوا إلى مالي محملين بالسلح مما أعاق ويعيق بناء السالم في مالي.

ساهمت بدورها الأوضاع المضطربة في تونس في تنامي الجماعات الإرهابية وقيامها بالعديد من الهجمات الدامية (استهداف متحف باردو)، إذ أن تموقعها في جبل الشعانبي الحدودية، لا يهدد فقط الأمن التونسي بل والجزائري أيضا، مما دفع بها لتشديد الرقابة على المناطق الحدودية مع تونس في ولاية تبسة وبالخصوص في بلديتي بئر العاتر وبوشبكة والتي يشغل الكثير من سكانها في التهريب لغياب التنمية وتنامي البطالة.

كما عكست اتجاهات حركة تنظيم داعش منذ عام 2019 عن اهتمام متصاعد بالقارة الأفريقية، برز في الظهور الإعلامي الأخير لزعيمه السابق أبو بكر البغدادي قبل مقتله والذي كشف عن اهتمام خاص بما يعرف بتنظيم الدولة في غرب أفريقيا، والذي حمل اسم بوكو حرام إلى أن بايعت البغدادي عام 2015، قبل أن يبايع خليفته أبو إبراهيم القرشي، الذي تلقى أيضا مبايعة تنظيم الدولة في الصحراء الكبرى بالقرب من الحدود الجزائرية في مالي وبوركينا فاسو.³⁰⁰

وفي ظل تآكل القدرات الأمنية للحدود في القارة الأفريقية، ظهرت ثلاثة أنماط مستجدة ميزت الظاهرة الإرهابية في أفريقيا، أولها التغير المستجد في المسارات الجغرافية التي يتم نقل الدعم بالمال والسلح عبرها من خارج القارة إلى ساحات نشاط الإرهاب في أفريقيا. فمع تعقد المشهد في ليبيا على إثر تقدم عمليات مكافحة الإرهاب من الشرق إلى الجنوب ثم الغرب، اتجهت التنظيمات الإرهابية لفتح مسار جديد جنوبي يمتد من سواحل القارة الشرقية ومنها إلى منطقة البحيرات العظمى والتي أصبحت موطناً لتنظيم

²⁹⁹ بسمة مطالبي، " طبيعة التهديدات اللاتماثلية في المناطق الحدودية"، (مجلة السياسة العالمية)، المجلد 05، العدد الخاص 1، 2021، ص 142.
³⁰⁰ أحمد أمل، " مهددات أمن الحدود في إفريقيا: المظاهر والأسباب وسياسات الاستجابة"، (مجلة السياسة والإقتصاد)، المجلد 14، العدد 12، 2022، ص 26

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

جديد حمل اسم ولاية وسط أفريقيا يستغل ضعف سلطة الدولة في مناطق شمال شرق الكونغو الديمقراطية³⁰¹

التنظيمات الإرهابية وإشكالية تشارك الحدود مع دول هشة:

استفادت التنظيمات الإرهابية في شمال إفريقيا والساحل من ضعف السلطة في مالي وانهيار الدولة في ليبيا، الأمر الذي سهل تزودها بالأسلحة لتتبع ليبيا منه إثر إستيلاء الميليشيات الليبية على مخازن السلاح وتزويد الغرب لها لمحاربة القذافي، كما تعاني مالي من تهديد المقاتلين الذين كانوا يقاتلون إلى جوار القذافي، والذين عادوا إلى مالي محملين بالأسلحة مما أعاق ويعيق بناء السالم في مالي.³⁰²

المشكلات الأمنية عبر الحدود المترتبة عن نشاط قبائل الأزواد (الطوارق):

لطالما كانت منطقة الساحل من بين الشواغل الأمنية الرئيسية للجزائر وترتبط أساسا بتطور الأحداث المتعلقة بقضية الطوارق والشمال المالي في أعقاب سقوط نظام القذافي في ليبيا، فقضية الطوارق ليست جديدة إلا أنها اتخذت أبعادا خطيرة منذ خريف 2011³⁰³، حيث أدى الاستعمار الفرنسي للمنطقة إلى إعادة ترسيم الحدود بشكل فرق وشتت السكان الطوارق في جميع أنحاء منطقة المغرب العربي والساحل³⁰⁴، فالطوارق يعيشون في الصحراء القاسية منذ آلاف السنين، ويبلغ عددهم حوالي مليوني نسمة في مالي والنيجر وليبيا والجزائر وتشاد، إلا أن أكبر تجمع للطوارق يوجد في مالي، حيث يُقدر عددهم بنحو 950 ألف نسمة³⁰⁵، ورغم تشتت الطوارق في المنطقة إلا أن الروابط لا تزال تجمعهم نظرا لحركة الانتقال الموسمية بين الطوارق عبر الدول التي تنتمي إليها، وقد اعترفت الحكومة الجزائرية بحقوق الطوارق في أواخر الستينيات وشعرت بالاستياء من تصرفات القذافي الذي سمح بإنشاء معسكرات تدريب للطوارق وتشجيعه ظهور حركة طارقية مستقلة بل وحتى دولة مستقلة للطوارق³⁰⁶، وذلك كوسيلة لتوسيع نفوذه في المنطقة على حساب منافسيه وخصوصا الجزائر.

³⁰¹ أحمد أمل، المرجع نفسه.
³⁰²حمو فريدة، مرجع سبق ذكره.

³⁰³ Lofti Sour, (2022), Algeria's Role in the African Sahel, ijems, vol(15)2, p 165.

³⁰⁴ Ibid

³⁰⁵ Abhijit Mohanty, Mali Crisis: A Historical Perspective of the Azawad Movement, February 13, 2018
<https://www.geopoliticalmonitor.com/mali-crisis-a-historical-perspective-of-the-azawad-movement/19/04/2025>

³⁰⁶ Lofti Sour, op. cit, p 166.

2012* اندلع تمرد في تمبكتو وغازو وكيدال، بعد عودة جنود ماليين سابقين من ليبيا، وتزامن مع التحضير للانتخابات. الانقلاب العسكري في 22 مارس 2012 أضعف الدولة، ما مهد الطريق للحركة الوطنية لتحرير أزواد (MNLA) وحلفائها الإسلاميين للسيطرة على ثلثي البلاد تم طردت MNLA من قبل حلفائها.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

لعل أبرز تداعيات الحرب الأهلية في ليبيا كان العودة الجماعية للمقاتلين الطوارق في أوت 2011* والمجهزين جيدا ويتمتعون بخبرة قتالية متطورة، وقد رجعوا إلى كل من مالي والنيجر مما زاد المخاوف الأمنية عند الجزائر، وهذا الموقف متسق مع سياسة الجزائر التي ترفض التعامل مع الحركات الانفصالية أو أي تكتل تهدد الوحدة الوطنية أو الوحدة الترابية³⁰⁷.

نجحت الجزائر ومنذ الستينيات في دمج مواطنيها الطوارق في العملية السياسية من خلال تمثيل الوجهاء في البرلمان أو هياكل جبهة التحرير الوطني، وتوطين السكان في المدن الجنوبية، وتوفير البني التحتية الحديثة اللازمة، وتحسين ظروفهم المعيشية لأن مغريات الانفصال تهدد الفعل الأمن القومي الجزائري ووحدة أراضيها.

يعتبر الموقف الجزائري الرفض لأي تدخل أجنبي في المنطقة موقفا مبدئيا في السياسة الخارجية الجزائرية، ولكنه في نفس الوقت ناتج عن التخوف من أن يؤدي هذا التدخل لنتيجة عكسية مثل تعزيز الفكر الجهادي للحركات الإسلامية وتوحيد المشاعر الانفصالية، لذلك تؤيد الجزائر الحل السياسي يضمن فصل كل من جماعات الطوارق ممثلين في الحركة الوطنية لتحرير أزواد وحركة أنصار الدين عن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وحركة التوحيد والجهاد، بهدف معالجة المطالب المشروعة للطوارق ومن جهة أخرى سيمكن من ضرب الحركات الإرهابية بمساعدة ممكنة من الحركات الطارقية³⁰⁸.

كما تتعامل الجزائر مع قضية الطوارق لتحقيق الحصانة من انتقال العدوى من مناطق الطوارق في شمال مالي إلى الطوارق الجزائريين في المناطق الحدودية، وإيقاف دعوات الانفصال خارج الحدود الجزائرية.³⁰⁹

كما تدعم الجزائر دائما التوصل إلى تسوية تفاوضية تعالج مخاوف المتمردين وتبني على اتفاق السلام عام 2015*، في حين تؤيد المجلس العسكري الحاكم في مالي الرد العسكري، الأمر الذي عزز التوترات بين الجزائر والحكومة في مالي، خاصة في 2023 بعد لقاء الجزائر مع المتمردين بغرض التوسط والحل

³⁰⁷عبد العزيز لزهري، الإستراتيجية الجزائرية في إدارة حدودها: مقاربة تنموية، حوليات جامعة الجزائر 1 المجلد:34، عدد: 04، 2020، ص269.

³⁰⁸عبد العزيز لزهري، مرجع سبق ذكره،

³⁰⁹ Ammour, Laurence Aïda (2013). Algeria's Role in the Sahelian Security Crisis. Stability: International Journal of Security & Development, 2(2): 28, p 2, DOI: <http://dx.doi.org/10.5334/sta.bp>

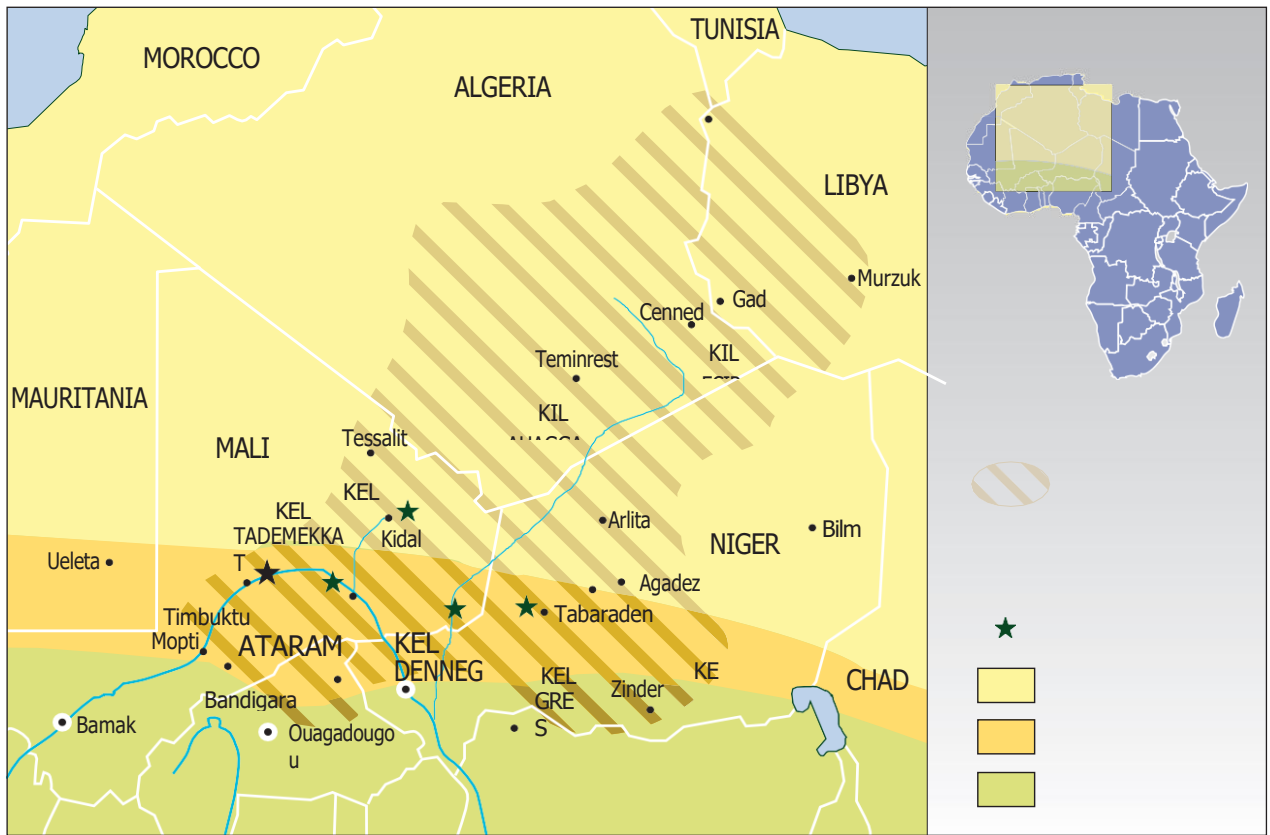
* قادت الجزائر جهودًا للتوسط في السلام بين القادة الماليين وجماعات الطوارق. وقد أسفرت هذه الوساطة عن اتفاقيات الجزائر عام 2015 بين الحكومة المالية السابقة وتنسيقية حركات الطوارق الأزواد.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

الدبلوماسي من جهة، ولأغراض تحقيق الأمن الجزائري وتجنب استقبال اللاجئين الماليين في حالة تصعيد الأعمال العدائية بين الفرقاء الماليين، الأمر الذي اعتبرته الحكومة المالية تدخلا جزائريا في شؤونها الداخلية، تلتها اتهامات أخرى في جانفي 2024 بإيواء الجزائر للمتمردين الماليين.³¹⁰

ناهيك عن محاولة تغيير وجهات النظر حول دور الجزائر، والتساؤل عن مدى شرعية الدور الجزائري كونه اتفاق سلام يقوم على تسوية سياسية وليس إطارا دستوريا، و هو هجوم مقصود على الدور الجزائري من خلال اتهامات بتغييب دور المجتمع المدني.³¹¹

الشكل 20: أوطان الطوارق (الجزائر وليبيا والنيجر ومالي وبوركينا فاسو)



المصدر:

Fouad Farhaoui(2013). The Great Power Struggle For Africa: The Crisis In Mali. International Strategic Research Organization (USAK) Report.
<https://www.jstor.org/stable/pdf/resrep02583.5.pdf>

³¹⁰ ADF, Mali and Algeria Feud Over How to Handle Tuareg Rebellion, 29/10/2024 <https://adf-magazine.com/2024/10/mali-and-algeria-feud-over-how-to-handle-tuareg-rebellion/01/04/2025>

³¹¹ Naffet Keita (2028). Agreement for Peace and Reconciliation in Mali resulting from the Algiers process: Between euphoria and scepticism: traces of peace. FES Peace and Security Series No. 32, p 21.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

وذلك على الرغم من مساهمة الجزائر كوسيط تقليدي في حل النزاعات في مالي³¹²، من خلال عمليات السلام التي أنهت انتفاضات الطوارق السابقة في مالي في 1991-1995³¹³ و 2006-2009، إضافة إلى قيادة الجزائر للاستجابة الإقليمية المنسقة لمكافحة الإرهاب عبر الحدود في أواخر التسعينات، والتهديب، والنشاطات المسلحة الأخرى في مناطق الحدود، على رأسها "خطة تامنراست" المتفق عليها في 2009 بين الجزائر و مالي و النيجر و موريتانيا، أنشئ بموجبها مركز العمليات العسكرية المشترك (CEMOC) في تامنراست.³¹⁴

وبما أن هذه المناطق من أكثر مناطق الجزائر التي تواجه تحديات اقتصادية، فإن أي تصاعد في هذه الدعوات الانفصالية قد يؤدي إلى تفاقم التوترات الأمنية، وهو ما من شأنه أن يعيق التنمية في هذه المناطق.

انطلاقاً من معادلة مفادها أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية تُغذي الأصولية والتعصب، مما يجعل الناس العاديين عُرضة للتجنيد الإرهابي، وتشمل هذه الظروف الفقر والجوع، ونقص فرص الحصول على تعليم جيد، والبطالة، والصراع على السيطرة على موارد الدولة³¹⁵، وفي هذا السياق، فإن الحركات الانفصالية التي يروج لها الطوارق قد تساهم في زيادة عدم الاستقرار في المنطقة، وهو ما يؤثر سلباً على مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الجنوبية، التي تعتمد بشكل كبير على الاستقرار والأمن لتشجيع الاستثمارات والتنمية.

الشكل 21: تهديدات السلام في منطقة الساحل.

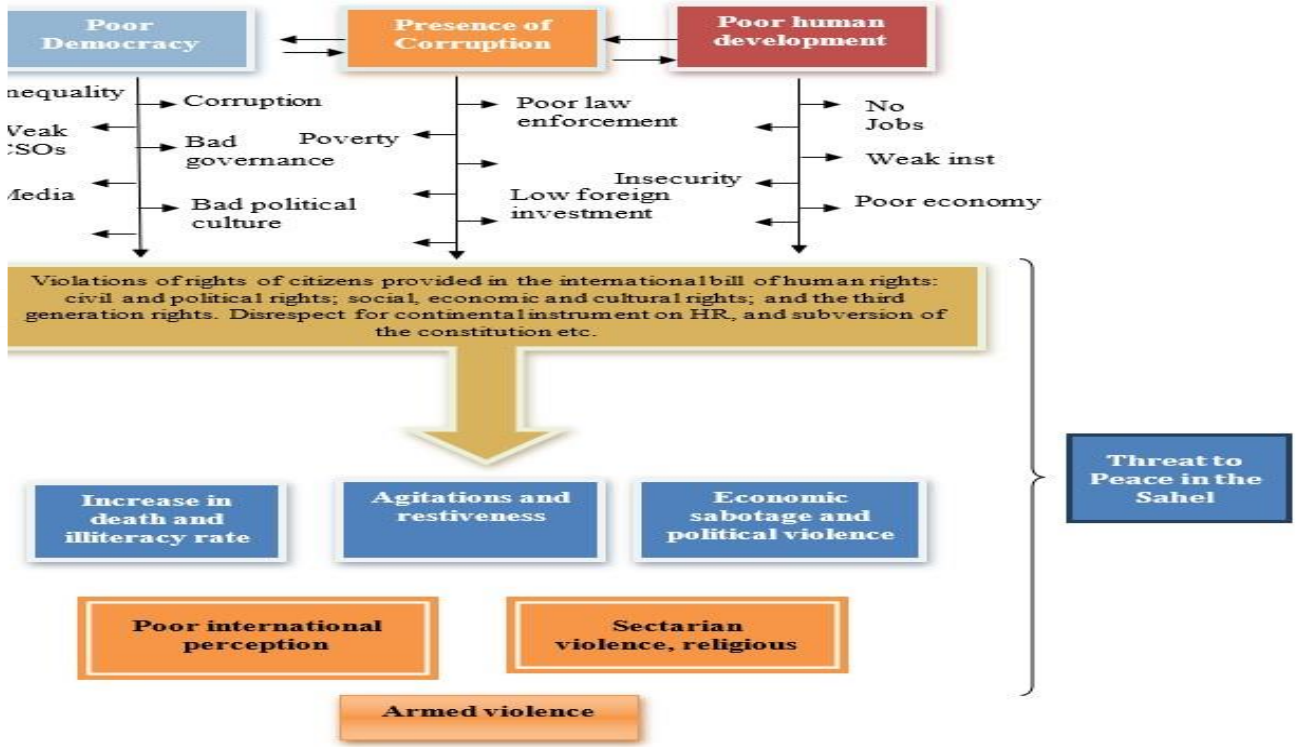
³¹² carlos echeverría jesús, risks and threats in the western sahel radicalization and terrorism in the sub-region, Moroccan-Spanish Journal of International Law and International Relations, n03, 2015, p 174.

³¹³ Chourouk Mestour. Riad Bouzerb,(2024). Algerian Security policy: facing Challenges in Its Regional Context, Legal and Political Research, Vo)(09) 01, p 810.

³¹⁴ Alexis Arieff, Algeria and the Crisis in Mali, Actuelles de l'Ifri, <file:///C:/Users/pc/Downloads/actuellesarieffinal.pdf>

³¹⁵ Kunle Olawunmi , the movement for the liberation of azawad , the defence horizon journal , march 2, 2023 .<https://tdhj.org/blog/post/liberation-terror-azawad/>, 16/04/2025

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية



Kunle Olawunmi , the movement for the liberation of azawad , the defence horizon journal , march 2, 2023 .<https://tdhj.org/blog/post/liberation-terror-azawad/>, 16/04/2025

الهجرة غير الشرعية:

تقع الجزائر، عند ملتقى أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وأوروبا، في قلب تدفقات الهجرة الدولية، لا سيما منذ توالي الانقلابات في منطقة الساحل³¹⁶، إذ لطالما كانت الجزائر دولة مقصد للمهاجرين من جنسيات متعددة، وخاصة في فترات الازدهار الاقتصادي بعد الحرب الأهلية، حيث شهدت هجرة كبيرة من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بحثا عن العمل في الزراعة والمناجم كما استمر تدفق الهجرة من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى لأسباب تتعلق بالعمالة، وكانت الجزائر بمثابة دولة عبور إلى ليبيا أو أوروبا³¹⁷.

يدخل المهاجرون القادمون من دول إفريقيا جنوب الصحراء، مثل مالي ونيجيريا وبوركينا فاسو والكاميرون وغينيا وغامبيا، إلى الجزائر بحثا عن فرص اقتصادية، أو لطلب اللجوء، أو كبلد عبور في طريقهم إلى

³¹⁶ Ibrahim Oum Mansour. Is Algeria Tightening Its Migration Policy? May 27, 2024 <https://www.iris-france.org/en/186600-is-algeria-tightening-its-migration-policy/>, 12/4/2025.

³¹⁷ 60 UN (2020). UNDESA. International Migration 2020 https://www.un.org/development/desa/pd/sites/www.un.org.development.desa.pd/files/undesapd_2020_international_migration_highlights.pdf

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

أوروبا، الفئات الأكثر عرضة للاتجار بالبشر في الجزائر هم المهاجرون غير النظاميين وطالبو اللجوء، وخاصة النساء والأطفال غير المصحوبين من هذه الفئات³¹⁸.

بحلول منتصف عام 2020، شكل المهاجرون ما نسبته 0.6% من سكان الجزائر، وبحلول أكتوبر 2020، كان هناك 9,758 لاجئًا وطالب لجوء في البلاد، رغم أن العدد الحقيقي يُعتقد أنه أعلى بكثير³¹⁹.

ومن خلال تتبع تطور تدفق المهاجرين إلى الجزائر، يتضح أنه من عام 2011 إلى عام 2015، وفي سياق الصراع في ليبيا والوضع الهش في تونس بعد الربيع العربي، شهدت الجزائر زيادة في وصول المهاجرين من وسط وغرب أفريقيا، وتحولت الجزائر إلى بلد منشأ ووجهة وعبور للمهاجرين إلى أوروبا³²⁰.

كما أسهمت الطفرة الاقتصادية الكبيرة التي عرفت الجزائر نتيجة لارتفاع أسعار النفط بين عامي 2000 و2014- والذي نتج عنه الاستثمار بشكل ضخم في البنية التحتية الاقتصادية، والإسكان، ومشاريع النقل بما في ذلك في جنوب الجزائر-، في تدفق ضخم للمهاجرين من جميع أنحاء المنطقة، بما في ذلك مالي، النيجر، إفريقيا الوسطى، السنغال، البنين³²¹.

من جهة أخرى، أدى تدهور الأوضاع الاقتصادية في الجزائر منذ عام 2014 إلى إطالة أمد إقامة المهاجرين في الجزائر، ففي السابق، كان المهاجرون يقصدون جنوب الجزائر للعمل لعدة أشهر فقط، إلا أنه من عام 2014 إلى عام 2020، أجبرت الفرص الاقتصادية المتدهورة المهاجرين على البقاء لفترة أطول لجمع ما يكفي من المال للعودة إلى الوطن³²². ومنذ 2016، ازداد عدد المهاجرين الذين يعبرون إلى الجزائر بشكل ملحوظ حسب إحصائيات قدمها مدير إدارة الهجرة بوزارة الداخلية الجزائرية "حسن

³¹⁸ Ali Adenwala, Massinissa Benlakehal, and Mina Chiang. (2022) Determinants of Anti-Trafficking Efforts : CASE STUDY: Algeria, BRITISH INSTITUTE OF INTERNATIONAL AND COMPARATIVE LAW, p 7. https://www.biicl.org/documents/11403_algeria.pdf

³¹⁹ 3 Migrants and Refugees, Country profile: Algeria. (2021), accessed 3 /04/ 2025 <https://migrants-refugees.va/it/wp-content/uploads/sites/3/2021/10/2021-CP-Algeria.pdf>

³²⁰ agency for international development cooperation (aexcid)(2022) . Border externalization and migration control in algeria: risks for development cooperation .Observatory on the right to asylum, forced migrations and frontiers report .

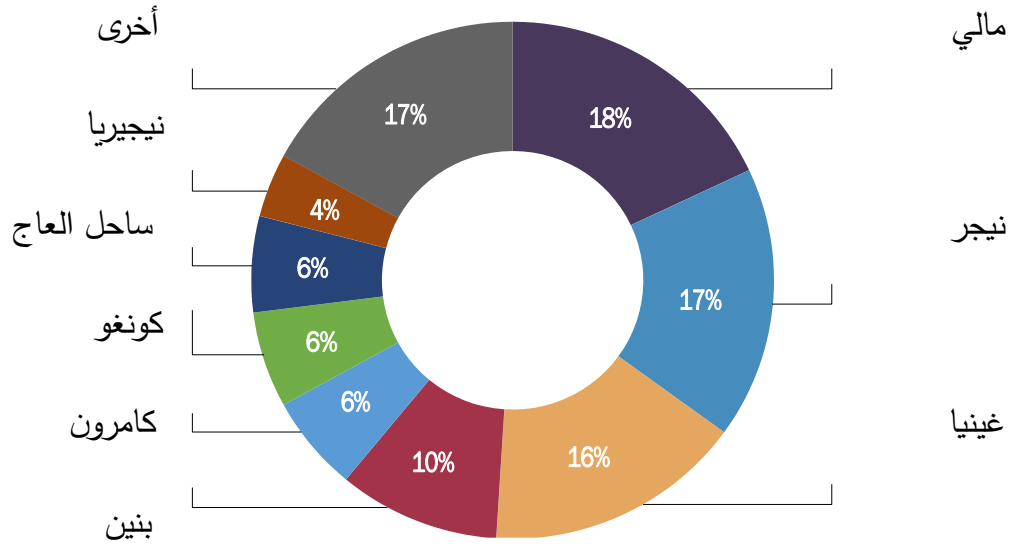
³²¹ Djallil Iounnas(2021). The algerian strategy in the sahel: shift or adaptation?. RIs research papers on conflict and peace studies in north africa and the sahel, p 15.

³²² RAOUF FARRAH, ALGERIA'S MIGRATION DILEMMA Migration and human smuggling in southern Algeria, RESEARCH REPORT : Global Initiative Against Transnational Organized Crime.2020, p 11.

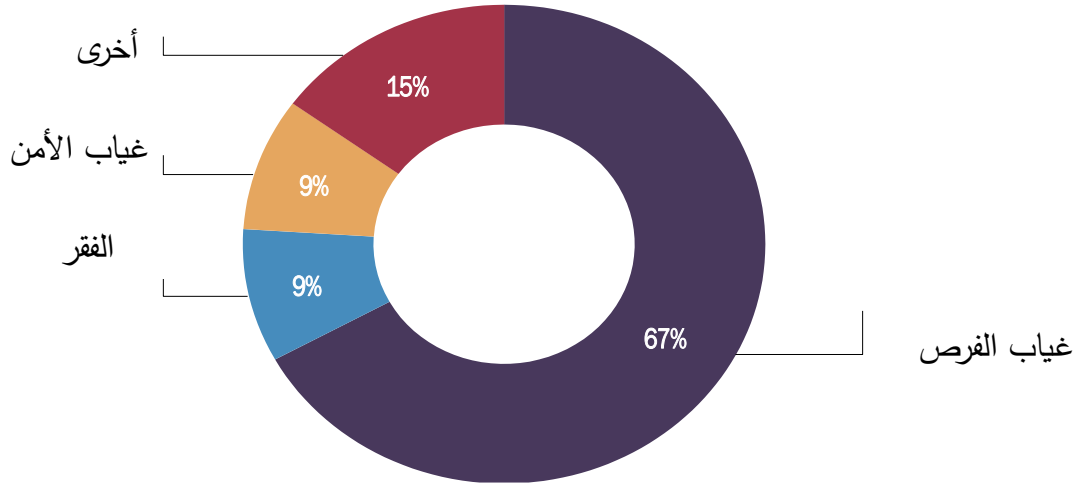
إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

قاسمي"، تفيد بوصول نحو 500 مهاجر يوميًا إلى الحدود الجنوبية في عام 2018، أي بمعدل 90 ألف سنويًا³²³، حيث أصبحت مدينة تمنراست أهم نقطة استقبال للمهاجرين القادمين من النيجر ومالي.³²⁴

الشكل 22: نسب وجنسيات المهاجرين في تمنراست



الشكل 23: أسباب هجرة الأفارقة إلى الجزائر



³²³ mmigration clandestine en Algerie: 500 migrants subsahariens affluent quotidiennemen 2018/10/17 <https://www.algerie360.com/immigration-clandestine-en-algerie-500-migrants-subsahariens-affluent-quotidiennement/2025/04/11>

³²⁴ Ibid.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

تستند البيانات إلى 3722 استبيانًا جمعتها منظمة "الشاي الأخضر" غير الحكومية بالتعاون مع المهاجرين المقيمين في تمنراست، بين 1 جانفي 2016 و 31 ديسمبر 2018. كما أنه من بين مخلفات انفلات الأمن في الفناء الخلفي للجزائر: منطقة الساحل الإفريقي، لجوء أعداد كبيرة من المهاجرين غير الشرعيين إلى الجزائر، ترافق معها نمط آخر للتهديدات اللاتماثلية برزت بين هؤلاء المهاجرين وهو الاتجار بالبشر ونقلهم إلى أوروبا مقابل مبالغ مالية.³²⁵

قدر منظمات المجتمع المدني أن هناك حوالي 100 ألف مهاجر غير نظامي من 30 دولة في الجزائر يعتقد أن معظمهم ينتشرون بين المراكز الجنوبية لتمنراست وأدرار وورقلة، والمدن الشمالية وأكثر من النصف في الأخيرة، و أكثر من نصف المهاجرين غير الشرعيين في الجزائر لا يقيمون في الجنوب ارتفع متوسط مدة الإقامة للمهاجرين في الجزائر في السنوات الأخيرة، حيث وصل الآن إلى حوالي 3 سنوات.

ترتبط سياسات الجزائر الأخيرة بشأن الهجرة ارتباطاً وثيقاً بالتحدي المتزايد الذي تواجهه الجزائر منذ ما يسمى بثورات الربيع العربي عام 2011، فقد أدى سقوط نظام معمر القذافي في ليبيا واندلاع الاضطرابات في شمال مالي 2012، إلى تفاقم المخاطر التي تهدد الجزائر على طول الحدود الجنوبية والشرقية³²⁶، فقد اعتبرت الهجرة غير الشرعية - بالإضافة إلى الجريمة المنظمة والارهاب- من أهم مسببات التوتر في الجنوب الجزائري منذ عام 2012، خاصة بعد تبني حركة * MUJAO الهجمات الانتحارية في تمنراست وورقلة، وهجوم مجموعة متعددة الجنسيات (يُعتقد أن بلمختار يقودها من ليبيا) كانت على منشأة الغاز في منطقة عين أمناس،³²⁷ وفي عام 2011، أشارت حادثة احتجاز عاملين إنسانيين إيطاليين وإسبانيين داخل مخيمات اللاجئين الصحراويين في منطقة تندوف إلى نهاية التفاهم غير المعلن بين الجماعات المسلحة العابرة للحدود في الساحل والجزائر، وبدأت عملية "أمننة" الصحراء الجزائرية - أي تحويلها من قضية سياسية إلى قضية أمنية كما يصورها الخطاب الإعلامي والسياسي³²⁸.

³²⁵ صحراوي مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 19.

³²⁶ RAOUF FARRAH, ALGERIA'S MIGRATION DILEMMA Migration and human smuggling in southern Algeria, RESEARCH REPORT : Global Initiative Against Transnational Organized Crime.2020, p 1.4.

* حركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا (MUJAO) على مدينة غاو، وهي فرع انشق عن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي (AQMI) ثم اندمج لاحقاً مع قوات مختار بلمختار تحت اسم جماعة "المرابطون"، التي يقودها عناصر من دول الساحل

³²⁷ Salim Chena, L'Algérie et son sud Quels enjeux sécuritaires?, Institut Français de Relations Internationales (IFRI), -Bruxelles. Novembre 2013, p 10.11

³²⁸ Salim Chena, op. cit, p 12

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

مما يوضح تشديد الإجراءات الأمنية، كإغلاق الحدود مع مالي والنيجر وليبيا، وبناء سائر رملي على طول حدود الجزائر³²⁹، حيث تطور الموقف الجزائري بشكل كبير استجابة إلى العمليات الارهابية التي مست تيندوف وورقلة، تمثل في السماح للطائرات الفرنسية بالتحليق غير المحدود فوق أراضيها والقيام بعمليات عسكرية في مالي ضد الجماعات الإسلامية ودعمًا للجيش وللحكومة الانتقالية في مالي³³⁰. ويعكس نهج الجزائر جهودًا أمنية أخرى وحملات قمع لتهريب البشر في جميع أنحاء المنطقة³³¹ فيما

يعرف بالقانون 36-2015 المتعلق بتجريم تهريب المهاجرين غير الشرعيين³³²، وقد أثرت هذه الإجراءات بشكل كبير على طرق وأسعار وأساليب عمل تهريب البشر والهجرة بين الساحل والصحراء بسبب السياسات الجزائرية المتشددة،³³³ قبل أن يتم الغاء هذا القانون بعد انقلاب 2023.³³⁴ أفاد المهاجرون والمهربون الذين قابلتهم منظمة "GI-TOC" بوجود ثلاث مناطق عبور حدودية على طول الحدود بين الجزائر والنيجر، والتي يبلغ طولها 950 كيلومترا، تقع المنطقة الأولى والأهم في المثلث الذي يربط أساماكا بقنزاق والعقلة، بينما تقع المنطقتان الأخريان حول منجم تشيبارك للذهب في النيجر، والمنطقة التي تربط أقصى جنوب الجزائر بالحدود مع النيجر ومالي.³³⁵

³²⁹ RAOUF FARRAH, op. cit, p 5.

³³⁰ LEMONDE AFRIQUE, L'Algérie ferme ses frontières avec le Mali, 14 January 2013, https://www.lemonde.fr/afrique/article/2013/01/14/pourquoi-l-algerie-soutient-l-operation-francaise-au-mali_1816946_3212.html 11/03/2025.

³³¹ Sophia Stille, The criminalization of mobility in Niger: The case of Law 2015-36., Mixed Migration Center / November

2023 <https://translate.google.com/?hl=ar&sl=en&tl=ar&text=Algeria%E2%80%99s%20approach%20mirror>

أثر هذا القانون على منطقة أغاديز، الممتدة من وسط النيجر عبر الصحراء الكبرى وصولاً إلى الحدود الشمالية مع ليبيا والجزائر، باعتبارها مركزاً رئيسياً لعبور المهاجرين المتجهين شمالاً، وتشير التقديرات إلى أن أكثر من 6000 وظيفة كانت مرتبطة بشكل مباشر بمرور المهاجرين قبل تنفيذ القانون، ونتيجة لإجراءات السلطات النيجيرية في القبض على المهربين ومصادرة المعدات، تمت مصادرة 95 مركبة واعتقال 102 مهرباً نهاية أكتوبر 2016.

³³² Republic of Niger, Loi 2015-036 relative au trafic illicite de migrants, Law 2015-036 on Illicit Migrant Trafficking,

https://sherloc.unodc.org/cld/uploads/res/document/ner/2015/loi_relative_au_trafic_illicite_de_migrants_html/Loi_N2015-36_relative_au_trafic_illicite_de_migrants.pdf

Sophia Stille, The criminalization of mobility in Niger: The case of Law 2015-36., Mixed Migration Center / 2023 <https://translate.google.com/?hl=ar&sl=en&tl=ar&text=Algeria%E2%80%99s%20approach%20mirror>

³³³ RAOUF FARRAH, op. cit, p 5.

³³⁴ Marco Simoncelli, 'Agadez has begun to live again, 12 Apr 2024 :

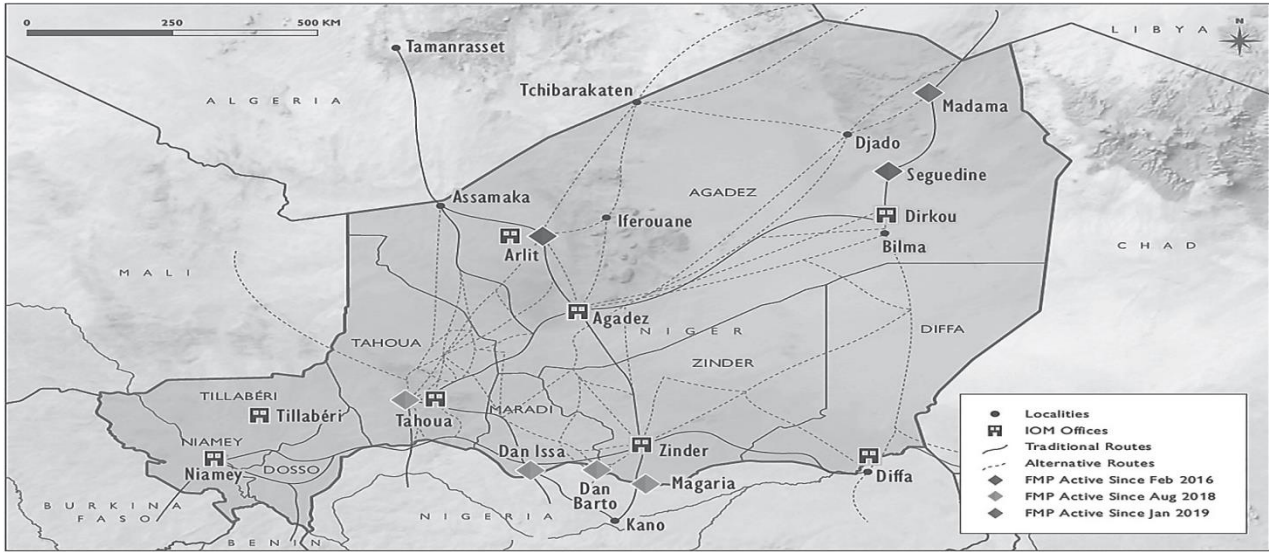
<https://www.aljazeera.com/features/longform/2024/4/12/agadez-nigers-gateway-t>

³³⁵ Oksan avoytyuk, the problem of migration From sub-saharan africa to algeria in the twenty-first century, Przegląd Strategiczny 2023, Issue 16, p 183.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

تتبع الطرق الرئيسية المؤدية إلى الجزائر بشكل عام مسار أغاديز - أرليت - أساماكا - تمنراست، والذي يكلف المهاجرين حوالي 150,000-250,000 فرنك أفريقي (225-375 يورو)، استمر استخدام هذا الطريق التاريخي على الرغم من تراجع استخدامه بسبب تزايد المخاطر على الحدود الجزائرية، حيث شددت قوات الحدود أنشطتها³³⁶.

الشكل 24: طرق الهجرة الرئيسية من النيجر إلى الجزائر.



المصدر:

Gabriel S. (2020), Migration Trends From, To And Within The Niger 2016-2019, International Organization for Migration (IOM.)

وفي إطار الحملة الجزائرية لإعادة المهاجرين لبلدانهم، تعرضت لانتقادات كبيرة، انطلاقاً من إحصائيات قدمتها منظمة أطباء بلا حدود، أن الجزائر قامت بترحيل 23,175 مهاجرًا سنة 2020 عبر الصحراء، ووصلوا إلى بلدة أساماكا الصغيرة قرب حدود النيجر مع الجزائر، وقبل ذلك طرد عام 2019، 29,888 حالة.³³⁷

³³⁶ Mark Micallef, he Human Conveyor Belt Broken - assessing the collapse of the human smuggling industry in Libya and the central Sahel, GI-TOC, March 2019, p 60. https://globalinitiative.net/wp-content/uploads/2019/04/Global-Initiative-Human-Conveyor-Belt-Broken_March-2019.pdf

³³⁷ Algeria: Covid-19 and Detention

<https://www.globaldetentionproject.org/countries/africa/algeria>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

من جهة أخرى تتعرض الجزائر للضغوطات والانتقادات بسبب ترحيلها لأكثر من 500 مهاجر أجنبي لمنطقة أقاديز النيجرية شهريا، حيث تطالب النيجر بترحيلهم إلى مراكز عبور تديرها المنظمة الدولية للهجرة بدل تركهم في ظروف مناخية صعبة في الصحراء.³³⁸

أما فيما يتعلق بالحدود المالية الجزائرية، فقد تم عسكرة الحدود المالية الجزائرية منذ 2012 بشكل كبير بسبب النشاط العالي للجماعات الإرهابية في المنطقة³³⁹، يبدأ تهريب البشر من شمال مالي إلى الجزائر عادةً في تمبكتو وغازو، حيث أنهما الطريقان الرئيسيان لتهريب البشر في شمال مالي، ومن هناك، تمتد العديد من الطرق شمالاً عبر الصحراء، يؤدي ممران رئيسيان من أنغيف إلى الحدود الجزائرية³⁴⁰. يؤدي

الطريق الأول إلى جبال أدرار دي إيفوغاس، ثم إلى قرى تينزاوتين (مالي)، وفي كثير من الأحيان إلى بوغيسا، يمتد الممر الثاني من غاوتو إلى قرى تالهاندك وتينديسكا وتيساليت عبر أغيلهوك، وتمتد طرق صحراوية طويلة أخرى، والتي يستخدمها المهربون بشكل متزايد، من تمبكتو إلى تالهاندك، وعلى الحدود، تتم معظم عمليات التهريب من عين خليل شرقاً إلى تينزاوتين³⁴¹.

³³⁸ United Nations, in dialogue with Niger, Migrant Workers Committee experts praise the country for legislation that protects migrants April 2025. <https://www.ohchr.org/en/meeting-summaries/2025/04/dialogue-niger-expert>

³³⁹ Lutte contre le terrorisme et la criminalité: de "grands résultats" réalisés par l'ANPen 2019 (2019), <https://www.aps.dz/algerie/115876-lutte-contre-la-criminalite-et-le-terrorisme-l-anp-realise-des-operations-de-qualite>

³⁴⁰ Oksan avoytyuk, op cit, p 186.

³⁴¹ Mark Micallef, op. cit, p 77

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

الشكل 25: خريطة طرق التهريب من مالي إلى الجزائر، 2019



المصدر:

Mark Micallef, he Human Conveyor Belt Broken – assessing the collapse of the human smuggling industry in Libya and the central Sahel, GI-TOC, March 2019. p60. https://globalinitiative.net/wp-content/uploads/2019/04/Global-Initiative-Human-Conveyor-Belt-Broken_March-2019.pdf

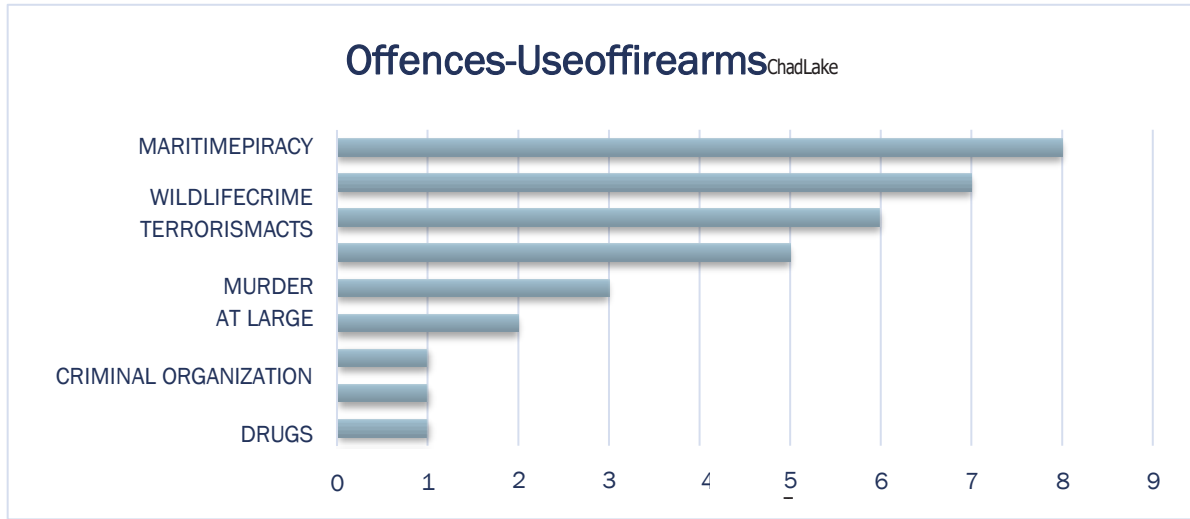
إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

تجارة الأسلحة والمخدرات :

تعد منطقة الساحل والصحراء بروج كل مظاهر الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية من تجارة الأسلحة والمخدرات مما يوفر دعم لنشاط الجماعات الإرهابية والمسلحة، مم يُعزز الأسواق غير المشروعة، وبالتالي عمليات السطو العنيفة، والاختطاف، والاتجار بالبشر والمخدرات في وسط وغرب أفريقيا كيبوركينا فاسو، وتشاد، ومالي، وموريتانيا، والنيجر، وغينيا³⁴².

وهو ما فاقم الأزمات الأمنية والإنسانية بسبب نشاط الجماعات الإرهابية وتداخل قضايا الحوكمة والتدهور الاقتصادي، والأزمات الاجتماعية التي انتشرت أثارها إلى الجزائر³⁴³.

الشكل 26: الجرائم المتعلقة باستخدام الأسلحة النارية في نشرات الإنترنت



المصدر: European Union funded Project ENACT

من جهة أخرى، أسهم انهيار ليبيا في عام 2011 أيضا في تزايد خطورة التهديدات اللاتماثلية، من بينها رواج تجارة الأسلحة في المنطقة الحدودية المحيطة بالجزائر، حيث تم نهب كميات ضخمة من الأسلحة التي كانت مخزنة في مستودعات الجيش الليبي من قبل الميليشيات، والعصابات، والمهربين بين عامي 2011 و2015.³⁴⁴

³⁴² European Union (2024), Firearms trafficking in Central and Western Africa, ANALYTICAL REPORT, (EU funded Project ENACT, p 09.

³⁴³ lauren pinson(2022), addressing the linkages between illicit arms, organized crime and armed conflict, united nations institute for disarmament research (unidir), p 15

³⁴⁴ Djallil Lounnas, op. cit, p 16

***ألوية الزنتان** هي تحالف من الميليشيات المسلحة المنحدرة من مدينة **الزنتان** الواقعة في الجبل الغربي غرب ليبيا، وقد لعبت دورًا بارزًا في الأحداث التي شهدتها البلاد منذ ثورة عام 2011 ضد نظام معمر القذافي.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

وبين عامي 2011 و2018، بلغت كمية شحنات الأسلحة الرسمية إلى ليبيا، التي تم إخطار لجنة مجلس الأمن المنشأة بموجب القرار 1970 (2011) بشأن ليبيا بها، أكثر من 65,000 بندقية هجومية و15,000 رشاش خفيف، و8,000 قاذف قنابل، و4,000 رشاش ثقيل، وأكثر من 60 مليون طلقة ذخيرة، قد تم تحويل مسار كميات كبيرة من هذه الشحنات المصرح بها لجهات أمنية وميليشيات،³⁴⁵ وهو الأمر المحرم قانونياً حسب معاهدة تجارة الأسلحة.³⁴⁶

كما استولت لوية الزنتان* التي كانت تسيطر على المطار على أولى الشحنات القادمة من بيلاروسيا بلغت أكثر من 3,000 طن من ذخائر الأسلحة الصغيرة والخفيفة إلى ليبيا³⁴⁷.

تجدر الإشارة أن عام 2014، انخفض تدفق الأسلحة النارية من ليبيا مع تزايد الطلب المحلي عليها في البلاد، ومع بداية الحرب الأهلية الليبية الثانية، بدأت الجماعات المسلحة في نهب الأسلحة النارية أو نقلها من مخزونات دول أفريقية أخرى، وتحديداً مالي وكوت ديفوار.³⁴⁸

ومع عام 2017، ومع سقوط النظام في ليبيا، أصبحت منطقة أوكاوان، الواقعة في صحراء مالي، إحدى المراكز الجديدة لتوريد الأسلحة النارية.³⁴⁹

الشكل 27: الدول المنتجة للأسلحة ودول التحويل غير الشرعي لها والطرق انتقال الأسلحة في منطقة الساحل والصحراء حسب عملية Trigger VIII التي أشرفت عليها الأنتربول.

³⁴⁵ Security Council,(2018), 'Final Report of the Panel of Experts Established Pursuant to Resolution 1973 (2011) Concerning Libya', p. 129.

³⁴⁶ Brian Wood and Paul Holtom,(2020), "The Arms Trade Treaty: Measures to Prevent, Detect, Address and Eradicate the Diversion of Conventional Arms," (Geneva, Switzerland: UNIDIR, Conflict Armament Research, the Small Arms Survey, and the Stimson Center, file:///C:/Users/pc/Downloads/ATT-Issues-Brief-2-Formatted-v4%20(1).pdf

³⁴⁷ lauren pinson, op. cit, p 15.

³⁴⁸ European Union, op. cit , p 24.

³⁴⁹

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية



المصدر: European Union funded Project ENACT

يوضح الشكل أن الجزائر تقع في قلب المبادلات غير المشروعة لتجارة الأسلحة بين منطقة الساحل والبراء والقارات الأخرى، مما يعزز الخطر على المناطق الحدودية الجزائرية خاصة الجنوبية.

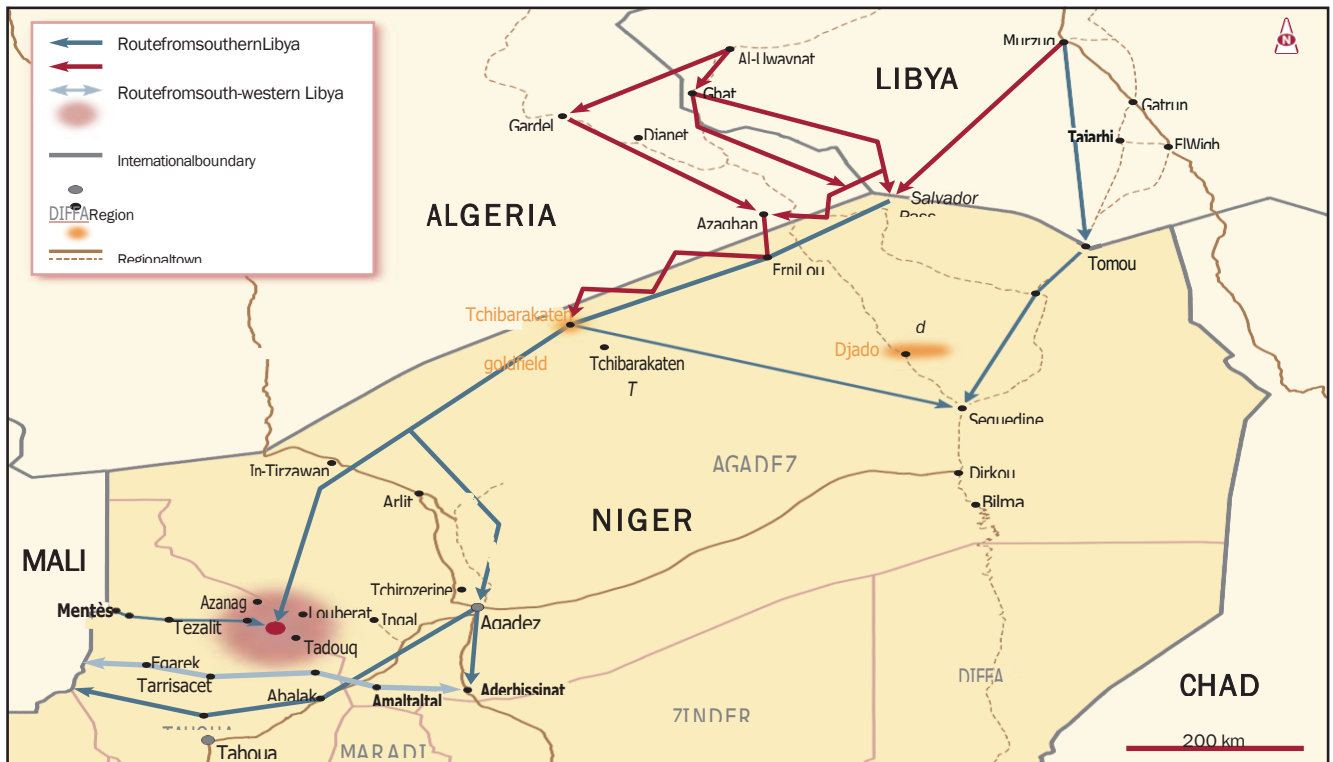
الشكل 28: تمرسات وبرج باجي مخطر كمراكز عبور رئيسية لتهرب الأسلحة من مالي إلى الجزائر.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والتنمية



توضح الخريطة أن المدينتين الجزائريتين تمنراست وبرج باجي مختار تعد أحد أهم المدن التي تمثل مراكز العبور الرئيسية لتهرب الأسلحة من مالي إلى الجزائر.³⁵⁰

الشكل 29: خريطة طرق الاتجار غير المشروع بالأسلحة تربط بين النيجر و ليبيا ومالي والجزائر.



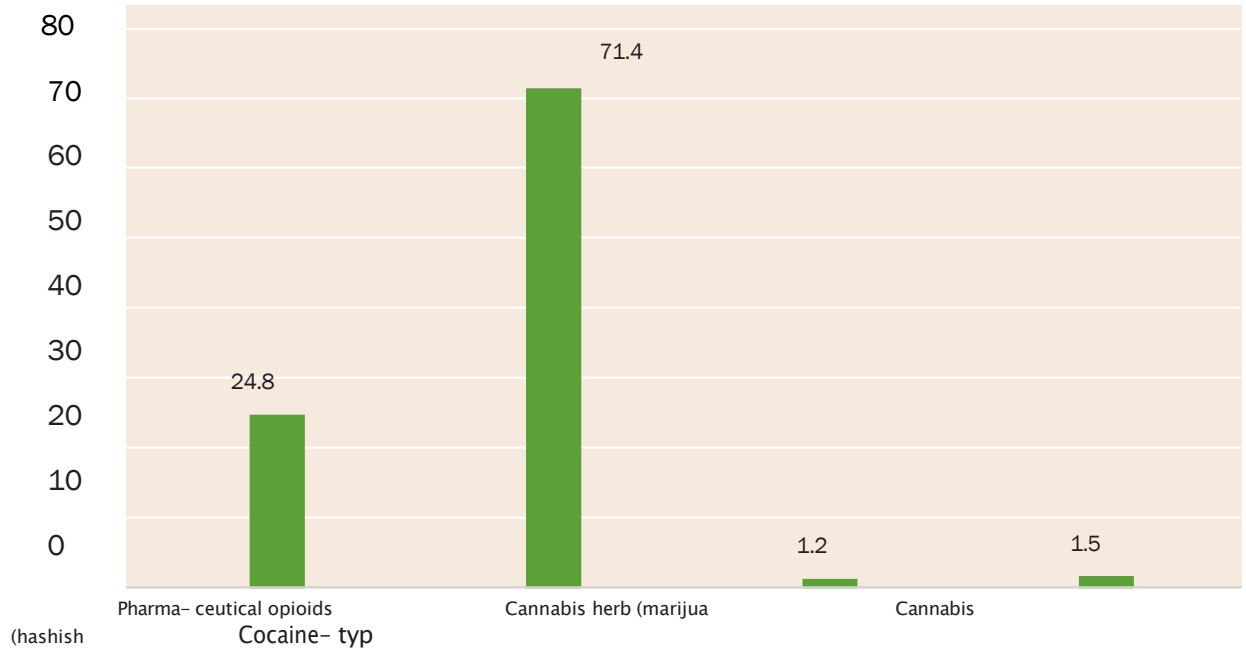
³⁵⁰ Matthias Nowak (2019), THE WEST AFRICA-SAHEL CONNECTION Mapping Cross-border Arms Trafficking, p 11.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

أما فيما يتعلق بتجارة المخدرات، فتعد منطقة الساحل المجال الأول لإنتاج المخدرات ومرورها عبر الجزائر، خاصة الاتجار بالكوكايين وراتنج القنب والأفيونيات الصيدلانية، فمن من حيث الكمية، يعد عشب القنب أكثر المخدرات المضبوطة شيوعاً في دول الساحل³⁵¹، حيث أبلغت مالي (18 طناً) وبوركينا فاسو (12 طناً) والنيجر (5 أطنان) عن أكبر عمليات ضبط سنوية له في عام 2021³⁵². ومع ذلك، يبدو أن عشب القنب يُنتج محلياً ويُتاجر به في الغالب للاستهلاك المحلي، في حين أن الكوكايين وراتنج القنب والأفيونيات الصيدلانية هي المخدرات الأكثر تداولاً دولياً والتي يتم ضبطها في منطقة الساحل³⁵³.

يُشكل الكوكايين وراتنج القنب تهديدات محددة نظراً لأنماط الاتجار بهما، والتي تشمل تورط الجماعات المسلحة.

الشكل 30: ضبطيات المخدرات في بوركينا فاسو وتشاد ومالي والنيجر، 2021-2022



المصدر:

UNODC, responses to the annual report questionnaire 2021 and 2022 from Burkina Faso, Chad, Mali and the Niger.

³⁵¹ United Nations Office on Drugs and Crime. (2023). *World drug report 2023*. United Nations. P 188.

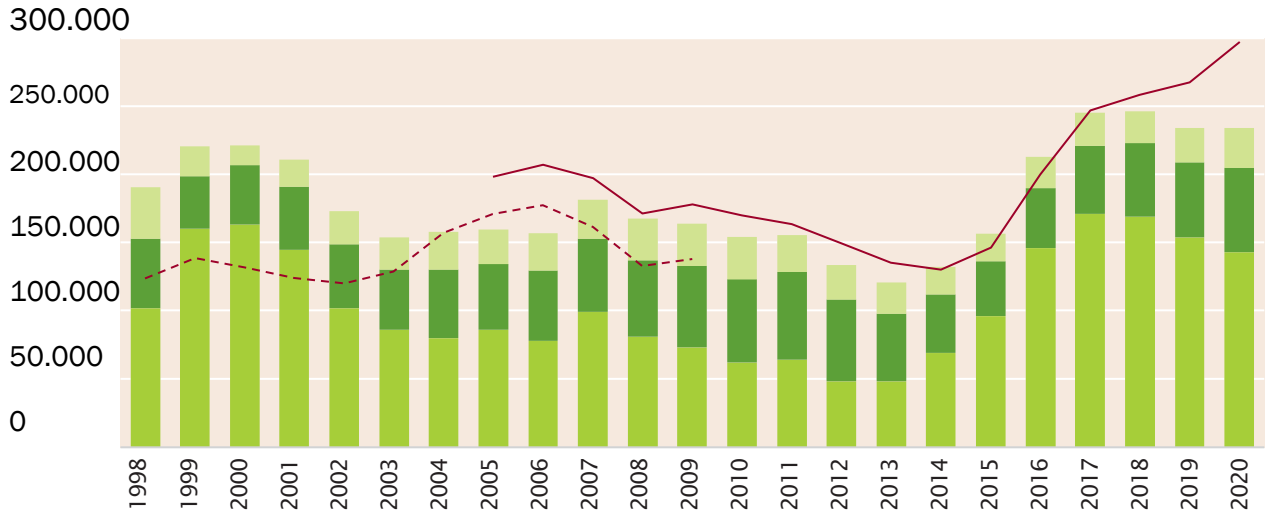
³⁵² Patuel, F., & Rossa, C. (2024). *Drug trafficking in the Sahel: Transnational organized crime threat assessment – Sahel*. United Nations Office on Drugs and Crime . P 13.

³⁵³ UNODC. (2021, February 24). *UNODC's Strategic Vision for Africa 2030*. United Nations Office on Drugs and Crime. <https://www.unodc.org/conig/links/unodcs-strategic-vision-for-africa-2030.html>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والتنمية

في سياق تزايد إنتاج الكوكايين في أمريكا الجنوبية وتزايد الطلب عليه في أوروبا تكثفت تدفقات الكوكايين المَهْرَبَة عبر غرب إفريقيا³⁵⁴، ويشير ظهور عمليات ضبط كميات كبيرة من الكوكايين منذ عام 2019 إلى زيادة كبيرة في شحنات هذا المخدر، وقد جرت بعض أكبر عمليات ضبط الكوكايين الفردية في جمهورية الرأس الأخضر أو في المناطق المجاورة لها، حيث ضُبط 9.5 أطنان في فبراير 2019، و 2.3 طن في أوت، و 5.7 أطنان في أبريل 2022، كما ضُبط ستة أطنان في كوت ديفوار في مارس 2021، و 4.6 أطنان قبالة سواحل سيراليون في نوفمبر 2022، و 3 أطنان في غامبيا في يناير 2021، وتشير البيانات المتعلقة بالكميات المضبوطة في بوركينا فاسو ومالي والنيجر أو المتجهة إليها إلى أن الكوكايين لا يزال يُنقل عبر الطرق البرية عبر منطقة الساحل نحو الجزائر وليبيا.³⁵⁵

الشكل 31 : زراعة شجيرات الكوكا وتصنيع الكوكايين عالمياً، 1998-2020



المصدر:

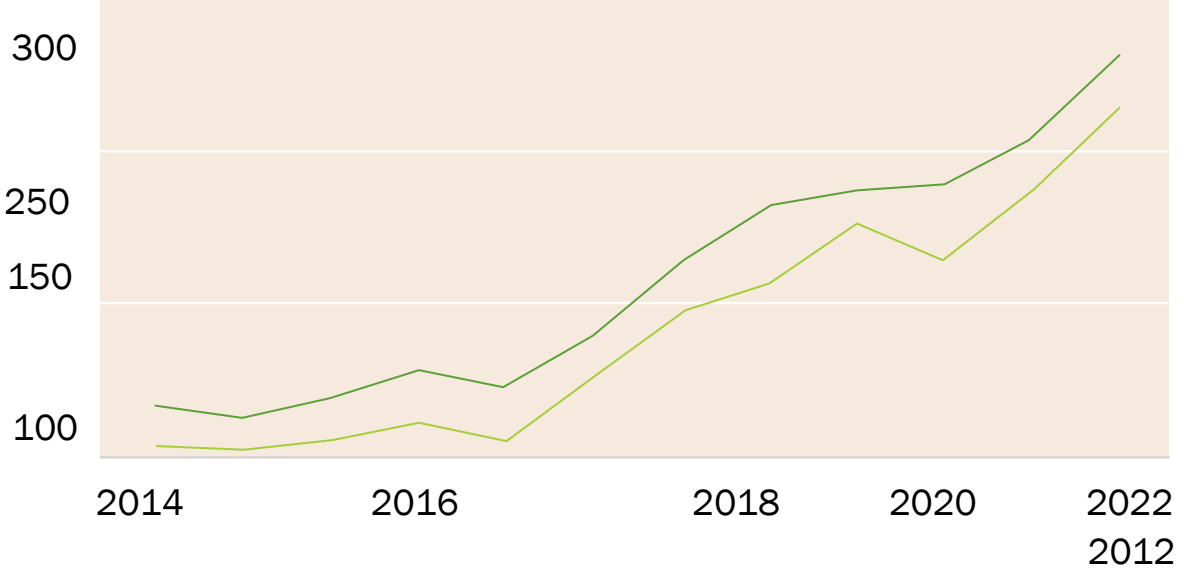
Sources: UNODC calculations based on UNODC data and data from relevant governments, and coca bush cultivation surveys conducted in Bolivia (Plurinational State of), Colombia, and Peru in 2020 and previous years; United States Department of State, Bureau of International Narcotics and Law Enforcement Affairs

³⁵⁴ UNODC Drugs Monitoring Platform.

³⁵⁵ Patuel, F., & Rossa, C. op. cit . P 13.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

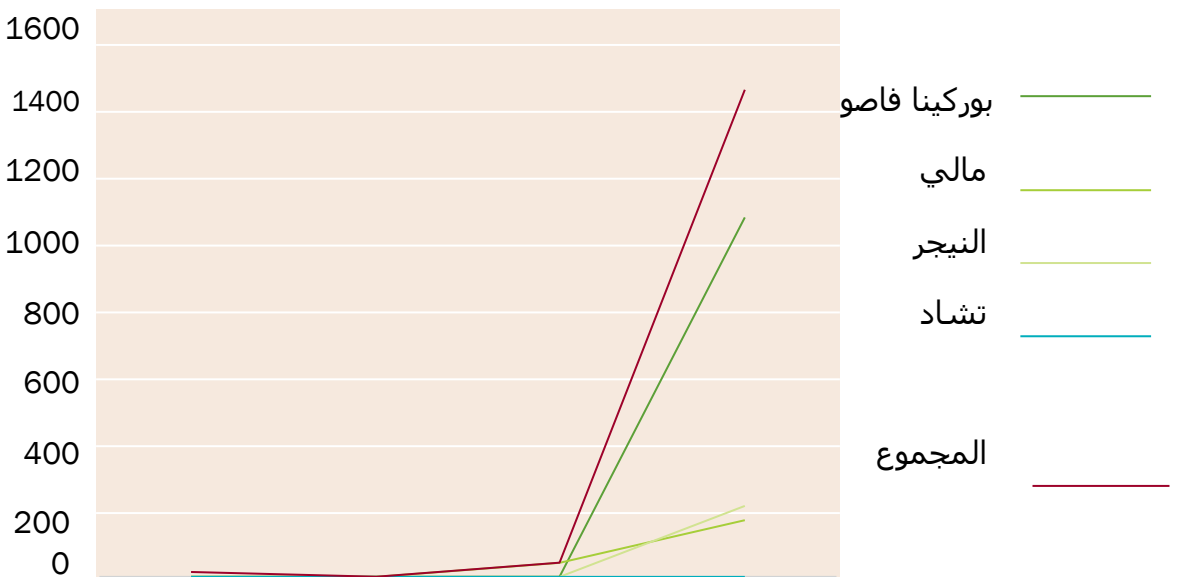
الشكل 32: رسم توضيحي لزيادة استخدام الكوكايين في أوروبا استنادًا إلى نواتج تحليل الكوكايين الموجودة في 118 مدينة في أوروبا الغربية والوسطى وجنوب شرق أوروبا، خلال الفترة من 2011 إلى 2022.



المصدر:

Source: UNODC calculations based on wastewater data provided by the European Wastewater Analysis Group.

الشكل 33: اتجاهات ضبط الكوكايين في بوركينا فاسو وتشاد ومالي والنيجر، 2019-2022



إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

المصدر: UNODC, responses to the annual report questionnaire 2019, 2021 and 2022 from Burkina Faso, Mali, the Niger and Chad, and government data for 2019, 2020 and 2021 from Burkina Faso, Mali, the Niger and Chad

يوضح تقرير الأمم المتحدة أن الاتجار بالمخدرات في منطقة الساحل يعيق مشروع الأمن والتنمية الاقتصادية وسيادة القانون بشكل مباشر³⁵⁶، وذلك نظرا للموقع الجغرافي للمنطقة يجعلها "نقطة توقف طبيعية" لكمية الكوكايين المتزايدة المنتجة في أمريكا الجنوبية في طريقها إلى أوروبا.³⁵⁷

حيث أن تجارة المخدرات لا تزال توفر الموارد المالية للجماعات المسلحة في المنطقة في الجزائر ومالي مما يمكنها من الحفاظ على مشاركتها في الصراع، وخاصة من خلال شراء الأسلحة، كما أن المتاجرون يلجؤون إلى غسل الأموال في عدد متزايد من القطاعات كالذهب إلى العقارات، الأمر الذي يُصعب تتبع المعاملات المالية، ويمنح المتاجرين نفوذا اقتصاديا أكبر و"غطاءا من الشرعية"³⁵⁸.

يُنقل معظم الكوكايين الذي يدخل دول الساحل برا إلى دول في شمال إفريقيا، بما في ذلك الجزائر وليبيا والمغرب، في طريقه إلى أوروبا، على الرغم من أن الجزائر أبلغت عن بعض الحالات التي كانت فيها الوجهة النهائية هي أوقيانوسيا (أستراليا ونيوزيلندا)،³⁵⁹ وعلى الرغم من أن معظم الكوكايين المُهرَّب عبر المغرب يصل مباشرة عن طريق البحر³⁶⁰، فقد قدرت السلطات المغربية أن 23 في المائة من الكوكايين الذي تم ضبطه في عام 2021 قد دخل البلاد عن طريق البر³⁶¹.

بالنسبة للجزائر، فقد أمست كمرکز جديد وهام لتهرب الكوكايين،³⁶² حيث تربط عصابات أمريكا اللاتينية بأسواق المخدرات في أوروبا³⁶³، و تعبر كميات كبيرة من الكوكايين المياه الجزائرية وموانئها، ويُسهل

³⁵⁶ United Nations. (2024, April 22). Deputy Secretary-General's remarks at the 2024 High-Level African Counter-Terrorism Meeting "Strengthening Regional Cooperation and Institution Building to Address the Evolving Threat of Terrorism in Africa". <https://www.un.org/sg/en/content/deputy-secretary-general/statement/2024-04-22/deputy-secretary-generals-remarks-the-2024-high-level-african-counter-terrorism-meeting-%E2%80%9Cstrengthening-regional-cooperation-and-institution-building-to-address-the-evolving-threat-of-terrorism-in-africa%20-%E2%80%9C>

³⁵⁷ United Nations News. (2024, May 5). *Trafficking in the Sahel: Cracking down on illicit drugs*. Retrieved April 26, 2025, from <https://news.un.org/en/story/2024/05/1149346>

³⁵⁸ IBID.

³⁵⁹ Patuel, F., & Rossa, C. op. cit . P 17

³⁶⁰ Ben Yahia, J. (2018, April 11). *In Morocco, is cocaine the new cannabis?* ENACT Africa. <https://enactafrica.org/research/trend-reports/in-morocco-is-cocaine-the-new-cannabis>

³⁶¹ United Nations Office on Drugs and Crime. (2021). *Annual report questionnaire 2021: Morocco*. United Nations Office on Drugs and Crime. <https://www.unodc.org/unodc/en/data-and-analysis/arq.html>

³⁶² ENACT. (2023). *Africa Organised Crime Index 2023: Algeria summary*. European Union. https://africa.ocindex.net/assets/downloads/2023/english/ocindex_summary_algeria.pdf

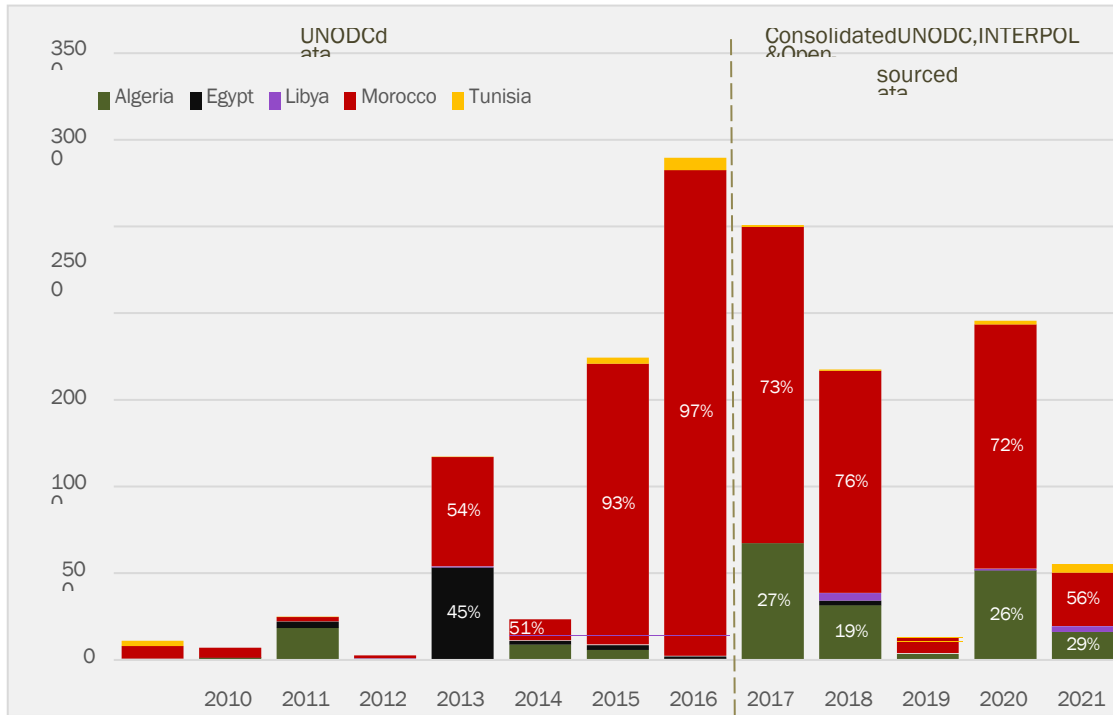
³⁶³ ENACT. (2023). *Africa Organised Crime Index 2023: Increasing criminality, growing vulnerabilities*. European Union. P 39 https://africa.ocindex.net/assets/downloads/english/enact_report_2023.pdf

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

بعض رجال الأعمال، والمنظمات الإجرامية الأجنبية، هذه التجارة عبر البلاد، كما تشير ضبطيات الكوكايين الأخيرة وتوافره في المناطق الشعبية بالجزائر إلى ظهور سوق استهلاك محلية لا تزال صغيرة أيضا، وتتحول تجارة الكوكايين من طريق المخدرات غرب إفريقيا إلى طريق شمال غرب إفريقيا، الممتد من جنوب وشمال المغرب إلى شرق الجزائر.³⁶⁴

وفي حين كانت كميات الكوكايين المضبوطة في غرب إفريقيا بين عامي 2010 و2015 أعلى بكثير من تلك المضبوطة في شمال إفريقيا، فقد انعكس الاتجاه بين عامي 2016 و2018 قبل أن يرتفع مرة أخرى بقوة أكبر بدءا من عام 2019 فصاعدا، يمكن تفسير ذلك بتفاهت القتال في منطقة الساحل منذ اندلاع الحرب في مالي 2012، مما عطل الشبكات اللوجستية المنشأة لنقل الكوكايين من غرب القارة عبر الساحل إلى الدول الأوروبية.³⁶⁵

الشكل 34: مضبوطات الكوكايين المكافئة في شمال أفريقيا بين عامي 2010 و2022



المصدر:

INTERPOL. (2023, November). Illicit trafficking of cocaine in Western and Northern Africa: Strategic Assessment. European Union (EU) funded Project ENACT. INTERPOL General Secretariat

³⁶⁴ ENACT. (2023). Africa Organised Crime Index 2023: Algeria summary.OP. CIT. P

³⁶⁵ INTERPOL. (2023, November). Illicit trafficking of cocaine in Western and Northern Africa: Strategic Assessment. European Union (EU) funded Project ENACT. INTERPOL General Secretariat.P 12. Retrieved from <https://enactafrica.org/research/interpol-reports/illicit-trafficking-of-cocaine-in-western-and-northern-africa>.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

على الرغم من أن الكوكايين أقل شيوعاً بكثير في الجزائر والمغرب العربي مقارنة براتج القنب والمخدرات الموصوفة طبياً والمخدرات الاصطناعية، إلا أن هناك قاعدة مستهلكين صغيرة، ولكنها أخذت في الارتفاع خاصة بعد انخفاض سعره في السنوات الأخيرة.³⁶⁶

كما يُعدّ الاتجار بالقنب أكثر أسواق الجريمة انتشاراً في الجزائر، وله روابط إقليمية راسخة مع المغاربة، في حين أن زراعة القنب منخفضة ومخصصة للاستهلاك المحلي، يُنتج راتج القنب ويُستخدم بكميات كبيرة، حيث أصبحت الجزائر مصدراً لهذا المنتج إلى فرنسا وأوروبا، ومع ذلك، فإن معظم القنب المتداول في الجزائر يأتي من المغرب، حيث تُعدّ الجزائر وجهة رئيسية وسوق عبور، كما يتزايد تهريب الحشيش على أطراف الحدود الجنوبية للجزائر، كما ازداد استخدام الكيف في الجزائر، على الرغم من أن السلطات شنت حملة على عدة شبكات، مع تزايد عمليات الضبط، يهيمن تهريب الترامادول والكودايين على السوق، بينما يعد تهريب البريجابالين تجارة مزدهرة، يسهل الحصول على المخدرات الاصطناعية نظراً لرخس سعرها، ولكن نادراً ما يرتبط العنف بالسوق، تُعد شحنات الحاويات في الموانئ الشمالية الرئيسية في الجزائر العاصمة ووهران وعنابة إحدى طرق وصول السلعة إلى الجزائر، مع تهريب كمية كبيرة بشكل مفاجئ براء، إما من تونس أو دول الساحل، أصبح استهلاك المخدرات الاصطناعية أكثر شيوعاً من القنب بين الشباب.³⁶⁷ أما بالنسبة للخشخاش*، فتركز الزراعة بشكل أساسي في ولاية أدرار الواقعة جنوب غرب البلاد، وبدرجة أقل في ولايات غرداية وورقلة وبشار وبجاية بفضل الظروف المساعدة، وتطور خبرة المزارعين في زراعته.³⁶⁸

وعلى الرغم من تركيز انتشار الكوكايين والقنب في الغرب الجزائري على الحدود مع المغرب المصدر الأساسي له، إلا أن المناطق الجنوبية أيضاً انتشار براتج القنب بنسب (17.29%) بعد الغرب (74.34%) الذي يحتل المرتبة الأولى بأغلبية، يليه الجنوب فالوسط (6.93%)، وأخيراً الشرق (1.44%).³⁶⁹

³⁶⁶ Herbert, M., & Galliena, M. (2020). *Rising tide: Trends in production, trafficking and consumption of drugs in North Africa* (Research Report). Global Initiative Against Transnational Organized Crime. P 9.

³⁶⁷ ENACT. (2023). *Africa Organised Crime Index 2023: Algeria summary*. European Union . OP. CIT.

*الخشخاش: اسمه العلمي *Papaver somniferum*: يُستخرج منه **الأفيون**، وهو مادة مخدرة تُستخدم في صناعة المورفين والهيروين.

³⁶⁸ Herbert, M., & Galliena, M. (2020). *Rising tide: Trends in production, trafficking and consumption of drugs in North Africa* (Research Report). Global Initiative Against Transnational Organized Crime. P 9.

³⁶⁹ **Labeled, Z.** (2019). *Drug nicknaming in Western Algeria*. *The International Human Sciences Review*, 1, 20. Global Knowledge Academics. P 20 Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/340975534_Drug_Nicknaming_in_Western_Algeria

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

تعتبر الجزائر الآن أكبر بلد إفريقي من حيث المساحة والعاشرة عالميا و تتكون المناطق الحدودية فيها من تضاريس صعبة وارتفاع درجات الحرارة و كثافة سكانية ضعيفة في الجنوب ، و كما تعاني من عزوف القطاع الخاص من الاستثمار فيه لذلك سنحاول في هذه الدراسة الوقوف على دور السياسة العامة في الجزائر في شقها الاقتصادي في خفض مستويات الفقر و تحقيق التنمية الاقتصادية³⁷⁰

التحديات الاقتصادية في المناطق الحدودية الجزائرية: أ/ لمحة عن راهن الاقتصاد الجزائري:

تُعتبر الجزائر الدولة الأفريقية الأولى من حيث مساحتها الجغرافية، إذ تبلغ 2,381,741 كيلومتراً مربعاً، والرابعة من حيث الاقتصاد، بناتج محلي إجمالي يُقدر بنحو 209 مليارات دولار أمريكي عام 2020، ودخل فردي قدره 4,363 دولار، وتحتل المرتبة 91 عالمياً من حيث مؤشرات التنمية البشرية، والمرتبة 53 من حيث تطبيق مؤشرات التنمية المستدامة، والأولى عربياً وإفريقيا عام 2019.³⁷¹

خلال عام 2014، مر الاقتصاد الجزائري بأزمة حادة نتيجة انخفاض عائداته من المحروقات بنحو 40٪. المصدر الوحيد تقريباً للصادرات (94.5٪ عام 2015)، مما أثر سلباً على جميع مؤشرات الاقتصاد الكلي في الجزائر، و الجانب الاجتماعي ومعيشة السكان، وبالتالي تهديد الاستقرار الاجتماعي³⁷²، كما أثرت جائحة كورونا على الوضع الاقتصادي بعد تطبيق إجراءات الحجر الصحي وتداعياتها، كما أسهمت الجائحة أيضاً في انخفاض أسعار الغاز و النفط، وبالتالي في عائدات الزائر من المحروقات بنسبة 33 بالمائة، من 33 مليار دولار عام 2019 إلى 22 مليار دولار عام 2020 ، رغم ارتفاع مبيعات الغاز نوعاً ما في 2021.³⁷³

بالإضافة إلى هاتين الأزميتين الظرفيتين، تعاني من أزمة هيكلية عميقة، أزمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأزمة النمط الاقتصادي المُعتمد منذ أكثر من 40 عاماً.

³⁷⁰ طالبي صالح الدين ، "السياسات الاقتصادية العمومية المتبعة لتنمية المناطق الحدودية و دورها في مكافحة الفقر في الجزائر"، (مجلة العلوم

الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية)، المجلد 1، العدد13، 2020، ص 389.

³⁷¹ Shafir, I. (2021). *The economic and social situation in Algeria: For a sustainable and permanent development alternative*. European Union.P 19

³⁷²

³⁷³ Porter, G. (2021, May 28). *Algeria's economic challenges: Opportunities for U.S. engagement*. The Washington Institute for Near East Policy. <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/algerias-economic-challenges-opportunities-us-engagement>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والتنمية

كان لانخفاض سعر النفط، بدءًا من عام 2014، من 100 دولار للبرميل (113 دولارًا في عام 2013) إلى ما بين 40 و60 دولارًا للبرميل خلال الفترة 2015-2018 آثار سلبية كبيرة على مالية الدولة وجميع مؤشرات الاقتصاد الكلي، وقد فاقت أزمة الجائحة هذا الوضع.

بما أن أسعار الوقود تساهم في الموازنة العامة للدولة والإنفاق العام، فإنها تؤثر بشكل مباشر على مستوى نمو ثروة الدولة، والذي يُعبر عنه في الناتج المحلي الإجمالي.

من حيث معدل النمو، يتضح التراجع من 3.8% عام 2014 إلى 1.1% عام 2021، حيث ساهمت الجائحة في هذا التراجع، نظرا لإجراءات الحجر الصحي التي اتخذتها السلطات العامة، والتي أثرت سلبا على الاقتصاد.³⁷⁴

الجدول 35: نمو الناتج المحلي الإجمالي (مليارات الدولارات الأمريكية)

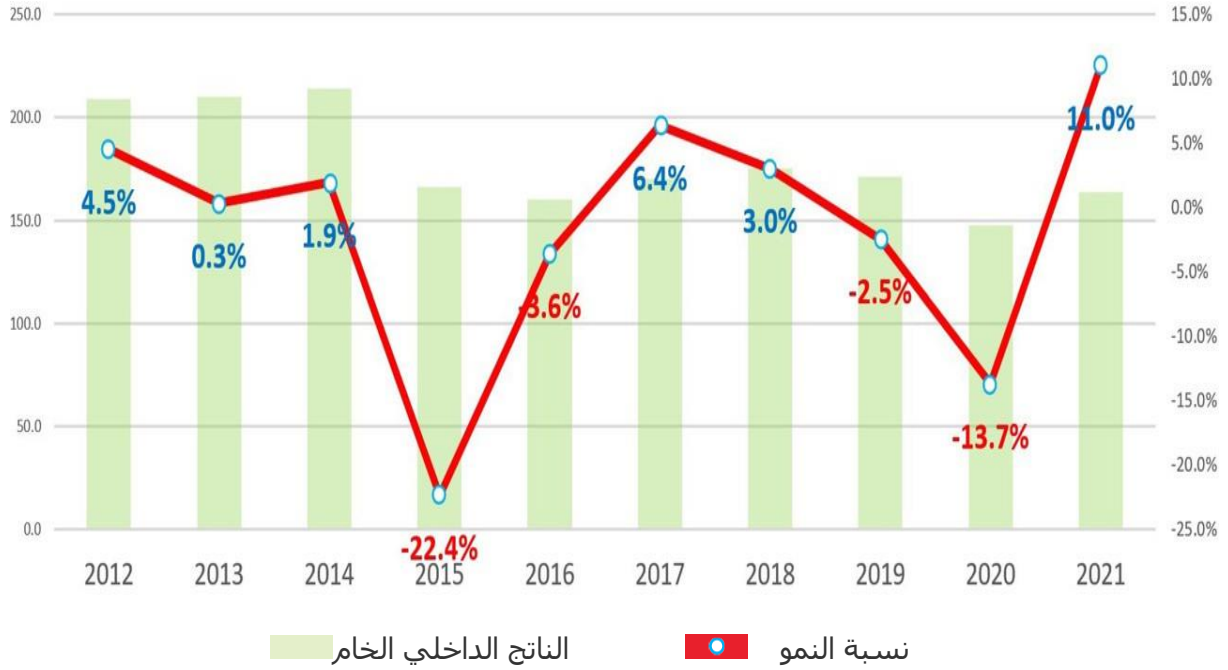
Years	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	20	20
Rawdomestic product	209,1	209,8	213,8	166,0	160,0	170,2	175,4	171,1	147,6	163,8
Growthrate	4,5%	0,3%	1,9%	-22,4%	-3,6%	6,4%	3,0%	-2,5%	-13,7%	11,0%

المصدر: International Monetary Fund reports.

من حيث معدل النمو، فإن التراجع واضح حيث انتقل من 3.8% في عام 2014 إلى 1.1% في عام 2021، حيث ساهمت الجائحة في هذا التراجع، بالنظر إلى إجراءات الحجر الصحي التي اتخذتها السلطات العامة، والتي أثرت سلبا على الاقتصاد.

³⁷⁴Shafir, I. (2021). *The economic and social situation in Algeria: For a sustainable and permanent development alternative*. European Union.P 20.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والتنمية



عجز ميزان المدفوعات والميزان التجاري:

توضح الأرقام الموضحة في الجدول التالي حول تطور ميزان المدفوعات في الجزائر بوضوح الأثر السلبي لتراجع موارد المحروقات على مستوى المبادلات الجزائرية مع العالم الخارجي، إذ سيعرف منذ عام 2015 عجزا مستمرا حتى اليوم، وبعد أن حقق هذا الميزان فائضا في عام 2010 بقيمة 15.33 مليار دولار، سيحدد عجزا في عام 2015 عند -27.54 مليار دولار، وسيستقر هذا العجز في عام 2020 عند -25.4 مليار دولار.

الشكل 37: تطور ميزان المدفوعات (مليارات الدولارات الأمريكية)

السنة	2019	2018	2017	2016	2015	2010	2005	2000	1995
الميزان	-25.4	-16.93	-15.82	-22.09	-26.3	-27.54	15.33	16.94	7.57
المصدر	32	6.	-	95	19				

المصدر: The Bank of Algeria+the International Monetary Fund+ Alknosid

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والتنمية



انخفاض موارد الإيرادات وزيادة فاتورة الاستيراد رغم الجهود المبذولة التي اتخذتها السلطات العمومية لتخفيضها، إذ تنتقل من 58.6 مليار دولار إلى 34.4 مليار دولار خلال نفس الفترة أي انخفض بنسبة 58.7%*³⁷⁵.

الشكل 38: تطور الميزان التجاري الجزائري (مليارات الدولارات الأمريكية)

theyears	1965	1970	1975	1980	1985	1990	1995	2000	2005	2010	2015	2020
imports	0,67	1,26	5,99	10,55	9,84	9,68	10,76	20,36	9,17	40,47	51,70	34,39
exports	0,64	1,01	4,29	15,61	10,15	11,30	10,24	46,00	22,03	57,05	34,67	23,80
trade balance	-0,03	-	-	5,06	0,31	1,62	-	25,64	12,86	16,58	-	-10,6
coverage %rate	96%	80%	72%	148%	103%	117%	95%	226%	240%	141%	67%	69%

³⁷⁵ يظهر لنا ميزان المدفوعات جميع معاملات الدولة مع بقية العالم، سواء من حيث تبادل السلع والخدمات أو حركة رؤوس الأموال، أما الميزان التجاري، فيسجل حركة السلع والخدمات من وإلى الخارج، وذلك خلال سنة محددة. يرتبط كلا المقياسين، إذا، بحجم وقيمة صادرات الهيدروكربونات، وأي تقلب في سوق الطاقة الدولي سيؤدي حتماً إلى تأثير سلبي أو إيجابي على حجم إيرادات العملة الصعبة (ميزان المدفوعات)، كما يؤثر بشكل مباشر على حجم واردات السلع والخدمات إذا كانت مرتبطة بشكل رئيسي بإيرادات المحروقات، كما هو الحال في الجزائر

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية



الصادرات (على أساس التسليم على ظهر السفينة) الواردات (التكلفة والتأمين أجور الشحن)

الميزان التجاري

ب/ الواقع الاقتصادي والاجتماعي في المناطق الحدودية الجنوبية الجزائرية:

تعتبر المناطق الحدودية في الجزائر من المناطق التي تعاني من الفقر المادي والمتعدد الأبعاد باعتبارها تعاني من العزلة وتأخر التنمية الاقتصادية والاجتماعية وضعف شبكة البنية التحتية خاصة في الجنوب الكبير أين تتسع المسافات وتشتد الظروف الطبيعية القاسية، وهو ما فرض على الجزائر بدل جهودا تنموية عن طريق البرامج الخماسية للتنمية الاقتصادية وبرامج متنوعة من الدعم الاجتماعي³⁷⁶

ترتبط إشكالية التنمية الصناعية، السياحة والصناعة التقليدية وتأمين الإمكانات المحلية بضعف جاذبية هذه الأقاليم، محدودية السوق المحلي، بعد مصادر التمويل، ارتفاع تكاليف النقل، نقص اليد العاملة المؤهلة، و ليس بعدم توفر العقار الصناعي . النشاط التجاري في هذه المناطق يغلب عليه نشاط البيع بالتجزئة كما تعاني سلسلة التوزيع من نقص تجارة الجملة، بينما النشاط الموروث لتجارة المقايضة التي تستفيد منها مباشرة البلديات الحدودية، وتعاني من اضطرابات نتيجة الوضعية الأمنية التي تسود في البلدان المجاور³⁷⁷.

³⁷⁶ طالبي صالح الدين، مرجع سبق ذكره، 2020، ص 389.

³⁷⁷ طالبي صالح الدين، مرجع سبق ذكره، ص 340.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

التخلف الاقتصادي: يعد التخلف الاقتصادي السمة البارزة في المناطق الحدودية، و التي تترجم من خلال مجموعة مؤشرات:³⁷⁸

ضعف السياسات التنموية بخصوص التنمية المتوازنة : ويكمن جوهر هذا العنصر في غياب الاستغلال النسب للميزة التنافسية للمحيط التنموي لمناطق الظل الحدودية، حيث لم تترجم ولايات الحدود كافة إمكانياتها المادية والاقتصادية والبشرية لخدمة التنمية على كافة المناطق وفي جميع المستويات بل ركزت على بلديات دون أخرى، مما أنتج العديد من البلديات الفقيرة البعيدة عن أبسط مظاهر التنمية المحلية، وهو ما أدى إلى خلق اللاتوازن بين المراكز الحضرية والمناطق الريفية داخل إقليم كل ولاية حدودية.³⁷⁹

مشاكل تنظيمية وتقنية تتجسد هذه المشاكل مجتمعة في عدم التجسيد الفعلي للامركزية الإدارية والديمقراطية على مستوى المناطق الحدودية، فالجانب الإداري في عملية إعداد وتنفيذ ومتابعة خطط التنمية عامة، والتنمية المحلية خاصة أمر أساس ي و ضروري لنجاح هذه الخطط في تحقيق أهدافها والوصول إلى غاياتها، وبذلك فإن لامركزية التخطيط غير مجسدة كما ينبغي في تلك المناطق، ولا تؤدي دورها نظرا لسلبياتها المرتبطة بعدم وجود ترابط وتماسك بين أجهزة الإدارة من جهة، وكذلك قلة التأطير فيما يخص مسألة الإشراف على المهام من جهة أخرى.³⁸⁰

اشكالية الموارد البشرية :

إن ما يمكن قوله عن وضعية الموارد البشرية على مستوى مناطق الظل الحدودية والجماعات الإقليمية في الجزائر بصفة عامة أنها سيئة، نظرا لمجموعة من السباب؛ منها ما هو مرتبط بالسياسات التشغيلية على المستوى المحلي من جهة، ومنها ما هو مرتبط بغياب التكوين ووسائل ورفع كفاءة الموارد البشرية المحلية (خاصة المنتخبين) يمكن حصر أهم السمات التي تتميز بها من جهة ثانية، و الموارد

³⁷⁸ أم الخير عيشون ، " تنمية المناطق الحدودية كمدخل لتفعيل التكامل المغاربي"، (المجلة الجزائرية للأمن والتنمية)، المجلد 10، العدد 03، 2020، ص 273.

³⁷⁹ بن عمراوي عبد الدين ، "مناطق الظل الحدودية في الجزائر بين متطلبات التنمية المحلية وتعزيز مقدرات السياحة الوطنية"، (مجلة السياسة العالمية)، المجلد 5، العدد الخاص، 1، 2021، ص 268.

³⁸⁰ المرجع نفسه، ص 270.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

البشرية على مستوى الجماعات الإقليمية في خاصيتين رئيسيتين هما: التضخم الكمي والنقص النوعي.³⁸¹

الفقر:

تطور مفهوم الفقر بمرور الوقت بناء على تعريفات ومفاهيم مختلفة وتصنيفات وأنواع وطرق قياس وفقا معايير ومؤشرات مختلفة، ليتطور مع المفاهيم المتعلقة بالحاجات الإنسانية كما وردت في هرم ماسلو ، وتؤدي كل التصنيفات الغرض بحسب الأهداف من وراء المعايير المحددة لها وبالتالي خدمة التحليل الاقتصادي والاجتماعي للفقر والنتائج التي تصبو الدراسات الأكاديمية والمؤسسات الدولية والإقليمية والوطنية

عرف الفقر في الجزائر من قبل الخبراء بأنه عدم كفاية استهلاك الغذاء من حيث الجودة والكمية، ولكن أيضا من حيث الجودة الرديئة إشباع الاحتياجات الاجتماعية الأساسية.³⁸² حسب البنك الدولي، فإن معدل الفقر المدقع في الجزائر بلغ 0.5%، ومع ذلك، يُنظر إلى حوالي 10% من سكان الجزائر - أو ما يقرب من 4 ملايين شخص - على أنهم معرضون للوقوع في براثن الفقر مجدداً إذا ما ساءت الظروف.³⁸³

أما حسب إحصائيات 2021، فإن 128,000 شخص (0.3% من سكان الجزائر) يعيشون على أقل من 1.90 دولار أمريكي يوميا، وباستخدام معيار 3.20 دولار أمريكي للدول ذات الدخل المتوسط المنخفض، كان حوالي 962,000 جزائري يعيشون على أقل من 3.20 دولار أمريكي يوميا في عام 2021، ومن المتوقع أن ينخفض هذا الرقم إلى 494,000 شخص بحلول عام 2043.³⁸⁴

وقد تلعب البطالة دورا في تراجع السكان: فقد وصلت إلى خانة العشرات في الجزائر عام 2015 عند 11.2%، ولم يُلاحظ أي تغيير في النصف الأول من عام 2016 في مستويات البطالة المرتفعة بين النساء (16.6%) أو الشباب (29.9%).

³⁸¹ هوشات رؤوف، حوكمة التنمية المحلية في الجزائر:دراسة حالة ولاية بومرداس، (أطروحة دكتوراه ل م د)، جامعة باتنة 01 ، 2017 / 2018، ص. 327.

³⁸² PNUD Algérie. (2001). Carte de la pauvreté en Algérie. Programme des Nations Unies pour le développement (PNUD) et Gouvernement algérien. P 14.

³⁸³ World Bank. (2016, October 17). Poverty has fallen in the Maghreb, but inequality persists. <https://www.worldbank.org/en/news/feature/2016/10/17/poverty-has-fallen-in-the-maghreb-but-inequality-persists>

³⁸⁴ Institute for Security Studies. (n.d.). Algeria. African Futures. Retrieved April 28, 2025, from <https://futures.issafrica.org/geographic/countries/algeria/>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

يعيش ما يقرب من 75% من فقراء الجزائر في المناطق الحضرية، ويعملون في وظائف غير رسمية، أو يعتمدون على الزراعة المعيشية، وبناءا على التفاوتات الإقليمية أن معدل الفقر بين سكان الصحراء الجزائرية يبلغ ضعف المعدل الوطني، وثلاثة أضعاف المعدل الوطني بين سكان السهوب.³⁸⁵

وفي نفس السياق تعتبر المساحات والأراضي القاحلة والمناطق الحدودية ذات الكثافة السكانية قليلة من أكثر المناطق التي تضم خصائص البلديات الفقيرة والأشد فقرا عبر التراب الوطني حسب المسح الإحصائي لسنة 2000،³⁸⁶ إذ تضم المنطقة 10% فقط من إجمالي السكان، لكنها تضم 36% من بلديات البلاد الفقيرة.³⁸⁷

فعلى الرغم من كون الزراعة قطاعا مهما للاقتصاد الجزائري، حيث تُمثل حوالي 13% من الناتج المحلي الإجمالي، وتوظف 25% من السكان النشطين اقتصاديا³⁸⁸، إلا أن سكان الريف في المناطق الجبلية شمالا وجنوبا في الصحراء الجزائرية يواجهون تزايد معدل الفقر الريفي، حيث يعاني 32.9% من الفقر، ويعاني 1.2% منهم من الفقر المدقع.³⁸⁹

الشكل 41: خريطة الزراعة في الجزائر

³⁸⁵ World Bank. Op. cit.

³⁸⁶ طالبي صالح الدين ، مرجع سبق ذكره، ص 342.

³⁸⁷ International Crisis Group. (2016, November 21). *Algeria's South: Trouble's Bellwether* (Middle East and North Africa Report No. 171). <https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/north-africa/algeria/algerias-south-troubles-bellwether>

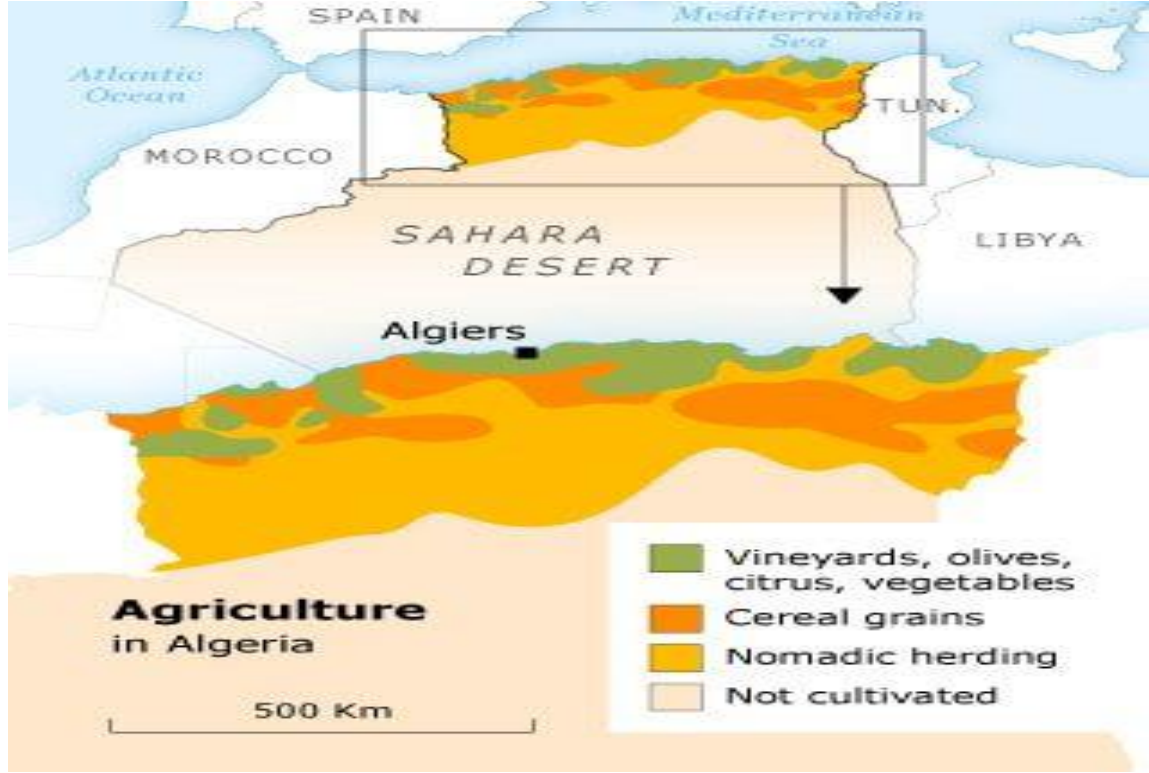
* عندما تبقى التفاوتات الاجتماعية المكانية تراوح مكانها دون أي تقدم يذكر حسب منطق التنمية المستدامة، ينشأ ما يسمى بالتخلف المستدام

كنتيجة طبيعية لاتجاه مسار التنمية بالعكس سلبيا حسب تحليل Bánkuty–Balogh

³⁸⁸ Fanack. (2021, October 16). *Economy of Algeria*. Fanack. <https://fanack.com/algeria/economy-of-algeria/>

³⁸⁹ Hassani, H. Aicha., & Zenkri, M. (2021). *The role of the International Fund for Agricultural Development (IFAD) projects in rural development of the Maghreb countries*. *Revue d'Economie et de Statistique Appliquée*, 18(1), 111.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية



المصدر: <https://fanack.com/algeria/economy-of-algeria2022>

و هو ما يتناقض مع المعدل العام لتقدم قطاع الزراعة في الجزائر ، حيث احتلت المرتبة الأولى أفريقيا من حيث الأمن الغذائي، وفقا لتصنيف برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، وهو ما وضعها في "الصندوق الأزرق"، بالمساواة مع أكثر دول العالم تقدما، وصنفها ضمن الدول المستقرة غذائيا، بنسبة أقل من 2.5% من إجمالي السكان الذين يعانون من سوء التغذية خلال الفترة 2018-2020³⁹⁰.

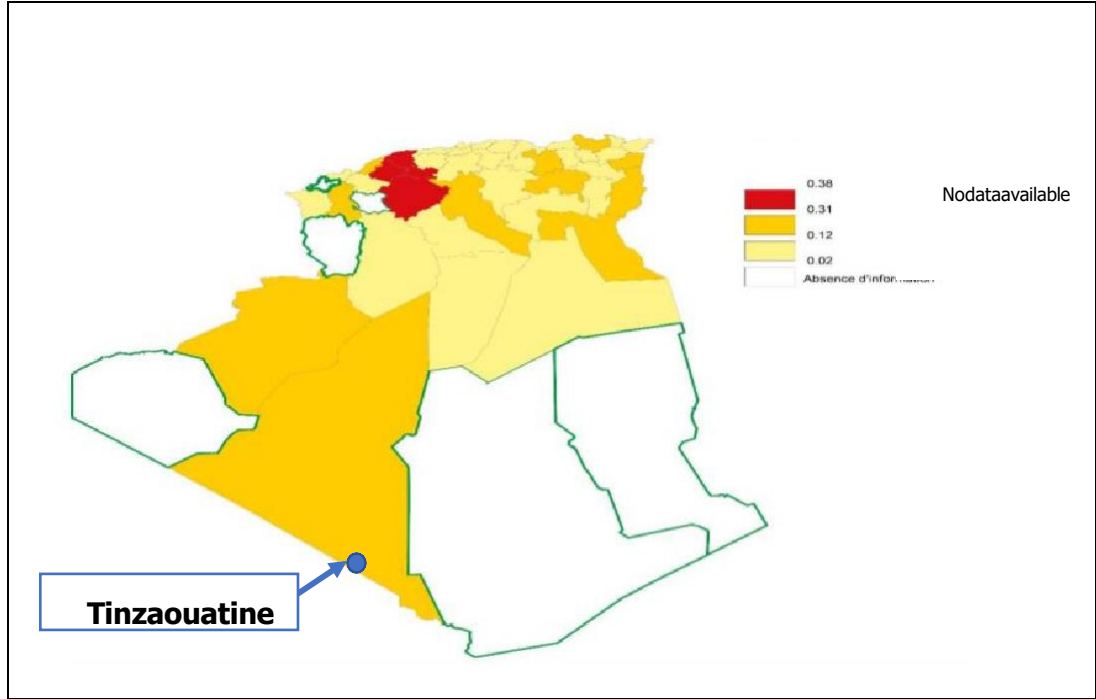
هو ما يؤكد أن الجزائر تعاني مما يعرف في أدب الدراسات الجغرافية من التفاوتات الاجتماعية والمكانية*³⁹¹، فعلى الرغم من نقص البيانات المُحدثة حول الفقر في مختلف مناطق الجزائر، تُشير احتجاجات عام 2020 في تينزاوتين على الحدود المالية إلى وجود فجوة هائلة بين المناطق الشمالية والجنوبية من حيث التنمية والحصول على المزايا الاجتماعية.

الشكل 42: مؤشر الفقر للأسرة (من 0 إلى 1) في الجزائر حسب المناطق عام 2005.

³⁹⁰ Fanack. OP. CIT.

³⁹¹ Hassani, H. Aicha., & Zenkri, M. op. cit.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية



المصدر : Data based on the National Investigation on livelihood and poverty in Algeria :

يوضح الشكل قرية تينزاوتين في ولاية أدرار الجنوبية، حيث تعيش "الأسر الأكثر فقرا" بنسبة 0.31%³⁹²، إلى جانب الولايات المجاورة في الجنوب وعلى الحدود، المنطقة المحددة باللون الأحمر هي امتداد لجبال الأطلس في الجزائر، وتشمل أربع ولايات: تيارت، غليزان، تيسمسيلت، والشلف، مع ذلك، تشير المناطق المحددة باللون الأبيض إلى غياب البيانات.

تواجه المنطق الجنوبية فرصا اقتصادية محدودة وتفتقر إلى البنية التحتية الأساسية، حيث تواجه العديد من المجتمعات الريفية نقصا في الوصول إلى المياه النظيفة والكهرباء ومرافق الرعاية الصحية.³⁹³

-انخفاض الموارد المالية التي تعكس عدم وجود نشاط اقتصادي محلي، ولاسيما الوضعية الصعبة في مجال الإسكان والتعليم.³⁹⁴

³⁹² Bánkuty-Balogh, L. (2021). *Environmental, social and economic sustainability in the light of the geopolitical challenges of our age*. Doctoral School of International Relations and Political Science, Papers of Early Career Researchers and PhD Students, P 12.

³⁹³ BTI Project. (2024). *Algeria Country Report 2024*. Bertelsmann Stiftung. <https://bti-project.org/en/reports/country-report/DZA>

³⁹⁴ طالب الدين ، السياسات الاقتصادية العمومية المتبعة لتنمية المناطق الحدودية و دورها في مكافحة الفقر في الجزائر :

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

- بلغ معدل البطالة في الجزائر لعام 2023 نسبة 11.81% ، بانخفاض قدره 0.62% عن عام 2022، حيث بلغ معدل البطالة نسبة 12.44% ، بانخفاض قدره 1.17% عن عام 2021 بنسبة 13.61%،³⁹⁵ أما في المناطق الحدودية الجنوبية في الجزائر، مع مالي والنيجر، فقد بلغت معدلات بطالة فيها أكثر من 30% بين الشباب.³⁹⁶ خاصة بعد غلق الحدود مع دول الجوار الذي انعكس على التبادل الحر أو ما يسمى في الجنوب بتجارة المقايضة مع النيجر ومالي.³⁹⁷ وفي هذا السياق، يسود تصور عام لدى الجنوبيين أن الشباب مهمشون من حيث التوظيف في الحقول النفطية، إذ ازدادت البطالة في الجنوب مع ارتفاع أعداد المتعلمين في الجامعات الجنوبية مع غياب سياسات توظيف مناسبة لأن غالبية الشركات التي توفر فرص عمل جديدة تتركز في شمال الجزائر، الأمر الذي يترك الجنوبيين مع النفط كخيارهم الوحيد³⁹⁸، و هناك شبه إجماع في الجزائر على أن وجود المقر المركزي لشركة النفط الوطنية سوناطراك في الجزائر بعيد عن المنشآت النفطية في الجنوب، وغلبة العلاقات الشخصية في التوظيف، هي الأسباب الرئيسية لتهميش الجزائريين في الولايات الجنوبية، وهو ما يؤكد الواقع في ولايات الحدود الجنوبية - بما في ذلك أدرار، والأغواط، وتمنراست، وبشار، وورقلة وإليزي، وتندوف، وغيرها - حيث تشهد معدلات بطالة أعلى مقارنةً بالمتوسط الوطني.³⁹⁹ كما أظهرت نتائج مسح آخر لمنظمة العمل الدولية أن البطالة أثرت بشكل خاص على الفئة الأكثر تعليمًا، بسبب عدم التوافق بين متطلبات سوق العمل وفرص التعليم، فالقطاع الخاص عجز عن توفير فرص العمالة الماهرة⁴⁰⁰، إضافة إلى ذلك، تعزى معدلات البطالة المرتفعة بين العمال ذوي التعليم العالي جزئيًا إلى نقص فرص العمل في القطاع الخاص وعدم الرغبة في قبول وظائف القطاع الخاص.⁴⁰¹ وتشير التقديرات إلى معدل بطالة قدره 12% وبطالة بين الشباب بنسبة 30% في عام

³⁹⁵ Macrotrends. (2024). *Algeria unemployment rate 1991-2024*. Retrieved April 29, 2025, from <https://www.macrotrends.net/global-metrics/countries/DZA/algeria/unemployment-rate>

³⁹⁶ بلخثير نجية، مرجع سبق ذكره، ص 49.
³⁹⁷ يحيى علي . (2020، 12 نوفمبر). الجزائر تلجأ إلى تجارة المقايضة لإرضاء المناطق الحدودية إندونيتن عربية، متاح على الموقع <https://www.independentarabia.com/node/140846>: تاريخ التصفح: 2025/04/29، على الساعة 02.35 ليلا.

³⁹⁸ Arab Center for Research and Policy Studies. (2013, May 14). *The protest movement of the unemployed in southern Algeria: Case analysis*. Retrieved from <https://www.dohainstitute.org>

³⁹⁹ Musette, M. S. (2014). *Employment policies and active labour market programmes in Algeria*. European Training Foundation. Retrieved from https://www.etf.europa.eu/sites/default/files/m/3F6D27A7987C47FEC1257CE60024C937_Employment%20policies_Algeria.pdf

⁴⁰⁰ Ulandssekretariatet. (2020). *Labour Market Report Algeria - 2020* (p. 15). Danish Trade Union Development Agency. Retrieved from <https://www.ulandssekretariatet.dk/wp-content/uploads/2020/06/LMR-Algeria-2020-final-version1.pdf>

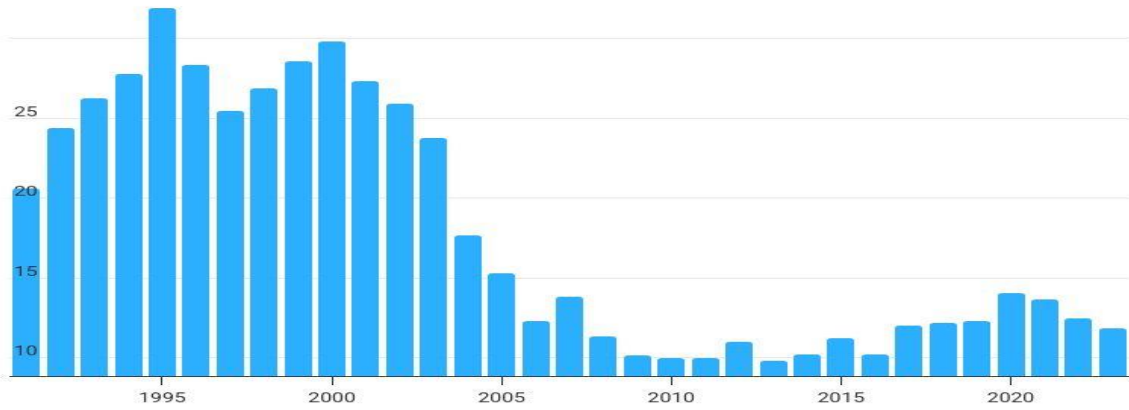
⁴⁰¹ European Training Foundation. (2020). *Country fiche 2020 Algeria - Education, Training and Employment Developments*. European Training Foundation. Retrieved from https://www.etf.europa.eu/sites/default/files/document/Country%20fiche%202020%20Algeria%20-%20Education_%20Training%20and%20Employment%20Developments.pdf

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

2020 ، أي ارتفاع معدل البطالة ومعدل بطالة الشباب بمقدار 1.5 نقطة مئوية و8.0 نقاط مئوية على التوالي، الأمر الذي يشكل معوقا رئيسيا للتنمية⁴⁰².

نلاحظ أن معدل البطالة بين الشباب قد ارتفع خلال السنوات الماضية، حيث سجل 21.91% عام 2010، ويستمر المعدل في الارتفاع ليسجل 30.24% عام 2015، ثم يصل إلى أعلى معدل له عام 2020 عند 35.38%، إلا أنه انخفض بشكل محسوس عام 2023 ليسجل 30.78%.⁴⁰³

الشكل 43: تطور معدل البطالة في الجزائر بين 1995 - 2020



المصدر: MacroTrends. (2024). *Algeria Unemployment Rate 1991-2024*. Retrieved from <https://www.macrotrends.net/global-metrics/countries/DZA/algeria/unemployment-rate>

الشكل 44: تقديرات البطالة ونقص استغلال الموارد في الجزائر وشمال أفريقيا، 2020

Type		Algeria	Northern Africa
Unemployment	Total	12%	12%
	Men	10%	8.9%
	Women	21%	21%
Youth Unemployment	Total	30%	30%
	Men	26%	26%
	Women	48%	40%
Under utilisation*	Total	21%	20%
	Men	17%	15%
	Women	38%	35%

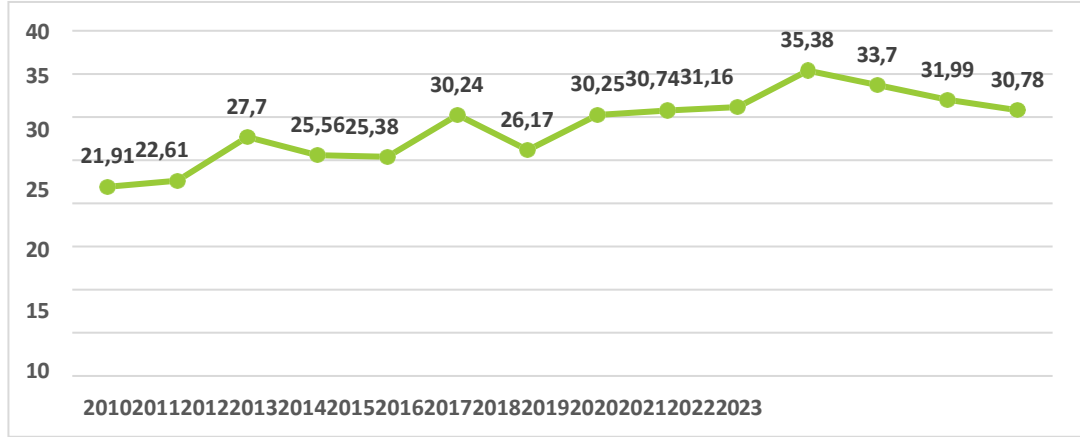
المصدر: ILO, Key Indicators of the Labour Market (KILM):

⁴⁰² Ulandssekretariatet. Op. cit. p 15.

⁴⁰³ Tabti, B., & Mennad, A. (2024). *Unemployment and employment support institutions' role in Algeria*. Al-Bashaer Economic Journal, 10(3), P 383

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

الشكل 45: معدل انخفاض البطالة بين الشباب بين 2010 و 2023.



المصدر: Tabti, Bakr., & Mennad, Ali. (2024). 'Unemployment and employment support institutions' role in Algeria. *Al-Bashaer Economic Journal*, 10(3), 379–393.

تأثير إغلاق الحدود والتجارة على البطالة

أدت الإجراءات الأمنية، مثل فتح الحدود مع دول الجوار الجنوبي (مالي والنيجر) لمدة 48 ساعة شهريا فقط، إلى تعشي البطالة وتراجع حركة التجارة التقليدية، خاصة تجارة المقايضة التي كانت من أهم مصادر الدخل للسكان المحليين، هذه التجارة التقليدية كانت تساهم في خلق فرص عمل وتحريك الاقتصاد المحلي، ولكن القيود الأمنية حدثت من نشاطها، مما زاد من معدلات البطالة.

لقد بذلت الدولة الجزائرية جهودا كبيرة لتحسين وضعية وظروف عيش السكان في كافة المجالات وخاصة في السكن والتعمير والصحة والتعليم والتشغيل وغيرها.

ومع ذلك، لا تزال العديد من القرى والمناطق تعاني من تخلف مُريع، ويتجلى ذلك في نقص المياه والكهرباء والطرق والرعاية الصحية وتغطية الإنترنت والهواتف المحمولة والسكن وفرص العمل. تُسمى هذه المناطق المحرومة "المناطق الرمادية" التي تعمل الحكومة على تحسينها.

يعد تطوير المناطق الرمادية أحد أهم التزامات الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون منذ انتخابه في ديسمبر 2019. ويهدف هذا الالتزام إلى ضمان تكافؤ الفرص لكل من سكان المناطق الريفية وسكان المراكز الحضرية.

وتتجلى هذه الإرادة السياسية في تعيين مستشار خاص لرئيس الجمهورية مكلف بمتابعة قضية "المناطق الرمادية"، وكذلك في التعليمات المنتظمة للوزراء والمحافظين لتعزيز التنمية الاقتصادية المحلية من خلال

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

تحديث الإدارة، وفتح المناطق المحرومة والمهمشة، وربط المناطق الصناعية والزراعية بالطاقة، وتعزيز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أجل زيادة فرص العمل وإضافة قيمة إلى الاقتصاد الوطني.

تم إجراء جرد دقيق ومفصل لمخاوف واحتياجات السكان الذين يعيشون في المناطق الريفية من أجل تحديد الأولويات وتطوير برنامج طوارئ للتعويض عن التأخير في التنمية⁴⁰⁴.

تم تخصيص مبلغ 1.5 مليار دولار أمريكي في عام 2021 لتنفيذ 48 ألف مشروع تنمية محلية لصالح 15 ألف منطقة ريفية تضم 9 ملايين نسمة.

وتهدف هذه المشاريع على وجه الخصوص إلى معالجة الانشغالات العاجلة والضرورية لهذه السكان فيما يتعلق بالوصول إلى مياه الشرب والطاقة، وفتح الوصول، وتعزيز ظروف التعليم والنقل، وإنشاء الظروف والآليات اللازمة لخلق أنشطة إنتاجية في هذه المناطق.

وبما أن تحسين المناطق الريفية يشمل مجموعة واسعة من القضايا، فسوف أركز على خمسة جوانب: الوصول إلى المياه والطاقة، والوصول إلى الرعاية الصحية، والبنية الأساسية للطرق، والتوظيف، وتغطية الإنترنت⁴⁰⁵.

المعوقات التنموية الطبيعية في المناطق الحدودية: تشهد المناطق الحدودية معوقات تنموية طبيعية ترجع إلى الطبيعة الصعبة في المناطق الحدودية خاصة منها المرتبط بالجوار غير المستقر وحتى الطبيعة الصحراوية وآثار التغيرات المناخية والذي اثر على واقعها التنموي، ويمكن تلخيصها من خلال ما يلي:

تأثير الطبيعة الجغرافية على إمكانيات التأهيل أو ما يعرف بالخصائص المكانية للمنطقة: تتميز أغلب المناطق الحدودية بمناخ جاف وهي ذات طابع صحراوي، شساعة المناطق والتباين الجغرافي الشديد، الكتل الجبلية بالهقار، الأطلس الصحراوي والعرق الشرقي الكبير وعرق الشاش، للقدي، تانزروفت، حمادات توناسين، دراع، أركيدا تندوف وهي السمات البارزة في هذه المنطقة، وتخضع هذه المناطق لعوائق طبيعية وإنسانية كزحف الرمال والفيضانات والمخاطر التكنولوجية والكهوف وتداعيات الآثار الإشعاعية وخطر الجراد، كما تتعرض أيضا لنتائج التغيرات المناخية" (والتي تعتبر في مجموعها إحدى الأسباب انعدام الأمن والتخلف وزحف السكان وعدم ثباتهم في ظل تلك الطبيعة القاسية .

⁴⁰⁴ Boukhelf, A. (2021). The fight against poverty in Algeria and China. In *Proceedings of the International Conference on Sustainable Development* (pp. 114–128). Springer. <https://doi.org/10.1007/978-981-16-8086-P114>

⁴⁰⁵ Boukhelf, A. (2021). The fight against poverty in Algeria and China. In *Proceedings of the International Conference on Sustainable Development* (pp. 114–128). Springer. <https://doi.org/10.1007/978-981-16-8086-116>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

التحديات البيئية وتأثير التغيرات المناخية: تعاني أغلب المناطق الحدودية من قسوة مناخية خاصة مع موجات الجفاف التي تعرفها دول شمال إفريقيا بشكل عام ويزداد تأثير التغيرات المناخية على المناطق وحتى الفئات الأكثر هشاشة في المجتمع وهو ما يعنinan الأحداث المناخية الكارثة تفوق قدرة الهياكل الاجتماعية والمؤسسية القائمة على التعامل معها، هذا في المناطق التي تعرف توفرا للبنية التحتية فكيف سيكون وضع ألك الذين يعيشون في بيئة هي في الأصل قاسية كالمناطق الحدودية حيث تزيد التغيرات المناخية من قسوتها، وبالتالي صعوبة عيش من كانت حياتهم في الأصل صعبة، خاصة مع الفقر المائي وزحف الرمال⁴⁰⁶

-انخفاض جاذبية المناطق الحدودية لجذب الاستثمار: لاعتبارات ترتبط بالتعداد السكاني القليل أقل من 1 نسمة في كلم في بعض المناطق الحدودية خاصة الجنوبية، بالإضافة إلى التركز السكاني بالوحدات والمناطق التي تتوفر بها إمكانات الحياة دون غيرها إلى جانب غياب البنية التحتية خاصة الحاجيات العامة، كالنقل الصحة والتعليم وهو ما يجعل من سكان تلك المناطق يعانون من فقر متعدد الأبعاد في ظل غياب ضرورات الحياة الكريمة، إلى جانب وجود اقتصاد موازي بطيء يحد من القدرات التنموية الذاتية للمناطق الحدودية⁴⁰⁷.

تعاني الأراضي الحدودية الشاسعة من للإهمال والتهميش، وبالتالي تعطل مشاريع التنمية المحلية كاستجابة لضغط الأولويات (أولوية المناطق ذات الكثافة السكانية الأكبر)، وبالتالي عدم المبالاة إزاء تعزيز الفرص الاقتصادية في الأراضي الحدودية، وتوجيه الاهتمام بالجانب الأمني والحد من خطر غياب الاستقرار في تلك المناطق. لهذه الغاية - وكذلك من أجل تأمين مدخول إضافي للنخب التي تجمع بينها روابط سياسية - سمحت هذه الدول بأشكال بديلة من توليد المداخل في الأراضي الحدودية، على رأسها التهريب. وقد ساهمت تجارة الشبكات بالبنزين أو المواد الغذائية أو الأقمشة أو الأجهزة الإلكترونية المهربة في تأمين الوظائف، وأتاحت الحركة الاجتماعية، وخفضت من كلفة المعيشة في المجتمعات الحدودية. وهكذا تطورت اقتصاديات ناشطة عبر الحدود، وبدأت برسم حدود المنطقة. قبل وقت قصير، كان يتم تهريب محروقات بقيمة نحو 119 مليون دولار، بحسب التقديرات، من ليبيا إلى تونس في السنة، في إطار اقتصاد غير نظامي كان يوظف الآلاف في الأراضي الحدودية، وكانت تسود ديناميكية مماثلة عند

⁴⁰⁶ ليلي مداني ، سلمة بورياح، "تفاوت فرص وتحديات تهيئة استدامة المناطق الحدودية في الجزائر"، (مجلة السياسة العالمية)، المجلد 05،

العدد الخاص 01، 2021، ص 69.

⁴⁰⁷ المرجع نفسه، ص 70.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

حدود الجزائر مع المغرب، حيث جرى في العام 2013 تهريب 265 مليون لتر من البنزين، بحسب التقديرات، عبر الحدود⁴⁰⁸.

معاناة العاطلين عن العمل وذوي الأجور المتدنية في الجنوب، أدت إلى بروز عدد من الجمعيات المدنية المطالبة بنصيب دوائرها الانتخابية من ثروات النفط، على سبيل المثال، حظيت اللجنة الوطنية لحقوق العاطلين عن العمل، التي أُنشئت في فبراير 2011، باهتمام إعلامي كبير عندما حشدت آلاف المتظاهرين في ورقلة عام 2013، كما اندلعت مظاهرات مماثلة في مدن جنوبية أخرى مثل الأغواط والوادي، حيث اتهم المتظاهرون الدولة والشركات الوطنية والمتعددة الجنسيات بالتمييز ضد السكان المحليين عند التوظيف - فبينما تُخلق آلاف الوظائف في قطاع المحروقات سنويا، يستحوذ عليها مواطنو الشمال، وخاصة من الجزائر العاصمة ووهران وقسنطينة.⁴⁰⁹

⁴⁰⁸ ماكس غالين، مات هيربرت، مخاطر التشدد في ضبط الحدود في شمال أفريقيا، مركز كارنيغي لدراسات السلام، أوت 2018.

⁴⁰⁹ Boukhars, A. (2015, March 10). *Political tensions mount in southern Algeria*. Carnegie Endowment for International Peace. <https://carnegieendowment.org/posts/2015/03/political-tensions-mount-in-southern-algeria?lang=en>

المحور الرابع : الإستراتيجية الجزائرية لتنمية المناطق الحدودية :

تعريف التهيئة الإقليمية:

تنص المادة الثانية من القانون 87-03 على أن : " التهيئة العمرانية تهدف إلى الاستعمال الأمثل للمجال الوطني من خلال الهيكلية والتوزيع المحكم للأنشطة لاسيما منها الموارد الاقتصادية والموارد البشرية، والاستغلال العقلاني للموارد الطبيعية.⁴¹⁰

تاريخ تهيئة الأقاليم في الجزائر:

أولت الجزائر منذ استقلالها القضاء على مخلفات الاستعمار الفرنسي، وعرفت أربعة مراحل أساسية في مجال التهيئة الإقليمية، حيث انتهجت في المرحلة الأولى الممتدة بين 1967 و 1978 سياسة توازن جهوي، أكثر منها سياسة تهيئة إقليم، حيث كان هدفها مواجهة الإختلالات الجهوية التي عرفت الجزائر وتحقيق العدالة الاجتماعية، دون الأخذ بعين الاعتبار مميزات وخصوصيات كل منطقة مثلما هو الحال في سياسة تهيئة الإقليم، التي برزت بوضوح في المرحلة الثانية من سنة ابتداء 1979 ،بصدور القانون رقم 87-03 المتعلق بالتهيئة العمرانية، غير أن الأزمة المالية التي عرفت الجزائر في 1988 بسبب انهيار أسعار النفط، والأزمة الأمنية في سنوات التسعينات، أثرت سلبا على التهيئة الإقليمية وعرفت بمرحلة ضعف وانحطاط سياسة تهيئة الإقليم.⁴¹¹

غلا أنه و مع سنة 2001 ، صدر القانون رقم 01-20 الذي نص على وضع مخطط وطني المتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة، يتضمن مخطط وطني لتهيئة الإقليم S.N.A.T ، والذي دخل حيز التنفيذ منذ 2011 ، بعد المصادقة عليه أمام البرلمان بموجب القانون رقم 10-02 المؤرخ في 29 يونيو 2010 ، كما اتخذت الدولة سلسلة من الإجراءات لتدعيم السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم تشريعا مالياً مؤسسياً حيث استحدثت وزارة تهيئة الإقليم والبيئة في 2001، كما تم إنشاء المجلس الوطني لتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة في 2005.⁴¹²

⁴¹⁰ جريدة رسمية عدد 05 ، صادرة في 28 جانفي 1987 ،ألغي بموجب قانون رقم 01-20 ، المؤرخ في12 ديسمبر 2001، متعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة.

⁴¹¹ - Ministère de l'Aménagement de Territoire et de l'Environnement, conference nationale sur le Schema National d'Aménagement du Territoire(SNAT), palais des nation, Alger, 04 Avril 2011, p.01

⁴¹² Ibid.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

الوكالة الوطنية لتهيئة وجاذبية الأقاليم :

هي مؤسسة وطنية اقتصادية تأسست بموجب مرسوم تنفيذي في 1980 EPE، تم بموجب المرسوم التنفيذي رقم 238-97 الصادر في 1997، أصبحت مؤسسة اقتصادية عمومية، تجارية EPIC، تحت تسمية الوكالة الوطنية لتهيئة الإقليم ANAT، وقد تم إعادة تنظيمها بموجب مرسوم تنفيذي في 2011 تحت تسمية الوكالة الوطنية لتهيئة وجاذبية الأقاليم ANAAT، تتمتع بالشخصية المعنوية⁴¹³، وهي ممثلة إقليمياً بأربع مديريات جهوية: وسط، غرب، شرق جنوب، مقسمة إلى مندوبيات وفروع⁴¹⁴. وهي تحت وصاية وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، تتضمن فرق عمل متعددة التخصصات من مهندسين واجتماعيين واقتصاديين وجغرافيين، ديمغرافيون، وقانونيون زراعيون وجيولوجيون وخبراء وطنيون ودوليون، وبدعم من معاهد البحوث وأقسام الجامعات وورشات... الخ تتكفل بما يلي:

- وضع الخطط المستقبلية طويلة الأجل لهيكله الفضاء الوطني واستغلاله ومجموعاته الفرعية المختلفة.
- العمل لحساب الدولة من أجل تحقيق الخيارات التي تم تحديدها من حيث موقع الأنشطة، وتوزيع البنى التحتية، واستغلال الموارد وتنمية البيئة والمحافظة عليها.
- جمع المعلومات اللازمة لإعداد التقارير ومخططات شغل الأراضي واستغلال الموارد.
- القيام بالدراسات الفنية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية والمالية -بطلب من السلطات المشرفة- تتعلق بمايلي:
- تنسيق التدخلات المتعلقة برسم الحدود لاسيما المناطق التي تستقبل تجهيزات حضرية ، صناعية ، او أية نشاطات بالإضافة إلى المناطق المحمية أو المحافظة عليها.
- ضمان مهمات تآطيرية استشارية تخطيطية أو تسيير الأعمال، المشاريع ومخططات التنمية لحساب الدولة والسلطة المحلية والإدارات.⁴¹⁵

⁴¹³ European Union. (2021). *Support to the Strengthening of Local Development – Twinning Fiche ARDeL* (Ref. Ares(2021)3140659 - 11/05/2021).

https://www.bmeia.gv.at/fileadmin/user_upload/Zentrale/Europa/EU-Twinning/April_Juni_21/Support_to_the_Strengthening_of_Local_Development_Fiche_ENG_.pdf

⁴¹⁴ وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، الوكالة الوطنية لتهيئة وجاذبية الأقاليم، 2022،
⁴¹⁵ وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، الوكالة الوطنية لتهيئة وجاذبية الأقاليم، 2022،

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

المقومات الأساسية للوكالة:

- الإقليم كوسيلة للتنمية: تعتمد الوكالة علة على نهج للتنمية المحلية قائم على الإمكانيات البشرية والطبيعية والاقتصادية، وجمع مصادر محلية للتنمية من خلال دعم الفاعلين المحليين على الاهتمام بالأقاليم - الولاية والبلدية -مجالا لتكوين الثروة والوظائف في فضائهم الجغرافي المحلي.
- الإنسان غاية التنمية: من خلال الاهتمام بتنمية الموارد البشرية ، و دراسة الخريطة الاجتماعية للجزائر، و تحديد المناطق الرئيسية للفقر.

أهداف الوكالة الوطنية لتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة:

التوازن الجهوي: حيث تسبب عدم التوازن الجهوي في نشأة اختلالات عديدة، تمثلت أساسا في تسريع ظاهرة الهجرة المكثفة نحو الساحل في ظل الاقتصاد الموجه، وكذا ظاهرة النزوح الريفي جراء عدم وجود مرافق ضرورية في الريف، بسبب افتقار الدولة إلى سياسة رشيدة تعمل على توازن توزيع عادل للسكان في كافة المدن، لهذا ظهرت السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم بهدف الوصول إلى تصحيح الاختلالات وإزالة الأسباب الهيكلية لعدم التوازن الجهوي بإعادة التوزيع الأمثل للمشاريع والتجهيزات الكبرى والبنى التحتية الأساسية بين مختلف الأقاليم والمناطق من الوطن وذلك من خلال:

إعادة التوازن في أقاليم الساحل : جاء في القانون 02/02 المتعلق بحماية الساحل وتثمينه إنشاء هيئة وطنية للمحافظة على الساحل تحت وصاية الوزير المكلف بالبيئة ومن اختصاصاتها : إنشاء مخطط لتهيئة المنطقة الساحلية تقوم بتصنيف أجزاء المناطق الشاطئية التي تكون فيها التربة معرضة للانجراف كمناطق مهددة والتي يمنع فيها القيام ببناءات أو المنشآت والطرق وحظائر توقيف السيارات الحد من التوسع العمراني على الشريط الساحلي والاهتمام باختيار المشاريع الإنمائية الأقل تلوثا الأقل استهلاكا للأراضي الزراعية⁴¹⁶

-إعادة توازن إقليم الهضاب العليا : وذلك بإعداد برنامج ومخطط مدروس لتعمير هذه الإقليم بترقية التجمعات الحضرية الموجودة مع إنشاء مدن جديدة وتدعيم تنمية المنشآت الأساسية للمواصلات السكنية واللاسكنية من اجل فك العزلة وتدعيم المبادرات الاقتصادية والنشاطات الثقافية ومن جهة أخرى تخفيف الضغط على المدن الكبرى وخاصة الساحل و الاستثمار في المناطق الداخلية وإعمارها .

⁴¹⁶ القانون 02/02، مؤرخ في 1 افريل 2002، يتعلق بحماية البيئة، جريدة رسمية عدد 10، صادر في 12 افريل 2002.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

- تنمية المناطق الحدود : لفرض سياسة توازنه بين مختلف جهات الوطن يجب إعادة الاعتبار للمناطق الحدودية وذلك لما لها من قيمة في ترسيم الحدود بفضل آلية التهيئة الإقليمية لتمتكن الدولة من تعمير هذه المناطق⁴¹⁷

- إحداث تحول في هذه المناطق من خلال تعزيز "مصادر الرزق" وتشجيع التنمية الإقليمية المتوازنة. تتضمن الاستراتيجية برامج واسعة النطاق تستهدف 57 بلدية حدودية موزعة على تسع ولايات، مع تركيز قوي على التمكين الاقتصادي لاستكمال تحسينات البنية التحتية القائمة⁴¹⁸.

- فك العزلة وتعزيز التنمية المتوازنة: استثمرت الدولة في تحسين الخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم وشبكات الطرق في المناطق الحدودية، يكمن جوهر الاستراتيجية الجديدة في التنمية الاقتصادية وتحسين سبل عيش السكان، بهدف تقليص الفوارق، وتحقيق التوازن الإقليمي، وضمان التنمية العادلة،⁴¹⁹ إذ تصل نسبة المساحة المخصصة لمدن الجنوب في الجزائر بـ 78 %، فهي موطن الثروات الطبيعية الباطنية والتي يقوم عليها الاقتصاد الوطني الجزائري ورغم طبيعتها القاسية الا انه يمكن للدولة أن تقوم تحفيزا لتنشيط السكان فيها ومنه الوصول به إلى إقليم يجذب السكان.

وهو ما أكدته المديرية العامة للوكالة الوطنية لتهيئة و جاذبية الأقاليم إسكندر سعاد أن جعل هذه الفضاءات الحدودية إستراتيجية سيساهم في التنمية المحلية واستحداث الثروة و مناصب الشغل وبالتالي حماية الحدود و مكافحة التهريب.⁴²⁰

برنامج كابدال:

التعريف ببرنامج كابدال:

تمثل كلمة كابدال Programme de renforcements des capacités des acteurs du Cap Del développement local. اختصار لـ قدرات التنمية المحلية استنادا للوثائق المعتمدة من طرف الشركاء

⁴¹⁷ محمد الهادي لعروق، " المدينة الجزائرية ورهانات العولمة "، (مجلة التهيئة العمرانية)، جامعة منتوري قسنطينة، العدد الرابع، 2005، ص21.

⁴¹⁸ المساء (21 فبراير 2024). برامج تنموية واعدة للرقى بـ 57 بلدية حدودية. جريدة المساء الجزائرية-<https://www.el-massaa.com/dz/massaa.com/mلفات/برامج-تنموية-واعدة-للرقى-ب-57-بلدية-حدودية>

⁴¹⁹ المرجع نفسه.

⁴²⁰ وكالة الأنباء الجزائرية، تنفيذ الدراسات المتعلقة بتهيئة المناطق الحدودية فرصة لتحقيق توازن ذي بعد وطني <https://www.aps.dz/ar/regio>، تاريخ التصفح 2023/11/16.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

الثلاث⁴²¹، والتي عرضت المعلومات الخاصة بالمشروع: "كابدال" ديمقراطية تشاركية وتنمية محلية* وبالتالي، فهو بذلك برنامج لدعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية. بداية المشروع كانت في 2 جانفي 2016-2020.⁴²²

مشروع كابدال: هو برنامج دعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية"، يشرف عليه وزارة الداخلية والجماعات المحلية و التهيئة العمرانية، بتمويل من طرف الشركاء الثلاث الحكومة الجزائرية، الاتحاد الأوروبي وكذا برنامج الأمم المتحدة للتنمية، يقدر ب 10 ملايين يورو، تشارك فيه 08 بلديات على المستوى الوطني.⁴²³

تتضمن هذه الشراكة الثلاثية، الجزائر كمنفذ للإصلاحات الكبرى للجماعات المحلية من خلال الحكامة والتنمية الاقتصادية المحلية، بالإضافة إلى وزارة الشؤون الخارجية والتي تتضمن للمشروع كشريك لإفادة الجزائر وجماعاتها الإقليمية من تجارب ناجحة عبر العالم في مجال التنمية المحلية التشاركية من أجل بناء نموذج جزائري فعال، أما الشريك الثاني متمثل في الاتحاد الأوروبي (ممثلا بالمفوضية الأوروبية) والذي يساهم بتجربته بصفته مراقبا للتنمية الإقليمية كأداة لحكامة راشدة وكذا بتجاربه أقاليم دوله الأعضاء في تنفيذ السياسات الإقليمية، الشريك الثالث وهو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بخبرة عقود في دعم التنمية المحلية عبر أنحاء العالم، يعتبر من أقدم البرامج التي أطلقتها منظمة الأمم المتحدة لتجسيد التنمية المحلية في مختلف دول العالم.⁴²⁴

حيث بلغ تمويل البرنامج ما يقارب 10 مليون أورو مشتركة بين الحكومة الجزائرية والاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، وذلك كما يلي
الحكومة الجزائرية : ما يقارب 5,2 مليون أورو
الاتحاد الأوروبي: ما يقارب 7,7 مليون أورو

⁴²¹ الطيب بوهلال، " مقارنة كابدال التشاركية كآلية لتحقيق الديمقراطية المحلية في الجزائر"، (محلة الحقوق والعلوم الإنسانية)، المجلد 12، العدد 4، 1019، ص 243.

مشروع "كابدال" الذي يرفع شعار: ديمقراطية تشاركية وتنمية محلية يرم إلى ترجمة هذه المواد من خلال تصور مقارنة جديد للحكامة المحلية التشاركية عبر إشراك المواطنين والمجتمع المدني، إلى جانب المنتخبين والإدارة المحلية، في تسيير شؤون البلديات وتخطيط تنميتها المستدامة عبر تعبئة الطاقات والقدرات البشرية، ومن خلال تشخيص إقليمي تشاركي يثمن خصوصيات الأقاليم ويبرز مقدراتها الإستراتيجية، بما يسمح بتفعيل جاذبيتها، ويرس رؤية مستقبلية مستدامة ترقى بالمستوى المعيشي للسكان وتضمن حظوظ الأجيال القادمة.

⁴²² Document projet . Développement Local et Démocratie Participative Capdel ", sur le site: <https://www.undp.org/content/dam/algeria/docs/gouvernance/prodoc%20capdel%20sign%c3%a9.pdf>.

⁴²³ المرصد الوطني للمجتمع المدني، "كابدال": برنامج دعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية CapDel، متاح على الموقع :

<https://marsad.dz/?p=27996#:~:text=%E2%80%9C%D9%83%D8%A7%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%E2%8>

⁴²⁴ "FICHE-INFO Capdel", sur le site: <http://www.interieur.gov.dz/images/FICHE-INFO-FrFinale.pdf>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) : PNUD ما يقارب 170 ألف أورو⁴²⁵ .

الفاعلون الأساسيون في برنامج كابدال:

هذا البرنامج موجه لدعم قدرات الفاعلين كما يلي:

الفاعلون الأساسيون: وهم النواب المنتخبون في المجالس الشعبية المحلية البلدية والولائية، و موظفي الإدارة المحلية في المجالس الشعبية المعينين، و المنتمين للتوظيف العمومي في مختلف الأسلاك. المجتمع المدني: وهم جمعيات المجتمع المدني في مختلف الميادين خاصة التي تعنى بالتممية المحلية.⁴²⁶

محاور برنامج كابدال: يتبين أنه مبني على أربعة محاور أساسية

- **الديمقراطية التشاركية:** وضع آليات دائمة لمشاركة الفاعلين من المجتمع المدني (المواطنين الشباب والنساء، منظمات المجتمع المدني، المتعاملين الاقتصاديين) إلى جانب السلطات المحلية (مسؤولين، منتخبين وموظفي الإدارة)، في إدارة الشؤون البلدية، وتحديد هذه الآليات مشترك من قبل الفاعلين بطريقة تشاورية، تم تأسيسها عن طريق مداولة للمجلس الشعبي البلدي عبر "ميثاق بلدي للمشاركة المواطنة"⁴²⁷ ثم تأسيسها عن طريق مداولة للمجلس الشعبي البلدي عبر "ميثاق بلدي للمشاركة والمواطنة"، مما يتيح الفرصة لممثلي المجتمع المدني كهيئات تشاورية إلى جانب المجلس المنتخب لصياغة مستقبل البلدية.⁴²⁸

- **التنمية الاقتصادية المحلية وتنوع الاقتصاد:** هو بعد استراتيجي هدفه هو المساهمة في إبراز اقتصاد محلي تضامني ومتنوع يخلق فرص العمل والمداخيل المستدامة، من خلال تعزيز وظيفة التخطيط الاستراتيجي المحلي البلدي، ويأتي هذا الهدف من خلال مشاركة كل الفاعلين في هذا

⁴²⁵ مزغيش وليد، "الديمقراطية التشاركية والحكم الرشيد على ضوء برنامج كابدال: دراسة حالة بلدية بني معوش ولاية الجلفة (الجزائر) نموذجاً"، (مجلة التراث)، المجلد 10، العدد 04، ص 102

⁴²⁶ المرجع نفسه، ص 104.

⁴²⁷ بلدية جميلة، "كابدال: برنامج وطني متعدد الوظائف"، الموقع الرسمي لبلدية جميلة، تاريخ الاطلاع: 23 ماي 2025، متوفر على الرابط: <https://djemila.baladiya.dz/%D9%83%D8%A7%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84->

⁴²⁸ بلبراهيم جمال، "آليات تفعيل التسيير التشاركي المحلي في القطاع الصحي في ظل قانون الصحة الجديد 18-11 بمحاكاة تجربة مقاربت كابدال: بروامج شراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي و البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة"، (مجلة الريادة لإقتصاديات الأعمال)، المجلد 9، العدد 2، 2023، ص 124.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

الإطار على المستوى المحلي، وتسهيل الإجراءات، إشراك المجتمع المدني في التخطيط والوقاية من الكوارث⁴²⁹

- **عصرية وتبسيط الخدمات العمومية:** يهدف هذا المحور إلى تسهيل حصول المواطنين على الخدمات العمومية بجودة عالية وأقل تكلفة، في هذا السياق يتعلق الأمر بتبسيط الخدمات الإدارية من خلال إنشاء شبكات موحدة للخدمة العمومية البلدية وتطوير استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال لتبسيط الإجراءات الإدارية، وترقية التعاون ما بين البلديات لتطوير أوجه التكامل في أداء الخدمة العمومية على الصعيد الإقليمي⁴³⁰.
- **الإدارة متعددة القطاعات للمخاطر البيئية الكبرى على المستوى المحلي:** تهدف هذه المكونة إلى تعزيز النظام الوطني لإدارة المخاطر في بعده المحلي، لزيادة مرونة الأقاليم في مواجهة المخاطر البيئية، وبالتالي ضمان استدامة إجراءات التنمية⁴³¹، يمر هذا التعزيز من ناحية، عبر دمج بُعد المخاطر البيئية في التخطيط الاستراتيجي المحلي، ومن ناحية أخرى، عبر تعزيز دور المجتمع المدني في مرافقة السلطات المحلية في تنفيذ أنظمة الوقاية وإدارة المخاطر والكوارث المحلية⁴³².

الشكل 46: الجهات الفاعلة في مشروع كابdal.

المساهمة المالية	المهام	الهيئات الفاعلة في برنامج كابdal
2.970.000 دولار	تنفيذ تقييم ومتابعة المشروع	مناخة الداخلية والجماعات المحلية وتهيئة العمرانية
	الإشراف على الشراكة مع الأمم المتحدة	وزارة الداخلية والجماعات المحلية وتهيئة العمرانية
/	مرافقة المبادرات النموذجية في عملية التنفيذ	الجماعات المحلية
10 ملايين أورو	شريك في المشروع	الاتحاد الأوروبي

⁴²⁹ صالح بن صالح، نور الدين حاروش، "كابdal كبرنامج نموذجي: لتجسيد الديمقراطية التشاركية للتنمية المحلية في الجزائر"، (مجلة العلوم القانونية والسياسية)، المجلد 10، العدد 01، 2019، ص 1374.

⁴³⁰ أمينة طوالة، "برنامج دعم قدرات الفاعلين المحليين كابdal، خطوة نحو الديمقراطية التشاركية والتنمية المستدامة"، (مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية)، المجلد 2، العدد 3، 2017، ص 118.

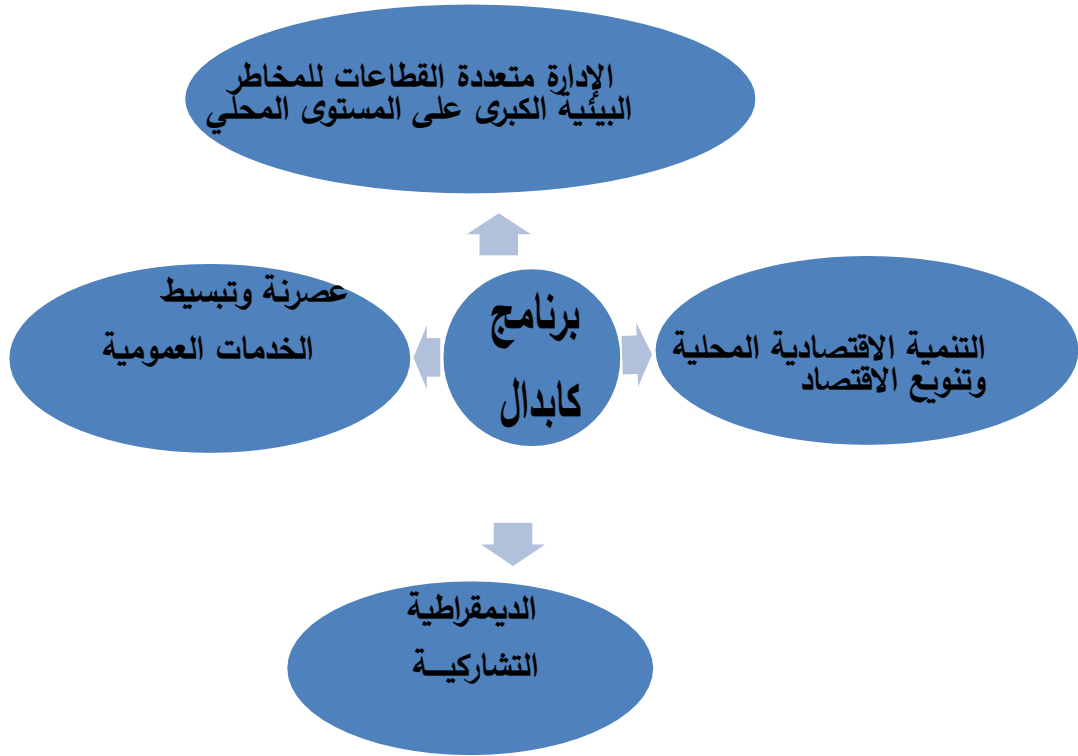
⁴³¹ Ministère de l'Intérieur, des Collectivités locales et de l'Aménagement du territoire. (2021).

⁴³² Fiche d'information sur le programme CapDeL. Ministère de l'Intérieur, des Collectivités locales et de l'Aménagement du territoire, s.d., <https://www.interieur.gov.dz/images/FICHE-INFO-Fr-Finale.pdf>.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

/		المجتمع المدني
200.000: دولار	شريك في المشروع	برنامج الأمم المتحدة الأنمائي

الشكل 47: المرتكزات الأساسية لبرنامج كابدال:



المصدر:

زينب شكيرو، فتحة لبيتيم، "برنامج كابدال وأثره على ترقية الديمقراطية التشاركية في الجزائر"، (المجلة الجزائرية للأمن الإنساني)، المجلد 9، العدد 2. وفي إطار مشروع كابدال، وضع برنامج الأمم المتحدة للتنمية تحت تصرف الحماية المدنية الجزائرية معارف وأدوات عملية ومستدامة في مجال إدارة المخاطر والكوارث، قصد تعزيز صمود المجتمعات على المستوى المحلي، وساهم برنامج الأمم المتحدة للتنمية في تحسين المعارف المتاحة حول إدراك وقدرة المجتمعات المحلية على مواجهة المخاطر الكبرى من خلال تحقيق نفساني-اجتماعي في 8 بلديات نموذجية، ووضع هذا التحقيق أسس إستراتيجية اتصال وتوعية والتي تلمي على نحو أفضل تطلعات المجتمعات المستهدفة⁴³³.

⁴³³ أهداف التنمية المستدامة، تقرير منظومة الأمم المتحدة 2020، الجزائر، ص 27.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

أكد النداء الثاني للبرنامج على ضرورة تقسيم الجمعيات إلى مجموعتين، مشاريع تساهم للمجموعة الأولى في تعزيز المجتمع المدني من منطلق الحكامة التشاورية، ومجموعة تساهم في التنمية الاقتصادية المحلية البيئية ، مع ضبط التكلفة الدنيا والقصوى لكل مشروع .⁴³⁴

المجال الجغرافي لبرنامج كابدال:

يختبر هذا المشروع على مستوى عشر بلديات نموذجية عبر التراب الوطني في مدة زمنية قدرت بأربع سنوات من 2017 الى 2020 لتعمم فيها بعد على سائر التراب الوطني، يتم تنفيذه في ثماني (08) بلديات تجريبية، تمثل ثراء وتنوع الأراضي الوطنية: تيزيرت (تيزي وزو)، بابار (خنشلة)، جانت (جانت) جميلة (سطيف) الخروب (قسنطينة)، الغزوات (تلمسان)، مسعد (الجلفة)، أولاد بن عبد القادر (الشلف) وتيميمون (تيميمون)⁴³⁵، وهي عينة أولية لتمثل التنوع والاختلاف الإقليمي الوطني من الجغرافيا والثقافة والخصوصية الاقتصادية لكل إقليم مستواه التنموي، منها بلديات ساحلية وأخرى جبلية من الهضاب العليا والسهوب، وأخرى من الجنوب الكبير، تمثل هذه البلديات حقول تجارب ملائمة لتنفيذ مقارنة كابدال النموذجية، يتم الاستفادة من التجارب الناجحة تتبناها بلديات أخرى عبر التراب الوطني مشابهة لها من حيث المقومات مستقبلا⁴³⁶.

الشكل 48: توجيهات للجمعيات في إطار المشاريع المحفزة للتنمية المحلية

المجموعات	الحد الأدنى لتكلفة المشروع الاجمالية	الحد الأقصى لتكلفة المشروع الاجمالية	فترة تنفيذ المشروع
المجموعة 1	700.000 دج	2.000.000 دج	من 6 أشهر إلى 10 كحد أقصى

⁴³⁴ بريق يوسف، الهادي دوش، " برنامج دعم قدرات الفاعلين المحليين (كابدال) في إطار تفعيل دور المجتمع المدني في التسيير البيئي المحلي- دراسة في التحديات التنظيمية والاجتماعية"، (مجلة المفكر)، المجلد 16، العدد 1، 2023، ص 206.

⁴³⁵ United Nations Algeria. (n.d.). *Programme CapDeL: Une histoire de transformation personnelle et de développement local*. United Nations. Retrieved May 23, 2025, from <https://algeria.un.org/fr/241550-programme-capdel-une-histoire-de-transformation-personnelle-et-de-developpement-local>

⁴³⁶ صالح بن صالح، نور الدين حاروش، المرجع السابق، ص 13.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والتنمية

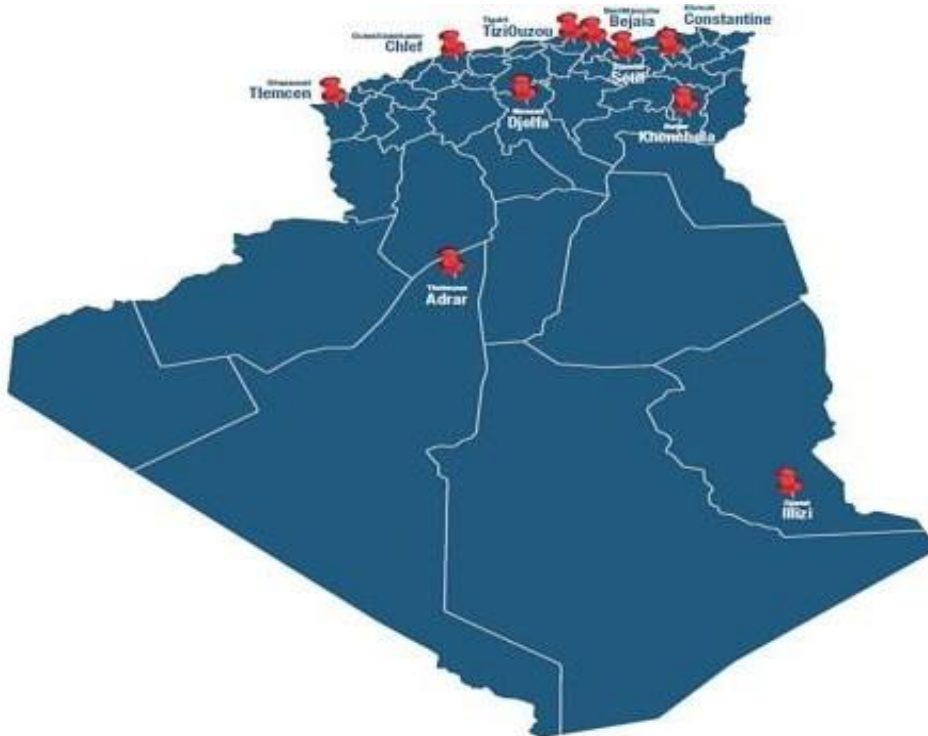
10 أشهر	ترتبط بنسبة مشاركة الجمعية في التمويل فتكون	3.000.000 دج	المجموعة 2
كحد	13.000000 تشارك الجمعية ب5 بالمائة منها		
أقصى	25.000000 تشارك الجمعية ب50 بالمائة منها		

المصدر: برقيق يوسف، الهادي دوش، " برنامج دعم قدرات الفاعلين المحليين (كابدال) في إطار تفعيل دور المجتمع المدني في التسيير البيئي المحلي- دراسة في التحديات التنظيمية والاجتماعية"، (محلة المفكر)، المجلد 16، العدد 1، 2023

الشكل 49: البلديات النموذجية المعنية بمشروع كابدال

البلدية	الموقع الجغرافي	الخصوصية
تيميمون (أدرار)	الجنوب الغربي	الواحات -منطقة سياحية
جانت (إليزي)	الجنوب الشرقي	منطقة حدودية -منطقة سياحية
أولاد بن عبد القادر (الشلف)	الشمال الغربي	منطقة ريفية – فلاحية
بني معوش (بجاية)	الشمال الشرقي	منطقة ريفية جبلية
غزوات (تلمسان)	الشمال الغربي	منطقة ساحلية
تيقزيرت (تيزي وزو)	الشمال الأوسط	منطقة ساحلية
مسعد (الجلفة)	الهضاب العليا الوسطى	منطقة ريفية
جميلة (سطيف)	الهضاب العليا الشرقية	منطقة سياحية
الخروب (قسنطينة)	الشمال الشرقي	منطقة حضرية
بابار (خنشلة)	الشمال الشرقي	منطقة ريفية

الشكل 50: خريطة الولايات والبلديات المعنية بمشروع كابدال.



إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

المصدر: زينب شكيرو، فتيحة ليتيم، "برنامج كابدال وأثره على ترقية الديمقراطية التشاركية في الجزائر"، (المجلة الجزائرية للأمن الإنساني)، المجلد 9، العدد 2، 2024.

تقييم مدى نجاح البرنامج وتحدياته

قام برنامج كابدال بدعم وتمويل مجموع 36 مشروع جموعي للتنمية المحلية على مستوى البلديات النموذجية، وقد تم انتقاء هذه المبادرات بعد نشر نداءين لاقتراح مشاريع في سنة 2018 و2020، وتم ادراج الجمعيات ضمن حاضنات للمشاريع الجموعية، اين استفادت من حصص تدريبية حول صياغة المشروع وتسييره، التخطيط الاستراتيجي، النظرة الجموعية، والشراكة مع الفاعلين الآخرين في الإقليم (المؤسسات، القطاعات، التكوين المهني، الجامعة).⁴³⁷

كما ساهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي خلال عام 2020 في تدريب 63 منظمة غير حكومية محلية على تصميم مشاريع تنمية محلية تراعي الواقع الإقليمي وتدمج الاستدامة وإدماج الفئات السكانية الأكثر ضعفاً، وتمويل 29 مشروعاً جموعياً يستجيب لتحديات محددة في مجال التنمية المحلية، وتدريب المدربين على التنمية المحلية، وتعزيز قدرات المجتمع المدني ومعارفه في مجال التنمية الاقتصادية المحلية.⁴³⁸

إدماج المقاربة التشاركية لتفعيل تنمية الحدود من خلال برنامج كابدال: تتضمن المشاركة المجتمعية التي تعني دعم مبادئ اللامركزية وإشراك الفواعل المحلية للمناطق الحدودية - منتخبون مسؤولو وموظفو الإدارة المحلية ومكونات النسيج الجموعي على اختلاف تصنيفاته - اجتماعية، ثقافية واقتصادية - في البرامج التنموية الوطنية⁴³⁹، خاصة فيما يتعلق بتأثير المواطنين والمجتمع المدني في الإدارة المجتمعية والتنمية المحلية المستدامة المتكاملة.⁴⁴⁰

يأتي برنامج كابدال، في هذا السياق، لدعم المبادرات المحلية في جزءا من نطاقه الجغرافي عينة من البلديات التي تدخل في دائرة المناطق الحدودية، على غرار بلدية جانت في الحدود الجنوبية الشرقية⁴⁴¹ حيث تحدها شرقا مدينة غات الليبية على بعد 100 كلم وجنوبا النيجر على بعد 200 كلم، اختارها

⁴³⁷ ملقى "المشاريع الجموعية والتنمية المحلية المستدامة، دعم برنامج "كابدال" للجمعيات المحلية: المقاربة، النتائج ورسملة الممارسات الجيدة

<https://www.undp.org/fr/algeria/communiqués/rencontre-nationale-associations-capdel>

⁴³⁸ United Nations Algeria. (2021). *United Nations Annual Results Report - Algeria 2020* (p. 26). <https://algeria.un.org/sites/default/files/2021-07/Rapport%20NU%20EN%20V4-6-21.pdf>

⁴³⁹ مليكة بوجيت، "نحو دعم المقاربة التشاركية لتنمية المناطق الحدودية برنامج كابدال: الواقع والتحديات"، (مجلة السياسة العالمية)، المجلد 5، العدد الخاص 1، ص 363

⁴⁴⁰ Service européen pour l'action extérieure. (2018, 6 mars). *Projet CapDeL : un atelier de présentation du plan de formation en gouvernance locale à Alger*. https://www.eeas.europa.eu/node/45308_en

⁴⁴¹ جريدة التاسيلي نيوز، في إطار برنامج كابدال الإنطلاق الرسمي للمشاريع المحلية بجانت، تاريخ التصفح: 2023/11/19، على الساعة

<https://tassilnews.dz/amp/%D9%81%D9%8A-.21.07>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

البرنامج كبلدية نموذجية لبعث وإنعاش التنمية المحلية وفقاً لمقاربة التشاركية من المأمول أن تعمم التجربة مستقبلاً على كل البلديات.⁴⁴²

وفي إطار مشروع التنمية المحلية في إطار برنامج كابدال، في مدينة جانت، حيث تم تمويل 3 مشاريع جموعية، مشروعين في المحور المتعلق بتعزيز الديمقراطية التشاركية، ومشروع في محور التنمية الاقتصادية المحلية، ليحيل الكلمة بعدها للأمين العام بالمقاطعة الإدارية جانت والذي ثمن جهود الجمعيات التي استغادت من تكوينات في صياغة وتسيير المشاريع.

مشروع " دور لجان الأحياء في الحكامة التشاركية المحلية، يسعى إلى المساهمة في تعزيز مشاركة المواطنين في مسار الحكامة المحلية وتسيير الشأن العام، وزيادة فعالية جمعيات الأحياء من أجل إشراكها في تسيير الشأن العام، وجمعية بادر لتطوير الذات وترقية الوعي بجانت إبدأ للتكوين الجموعي، الموجهة للجمعيات المحلية بإقليم بلدية جانت، هدفها تعزيز قدرات 20 إطار جموعي محلي بإقليم بلدية جانت خلال 10 أشهر⁴⁴³.

أما على مستوى تجربة بلدية تيميمون، اعتبرت ناجحة بعدما عقد اجتماع بلدية تيميمون في 25 سبتمبر 2017، لتتصيب اللجنة المحلية المنتدبة من المشاركين في ورشات التشخيص الإقليمي والفاعلين على مستوى البلدية، وبعد المصادقة على الميثاق البلدي للمواطنة في 10 أكتوبر 2018، ثم اعتماده خلال مداولة المجلس الشعبي البلدي، تضمن الميثاق ديباجة و58 مادة، تم إعداد الميثاق بدعم من برنامج دعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية، والمصادق عليه في 10 أكتوبر 2018.⁴⁴⁴

وبالتالي برنامج "كابدال" هو نموذج عملي لتطبيق الديمقراطية التشاركية في التنمية المحلية بمدينة تيميمون، اعتمد على شراكة ثلاثية بين المجتمع المدني، الفاعلين الاقتصاديين المحليين، والإدارة.⁴⁴⁵

ركز البرنامج على محاور استراتيجية تشمل: تحسين نوعية حياة السكان عبر تحسين الوصول إلى المياه الصالحة للشرب، الصحة، والتعليم، واثمين التراث المحلي والسياحي المرتبط بالموروث الثقافي، وترقية

⁴⁴² مليكة بوجيت، مرجع سبق ذكره، ص 366.

⁴⁴³ جريدة التاسيلي نيوز، المرجع السابق.

⁴⁴⁴ الميثاق البلدي لمشاركة المواطنين لبلدية تيميمون، 2018، ميثاق بدعم من برنامج دعم قدرات الفاعلين في التنمية لاصحة كابدال، المؤرخ في 15 فبراير 2018.

⁴⁴⁵ - حرمة حسن، "الديمقراطية التشاركية ودور المجتمع المدني كدعماء لتنفيذ البرامج التنموية بالمناطق الحدودية: آلية أدرار-منونجا"، (مجلة السياسة العامة)، العدد الخاص 01، السنة 2021، ص 355

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والتنمية

الاستثمار في المجال الفلاحي والبيئي لتحقيق تنمية فلاحية مستدامة، ومكافحة تعاطي المخدرات بين الشباب والاهتمام بالطفولة.

تم تمويل مشاريع جمعيات محلية في إطار هذا البرنامج بمبالغ تتراوح بين 2 و13 مليون دينار جزائري نفذت خلال 10 أشهر، وشملت جمعيات تنشط في مجالات اجتماعية، بيئية، ثقافية، وحرفية.⁴⁴⁶ إن الدافع الرئيسي وراء إشراك الجمعيات المحلية في عملية التنمية المحلية قناعة برنامج كابدال بأهمية مشاركة كافة الفاعلين خاصة الجمعيات التنموية الغير الربحية، فكان الدعم يشمل شقين أساسيين: معرفي لتعزيز القدرات و التكوين النظري بتنظيم دورات تكوينية مبنية على منهجية التعلم بالممارسة والشق 2 بتقديم الدعم المالي للجمعيات القادرة على تسيير مشروع استراتيجي للتنمية المحلية مع برنامج كابدال.⁴⁴⁷

الشكل 51: قائمة المشاركين في مشروع كابدال:

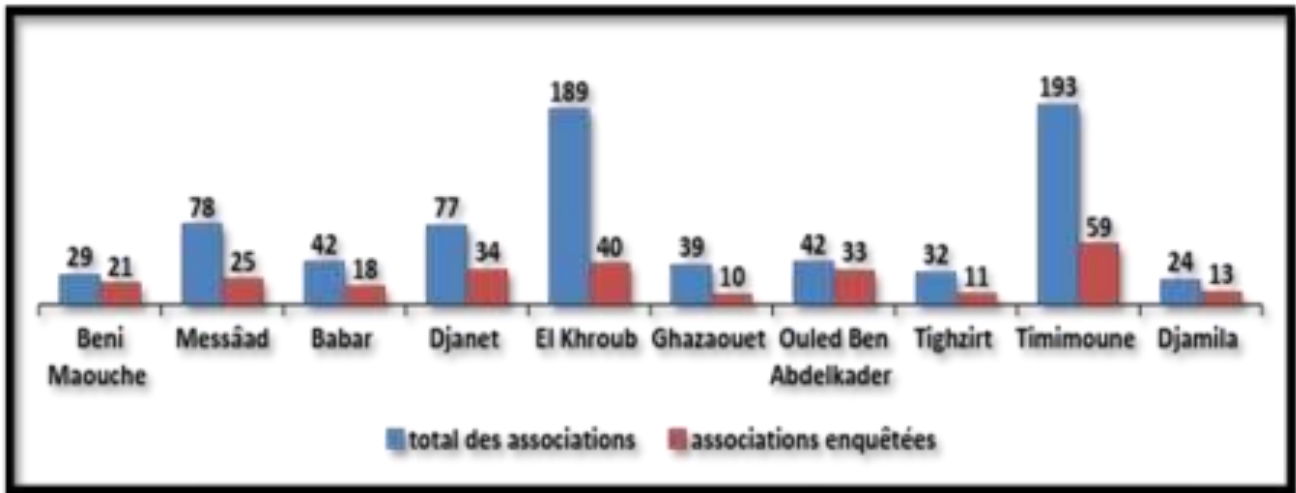
المشاركون في تكوين كابدال في البلديات النموذجية	تيميون أدرار	الخروب- قسنطينة	جانت البليزي	الغزوات- تلمسان	بابار- خنشلة	مسعد الجلفة	جميلة- سطيف	أولاد بن عبد القادر- الشلف
المواطنين	3	7	6	6	7	6	10	8
الجمعيات المحلية	12	14	12	8	7	17	8	14
الفاعلين الاقتصاديين	3	3	3	4	2	4	10	2
موظفو الادارة المحلية	24	19	9	19	20	18	13	19
موظفو القطاعات بالولاية	12	4	4	5	7	7	4	8
منتخبون محليون	12	14	12	8	14	14	12	12

⁴⁴⁶ حرمة حسن، المرجع نفسه، ص

⁴⁴⁷ شويخي سامية، كلاش خلود، " برنامج كابدال CapDeL لدعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية دراسة حالة ببلدية الغزوات- تلمسان النموذجية"، (المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية)، العدد 14، 2020 ص 2410

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

الشكل 52: درجة تمثيل الجمعيات في كل بلدية



الشكل 6: النسب المئوية للجمعيات النشطة على مستوى البلديات النموذجية



المصدر: شويخي سامية، كلاش خلود، " برنامج كابدال CapDeL لدعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية دراسة حالة بلدية الغزوات- تلمسان النموذجية"، (المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية)، العدد 14، 2020

شكل 53: جدول المشاريع الجموعية لبرنامج كابدال التي استفادت من التمويل.

البلدية	الجمعية	المشروع	النتائج المنتظرة
الغزوات (تلمسان)	أمل الحياة / نور الأمل	الحرف التقليدية	
الخروب (قسنطينة)	أصدقاء البيئة	التدقيق الأخضر للبيستنة	تكوين 45 شابًا على تقنيات البيستنة وتهيئة الفضاءات الخضراء، تكوين 9 شباب في تسيير الحاضنات و36 شابًا لإنشاء حاضنتهم الخاصة.
الخروب (قسنطينة)	جمعية مدبري النشاطات التربوية	مدينتي الصحية	تكوين 32 شابًا في التنشيط في الصحة المجتمعية، إنشاء نموذج لتنسيق متعدد القطاعات في الصحة المجتمعية.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

البلدية	الجمعية	المشروع	النتائج المنتظرة
الخروب (قسنطينة)	ملكة نحل الخروب	ترقية تربية النحل	تكوين 10 خبراء في تربية ملكات النحل، خلق 20 منصب عمل للمرأة الريفية.
أولاد بن عبد القادر (الشلف)	الحسنات الخيرية	منتزه سيدي يعقوب	تسهيل تهيئة المنتزه والوصول إليه، إعداد برنامج للأنشطة الثقافية بالمنتزه.
تميمون (أدرار)	الرمال الخضراء / ألوان تيميمون	اللؤلؤة الذهبية / تميمون الحرف	تكوين 7 مكوّنين في الخياطة و30 متربصة، دمج المتربصات مهنيًا، تكوين 75 حرفيًا في تقنيات الصباغة الطبيعية، رفع دخل الحرفيين.
جميلة (سطيف)	أصدقاء جميلة	تمهيد للقبولة والفسيفساء	تكوين 36 شابًا على تقنيات القبولة الرقمية ثلاثية الأبعاد، تنويع المنتجات الحرفية وتسويقها.
مسعد (الجلفة)	شباب معًا أقوى / ريادة شركتنا	تمكين المرأة / تطوير الصناعة التقليدية	تكوين 40 امرأة على تقنيات تجفيف المشمش، دعم التعاونيات النسائية، تطوير قدرات الشباب في تسيير المؤسسات.
جانت (إليزي)	ينبوع الحنان / أصدقاء زربية التوارق	زربية التوارق كأداة تنمية	إنشاء ورشة لإنتاج زربية التوارق، تكوين 50 حرفية، تسويق زربية التوارق التقليدية.

تقييم تجربة برنامج كابدال في البلديات النموذجية، يسمح بالقول أن سيرورة البرنامج في مرحلته الأولى 2017-2020 أفضت إلى تسجيل خطوات إيجابية من حيث محاولتها إرساء دعائم المقاربة التشاركية، ما مهد إلى الانتقال إلى المرحلة الثانية من تجسيد المقاربة التشاركية على مستوى البلديات النموذجية عبر إطلاق برنامج كابدال لنداء 02 لتمويل المشاريع والمبادرات التنموية المقترحة من طرف الفاعلين المحليين، حيث حضيت المشاريع المقترحة من طرف جمعيات بلدية جانت بالقبول، نظرا لمقاربتها المعايير و الشروط المطلوبة و كذا تشجيعا من البرنامج لمبادرات جمعوية منسجمة مع أولويات و واقع الاقليم البلدي نرى أن تحقيق هذه الخطوة جاء بناء على النجاح في تجسيد جملة من الآليات :

- مأسسة العمل التشاركي المحلي من خلال وضع ميثاق توافقي للمشاركة والمواطنة يحدد الأطر والكيفيات المناسبة لتجسيد الديمقراطية التشاركية على مستوى البلدية النموذجية.
- تنظيم وهيكله الفضاء التشاركي عبر إنشاء مجلس بلدي استشاري يضم مختلف الفواعل المحلية - ممثلو الإدارة منتخبين مختلف مؤسسات المجتمع المدني: جمعيات، لجان الأحياء، القطاع

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

الخاص-المقاولين أصحاب الحرف ،التعاونيات المواطنين شباب،نساء ذوي الاحتياجات الخاصة مثل هذا النوع من التنظيم من شأنه لعب دور الوسيط بين المواطن البلدية،كما يسمح بتحديد الصلاحيات وامهام ويضمن استمرارية التواصل والعمل المنسق بين الفواعل المحلية ،ومنها سهمت هذه الآلية في رفع الغموض الذي تركها المشرع في المادة 12 من قانون البلدية 10-11 بخصوص تصور الإطار المناسب لإشراك المبادرات المحلية في تسيير الشأن المحلي

- تفعيل الآلية التشاورية: من خلال خلق فرص ومستويات متنوعة للحوار بين الفاعلين المحليين،سواء من خلال التشاور في إطار إعداد المخطط البلدي لتنمية الذي يمر عبر مرحلة التشخيص التشاركي أين تحدد أولويات الإقليم التنموية بناء التصورات الفاعلين المحلية بخصوص البرامج والإستراتيجية التنموية للإقليم المحلي للفاعل وتأطير تدريب آلية اعتماد.⁴⁴⁸

كما واجه تطبيق برنامج كابدال مجموعة من التحديات يمكن إجمالها فيما يلي:

- غياب آلية واضحة ومؤسسة تُعتمد لتعزيز مشاركة المواطنين في اتخاذ القرارات المحلية.
- ضعف مستوى انخراط المواطنين كنتيجة طبيعية لأزمة الثقة في المؤسسات العامة
- ندرة المبادرات الصادرة عن المنتخبين المحليين لإنشاء هيئات تشاركية، مع وجود ضعف في التمثيل وتجانس التشكيلة داخل بعض الهيئات التي تم تأسيسها؛
- غياب منصات للتشاور بين الهيئات التمثيلية المنتخبة، كالمجالس الشعبية البلدية والولائية والهيئات التشاركية كالمجالس الاستشارية المحلية ولجان المدينة⁴⁴⁹.
- تهيئة بيئة جيدة للعمل الجماعي من خلال إزالة العراقيل البيروقراطية و التعقيدات الدارية.
- الوصاية على الس المنتخبة :الوصاية الممارسة على المجالس المنتخبة تحول دون تفعيل اللامركزية وفعالية الأبنية المحلية من حيث المبادرة، مما يعيق اتخاذ قرارات محلية⁴⁵⁰.

⁴⁴⁸ مليكة بوجيت ، مرجع سبق ذكره، ص 372

⁴⁴⁹ زينب شكيرو، فتيحة ليتيم، " برنامج كابدال وأثره على ترقية الديمقراطية التشاركية يفي الجزائر"، (المحلة الجزائرية للأمن الإنساني)، المجلد 9 ، العدد 2، ص 668.

⁴⁵⁰ حجاج خديجة، حجاج مليكة، " برمج كابدال: شراكة ثلاثية من اجل تعزيز الديمقراطية التشاركية والنهوض بالتنمية المحلية في الجزائر"، (مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية)، المجلد18، العدد 1، 2025 ص 261.

الخاتمة:

مما سبق ذكره في المحاور السابقة، يمكن استنتاج مايلي:

أن مفهوم للتنمية، والتنمية المحلية، بمضمونه الموسع والحديث، المتعلق بتحقيق التحديث الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمجتمعات، جاء نتيجة محاولات ارساءه على المستوى العملي إلى فترة تعود إلى عهد الاستعمار البريطاني والسياسات الأمريكية في المستعمرات في فترة عشرينات واربعينات القرن الماضي(1929-1944)، وتطور البدائل المقترحة للتنمية المحلية حسب خصوصيات المجتمعات الأوروبية (فرنسا -بريطانيا) والافريقية والأمريكية وحتى الآسيوية، مما أعطى هذا التنوع في مكونات التنمية المحلية وقطاعاتها ومتطلباتها الإقليمية، إلى أنها تشترك في منهج تنفيذها من القاعدة (المجتمع المحلي) إلى القمة (الحكومات المركزية) كأساس لنجاح أي مشروع تكاملي، يتضمن إشراك الفواعل المحلية في ترسيخ سياسات اصلاحية لمشاكلهم المجتمعية المترامية المجالات، مما يحل أزمة القيم السياسية(المشروعية والمشاركة)، ولأزمة التنمية الإقتصادية(الحل الموجه للمشاكل المناطقية حسب المطروح و الموجود مادام المواطنين والفواعل المحليين هم المعنيون بإدارة الأزمات والتخطيط لحلها)، والتحديات الاجتماعية والثقافية التي تظهر بشكا أبرز في المناطق الحدودية كنتيجة طبيعية لعدم تماثل الحدود الثقافية الدينية العرقية مع الحدود السياسية.

كما أن استعراض تطور مفهوم التنمية من الجانب الاقتصادي الكمي إلى الكيفي والإنساني والمستدام خلص إلى ضرورة تبني مقاربات شاملة تراعي كافة أبعاد التنمية، بما في ذلك التنمية البشرية وأهداف التنمية المستدامة.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

وبالتالي، يجب التركيز على الانطلاق من الفضاءات المحلية والقاعدية للتنمية، خاصة المناطق

الحدودية بسبب طبيعتها الجغرافية الحساسة وارتباطها المباشر بقضايا الأمن القومي وسيادة الدول.

ويتعلق الأمر بالتحديات والتهديدات القطاعية المتنوعة التي تواجه المناطق الحدودية، سواء على الصعيد

الاقتصادي والاجتماعي، متمثلة في ضعف البنية التحتية، العزلة، الفقر، والاضطرابات الاجتماعية، أو

على الصعيد الأمني، من خلال التهديدات اللاتماثلية، الجريمة المنظمة، الهجرة غير الشرعية والإرهاب.

هذه التحديات تتطلب مقاربة متكاملة تجمع بين الأمن والتنمية، كونها عوامل مترابطة لا يمكن فصلها.

وفي ضوء ذلك، تم التركيز على دراسة حالة الجزائر، من خلال تناول التحديات الأمنية والاقتصادية التي

تواجه مناطقها الحدودية، والتي تتفاقم بسبب الأنشطة الإرهابية، مشاكل الحدود المشتركة مع دول هشة

الهجرة غير الشرعية، وتجارة الأسلحة والمخدرات، كما سلط الضوء على الواقع الاقتصادي والاجتماعي

لهذه المناطق، بما في ذلك معدلات البطالة، مع ضرورة الإستعانة بخرائط وإحصائيات ورسوم بيانية

توضح وتشرح الفكرة بشكل من التفصيل.

وختاماً، تُظهر الاستراتيجية الجزائرية لتنمية المناطق الحدودية، المتركزة أساساً على الوكالة الوطنية لتهيئة

وجاذبية الأقاليم، وبرامج كإبدال، إدراكاً لأهمية التخطيط والتنفيذ لمشاريع تنموية متكاملة، بما فيها

المناطق الحدودية والنائية، فعلى الرغم من التحديات التي قد تواجه هذه البرامج، فإن تقييم مدى نجاحها

وتحديد المعوقات، يمثل خطوة أساسية نحو بناء مناطق حدودية حسب المؤشرات العالمية للتنمية، كما

يدعم فرص المشاريع التنموية للجزائر مستقبلاً.

قائمة المراجع:

الأطروحات والرسائل الجامعية:

- 1- باخوية ادريس، " جريمة غسل الأموال ومكافحتها في القانون الجزائري، دراسة مقارنة." أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2012.
- 2- بن طالب سامي، " إشكالية التنمية المحلية في المناطق الحدودية في الجزائر: دراسة في أصول المقاربة التكاملية-ولاية الوادي نموذجا." أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة غرداية، 2023.
- 3- بن يوسف القيني، " الهجرة غير الشرعية: واقع وتشريع." أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم القانون الجنائي، جامعة الجيلالي الياصب، سيدي بلعباس، 2015.
- 4- عمراوي سعيد، " الاتجار غير المشروع بالمخدرات وطرق مواجهته." أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2017.
- 5- محمد أمحمد، محمد أبو زيد، " الهجرة غير الشرعية وأثرها على الأمن القومي الليبي." مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، 2019.
- 6- ناصر فتحي، " إشكالية التنمية المحلية في الشرق الجزائري تحليل حول فكرة الأقلمة." أطروحة دكتوراه غير منشورة، علوم الأرض، 2020-2021.
- 7- هوشات رؤوف، " حوكمة التنمية المحلية في الجزائر: دراسة حالة ولاية بومرداس." أطروحة دكتوراه ل م د، جامعة باتنة 01، 2017/2018.

الكتب:

- 8- عبد الحميد عبد المطلبين، التمويل المحلي والتنمية المحلية. الإسكندرية: دار الجامعة، 2011.
- 9- الجندي مصطفى، الإدارة المحلية وإستراتيجيتها. الإسكندرية، مصر: منشأة المعارف، 1987.
10. الصياد عبد العاطي أحمد، الارهاب بين الأسباب والنتائج في عصر العولمة. ط1. الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 2002.

التقارير والوثائق الرسمية:

- 11 - أهداف التنمية المستدامة، تقرير منظومة الأمم المتحدة 2020، الجزائر. 2020.
- 12 - القانون 02/02، مؤرخ في 1 أبريل 2002، يتعلق بحماية البيئة. الجريدة الرسمية عدد 10، 12 أبريل 2002.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

25 بن عمراوي عبد الدين، " مناطق الظل الحدودية في الجزائر بين متطلبات التنمية المحلية وتعزيز مقدرات السياحة الوطنية، "مجلة السياسة العالمية، المجلد 5، العدد الخاص 1 ، 2021.

26 بن طالب سامي، حاج بشير جيدور، " من أحادية الأمانة الحدودية إلى التنمية الحدودية الشاملة نحو التأسيس لمقاربة تكاملية لتنمية المناطق الحدودية "دفا تر السياسة والقانون، المجلد 13، العدد 3 ، 2021

27 بوجيت مليكة، " نحو دعم المقاربة التشاركية لتنمية المناطق الحدودية برنامج كابدال: الواقع والتحديات "، مجلة السياسة العالمية، المجلد 5، العدد الخاص ، 2021.

28 بوهلال، الطيب". مقارنة كابدال التشاركية كآلية لتحقيق الديمقراطية المحلية في الجزائر "مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 12، العدد 4 ، 2019.

29 بركات، طارق". تفعيل دور المشاركة الشعبية والتمكين المستدام في التنمية المحلية "مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد 26، العدد 5 ، 2014.

30 بريقي، يوسف، و الهادي دوش". برنامج دعم قدرات الفاعلين المحليين (كابدال) في إطار تفعيل دور المجتمع المدني في التسيير البيئي المحلي - دراسة في التحديات التنظيمية والاجتماعية ". مجلة المفكر، المجلد 16، العدد 1 ، 2023.

31 بريق، عمار". الهجرة غير الشرعية وأثارها على الجزائر "مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 7، العدد 1 ، 2022.

32 حجاج خديجة، حجاج مليكة، " برنامج كابدال: شراكة ثلاثية من أجل تعزيز الديمقراطية التشاركية والنهوض بالتنمية المحلية في الجزائر "مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 18، العدد 1 ، 2025.

33 حرمة، حسن، "الديمقراطية التشاركية ودور المجتمع المدني كدعامة لتنفيذ البرامج التنموية بالمناطق الحدودية: آلية أدرار- نموذجاً "مجلة السياسة العامة، العدد الخاص 1 ، 2021.

34 حسين، آية ظريف جمعة، "إدارة البنية التحتية في المناطق النائية والمنعزلة: دراسات حالة مصريتين "مجلة كلية الهندسة - جامعة الفيوم، المجلد 1، العدد 2 ، 2018.

35 حموم، فريدة، " مسألة تأمين الحدود الجزائرية: الحاجة لوضع إستراتيجية أمنية شاملة إستراتيجياً "مجلة دراسات الدفاع والاستشراف، العدد 14 ، 2020.

36 سحنون، عقبة، " محددات التنمية المحلية واستراتيجيات تطبيقاتها العملية "مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة الجزائر، المجلد 33، العدد 2 ، 2019.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

- 37 شويخي سامية، كلاش خلود، " برنامج كابديل CapDeL لدعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية دراسة حالة بلدية الغزوات- تلمسان النموذجية ".*المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية*، العدد 14 ، 2020.
- 38 صاغور هشام، " التهديدات الأمنية اللاتماثلية من الساحل الإفريقي إلى المغرب العربي: دراسة حالة الهجرة غير الشرعية ".*المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية*، المجلد 8، العدد 1 ، 2023.
- 39 صالح بن صالح، نور الدين حاروش، " كابدال كبرنامج نموذجي: لتجسيد الديمقراطية التشاركية للتنمية المحلية في الجزائر ".*مجلة العلوم القانونية والسياسية*، المجلد 10، العدد 1 ، 2019.
- 40 صجراوي مصطفى، و كروري خلود، " أثر التهديدات الأمنية على الاستثمار في المناطق الحدودية،- الجزائر نموذجا ".*مجلة العلوم القانونية والاجتماعية*، المجلد 4، العدد 3 (2019): 18.
- 41 طالبي، صالح الدين، " السياسات الاقتصادية العمومية المتبعة لتنمية المناطق الحدودية ودورها في مكافحة الفقر في الجزائر، " *مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية*، المجلد 1، العدد 13 (2020): 389.
- 42 طالب، حسين سهام، و يعقوب محمد، " الإطار المفاهيمي للتنمية المحلية ".*مجلة مالك بن نبي للبحوث والدراسات*، المجلد 2، العدد 1 ، 2020.
- 43 طاوولة أمينة، " برنامج دعم قدرات الفاعلين المحليين كابدال، خطوة نحو الديمقراطية التشاركية والتنمية المستدامة ".*مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية*، المجلد 2، العدد 3 (2017).
- 44 عبد العزيز لزهري، " الإستراتيجية الجزائرية في إدارة حدودها: مقارنة تنموية ".*حوليات جامعة الجزائر 1*، المجلد 34، العدد 4 ، 2020.
- 45 عبد الغني، محمد فتحي، " تطور مفهوم التنمية المستدامة وأبعاده ونتائجه ".*المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*. 2020.
- 46 علوني عمار، " التنمية المحلية: الأهداف والسياسات، مقارنة نظرية ".*المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية والمالية*، المجلد 2، العدد 1 ، جوان 2019.
- 47 عيشون أم الخير، " تنمية المناطق الحدودية كمدخل لتفعيل التكامل المغاربي ".*المجلة الجزائرية للأمن والتنمية*، المجلد 10، العدد 3 ، 2020.
- 48 قارة وليد، " الاجرام المنظم الدولي: تمييز الجريمة المنظمة العابرة للحدود على الجريمة الدولية " *دفاتر السياسة والقانون*، العدد 9 ، جوان 2013.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والتنمية

- 49 قياشي عشور، " دور المشاركة الشعبية في التنمية المحلية "مجلة جيل للدراسات السياسية والعلاقات الدولية، العدد 22، 2017.
- 50 كريم، محمد حسان، " التعاون الدولي في مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات "مجلة الدراسات القانونية، المجلد 3، العدد 2، د.ت.ن.
- 51 كريفيش الأطرش، تحي عكوش، " الهجرة غير الشرعية، دوافعها و آليات معالجتها وطنيا ودوليا "مجلة الدراسات القانونية والسياسية، العدد 4، جوان 2016.
- 52 لعروق محمد الهادي، " المدينة الجزائرية ورهانات العولمة "مجلة التهيئة العمرانية، جامعة منتوري قسنطينة، العدد 4، 2005.
- 53 مداني، ليلي، و سلمة بورياح، " تفاوت فرص وتحديات تهيئة استدامة المناطق الحدودية في الجزائر "مجلة السياسة العالمية، المجلد 5، العدد الخاص 1، 2021
- 54 مطالبى بسمة، " طبيعة التهديدات اللاتماثلية في المناطق الحدودية "مجلة السياسة العالمية، المجلد 5، العدد الخاص 1، 2021.
- 55 مزغيش وليد. الديمقراطية التشاركية والحكم الرشيد على ضوء برنامج كابدال: دراسة حالة بلدية بني معوش ولاية الجلفة (الجزائر) نموذجا "مجلة التراث، المجلد 10، العدد 4، 2020.
- 56 نيا مهدي محمد، " من الإرهاب القديم إلى الجديد: الطبيعة المتغيرة للأمن الدولي "المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 2، العدد 6، 2019.
- 57 هاشم الرفاعي وائل عوني، " الاعتبارات الفكرية الخاصة بتنمية المناطق الحدودية "مجلة جامعة الأزهر، المجلد 11، العدد 38، 2016
- 58 زينب شكيرو، فتحة لتيتم، " برنامج كابدال وأثره على ترقية الديمقراطية التشاركية في الجزائر ". المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد 9، العدد 2، 2024.

محاضرات غير منشورة

- 59 بوفلاقة، كريمة. الهجرة غير الشرعية وانعكاساتها على الدول في مقياس قضايا دولية معاصرة. محاضرة أقيمت على طلبة السنة الثانية ماستر، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2018.
- 60 طاشمة، بومدين، " تنمية المجتمع المحلي. " محاضرات أقيمت على طلبة سنة أولى ماستر، تخصص الإدارة العامة، 2021.
- 61 فاضل، أمال، " مطبوعة محاضرات خاصة بإدارة التنمية المحلية. " كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، 2019.

المواقع الالكترونية:

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

62 أبو عزام، محمد خالد، " إدارة المعرفة والاقتصاد المعرفي." متاح على الموقع :
<https://almerja.com/reading.php?idm=164252>. تاريخ التصفح: 2023/03/12

63 بلدية جميلة، كابدال: برنامج وطني متعدد الوظائف." الموقع الرسمي لبلدية جميلة. تاريخ
الاطلاع: 23 مايو 2025. متوفر على الرابط:
<https://djemila.baladiya.dz/%D9%83%D8%A7%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84->.
على الساعة : 03.05 ليلا.

64 جريدة التاسيلي نيوز، " في إطار برنامج كابدال الانطلاق الرسمي للمشاريع المحلية بجانت."
تاريخ التصفح: 2023/11/19، على الساعة 21.07 .
<https://tassilines.dz/amp/%D9%81%D9%8A->.

65 دراسة: بولونيا يتهددها انهيار اجتماعي واقتصادي، منشور على موقع جوهرة أف أم، تاريخ
النشر: 2 مايو 2025. تاريخ الاطلاع: 3 مايو 2025، على الساعة 00.31 .
<https://www.jawharafm.net/ar/article/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9--8>
/106/91739 .

66 رحالي حجيبة، " التنمية من مفهوم تنمية الاقتصاد إلى مفهوم تنمية البشر- <https://www.univ->
chlef.dz/eds/wp-content/uploads/2016/06/article-3-N3.pdf. تاريخ التصفح:

2024/05/12، على الساعة 18.21 مساء

67 عمر حازم، " الأطراف الحدودية: ثلاثية الأمن والتنمية والسلم الاجتماعي." مركز الدراسات
الإستراتيجية والسياسية . <https://acpss.ahram.org.eg/News/5388.aspx> .

68 قادير محمد، " نظرة على التنمية المحلية .MA.TANMIA.WWW. تاريخ التصفح
2025/04/22، على الساعة 23.45 .

69 المساء، " برامج تنموية واعدة للرقى بـ 57 بلدية حدودية." جريدة المساء الجزائرية، 21 فبراير
<https://www.el-massa.com/dz/2024> .ملفات/برامج-تنموية-واعدة-للرقى-ب-57-بلدية-حدودية .

70 ملتقى "المشاريع الجموعية والتنمية المحلية المستدامة، دعم برنامج "كابدال" للجمعيات المحلية:
المقاربة، النتائج ورسملة الممارسات الجيدة .
<https://www.undp.org/fr/algeria/communiqués/rencontre-nationale-associations-capdel>.

71 المرصد الوطني للمجتمع المدني، " كابدال": برنامج دعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية
CapDeL." متاح على الموقع :
<https://marsad.dz/?p=27996#:~:text=%E2%80%9C%D9%83%D8%A7%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%E2%8>.
على الساعة 23.48.

72 نظرية الدفع القوية في التنمية الاقتصادية، متاحة على الموقع :
<https://hbrarabic.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85->.

تاريخ التصفح: 2024/01/04 الساعة 02.02 ليلا.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

73 وحدة المجالس المحلية، قسم بناء القدرات. تم الاسترجاع في 21 مايو 2025، من

<https://www.lacusyr.org/> . على الساعة 22.05.

74 ياحي علي، " الجزائر تلجأ إلى تجارة المفايضة لإرضاء المناطق الحدودية." إنديبننت عربية، 12 نوفمبر 2020 .

<https://www.independentarabia.com/node/140846> على الساعة 23.15 ليلا.

Journal Articles

- 75 Abderahmani, C. (2024). Terrorism as an Asymmetric Threat in the Sahel: Causes of Expansion and Implications. *Voice of the Law Review*, 10(2), 374.
- 76 Abuiyada, R. (2018). Traditional development theories have failed to address the needs of the majority of people at grassroots levels with reference to GAD. *International Journal of Business and Social Science*, 9(9), 115–119. <https://doi.org/10.30845/ijbss.v9n9p12>
- 77 Adesina, O. S. (2019). Conceptualizing borders and borderlands in a globalizing world. *African Journal for the Psychological Study of Social Issues*, 22(1), 207. <file:///C:/Users/pc/Downloads/bordersajpss.pdf>
- 78 Aitchison, G. (2023). Border-crossing: Immigration law, racism and justified resistance. *Political Studies*, 71(3), 597–615. <https://doi.org/10.1177/003232172111030184>
- 79 Albanese, J. S. (2004). North American organised crime. *Global Crime*, 6(1), 8–18. <https://doi.org/10.1080/1744057042000296248>
- 80 Allaire, G. (1988). Le modèle de développement agricole des années 1960. *Économie rurale*, (184-186), 171–181. <https://doi.org/10.3406/ecoru.1988.3908>
- 81 Aminu, A. A. (2012). Youths and community development in Nigeria. *Journal of Educational and Social Research*, 2(7), 27–33. <https://doi.org/10.5901/jesr.2012.v3n7>
- 82 Ambrosini, M., & Hajer, M. H. J. (2023). *Irregular Migration*. IMISCOE Short Reader. Springer. <https://doi.org/10.1007/978-3-031-30838-3>
- 83 Ammour, L. A. (2013). Algeria's Role in the Sahelian Security Crisis. *Stability: International Journal of Security & Development*, 2(2): 28. <http://dx.doi.org/10.5334/sta.bp>
- 84 Anderson, J., & O'Dowd, L. (1999). Borders, border regions and territoriality: Contradictory meanings, changing significance. *Regional Studies*, 33(7), 593–604. <https://doi.org/10.1080/00343409950078648>
- 85 Aswar, K., Putri, L. E., & Ermawati. (2020). The effect of organizational factors on performance measurement in Indonesia local governments. *International Journal of Economics and Business Administration*, 8(4), 122–131.
- 86 Aytac, Z. (2014). The key elements of local development: Emerging markets. *Procedia Economics and Finance*, 15, 1689–1696. [https://doi.org/10.1016/S2212-5671\(14\)00739-5](https://doi.org/10.1016/S2212-5671(14)00739-5)
- 87 Baffour, P. (2015). Determinants of Urban Worker Earnings in Ghana: The Role of Education. *Modern Economy*, 6, 1240-1252. <https://doi.org/10.4236/me.2015.612117>
- 88 Basler, A. (1979). The concept of integrated rural development. *Intereconomics*, 14(4), 190–195. <https://doi.org/10.1007/BF02924277>
- 89 Bates, J. (2019). U.S. empire and the 'adaptive education' model: The global production of race. *Sociology of Race and Ethnicity*, 5(1), 41–54. <https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/2332649218783451>
- 90 Bolt, J., & Gardner, L. (2020). How Africans shaped British colonial institutions: Evidence from local taxation. *The Journal of Economic History*, 80(4), 1189–1223. <https://doi.org/10.1017/S0022050720000455>
- 91 Boukhelf, A. (2021). The fight against poverty in Algeria and China. In *Proceedings of the International Conference on Sustainable Development* (pp. 114–128). Springer. <https://doi.org/10.1007/978-981-16-8086-116>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

- 92 Breuer, A., Janetschek, H., & Malerba, D. (2019). Translating Sustainable Development Goal (SDG) interdependencies into policy advice. *Sustainability*, 11(7). <https://doi.org/10.3390/su11072092>
- 93 Bruns, H.-J. (2014). HR development in local government: How and why does HR strategy matter in organizational change and development? *Business Research*, 7(1), 1–49. <https://doi.org/10.1007/s40685-014-0002-z>
- 94 Budurina-Goreacii, C., & Cebotari, S. (2018). Key concepts of local community development. *World Science*, 6(3[31]), 4–10. <http://ws-conference.com/>
- 95 Butprom, K., Muangkot, W., Loisanan, N., & Namkhunthod, N. (2021). Factors Affecting the Administration of Local Administrative Organizations: A Case Study of Local Administrative Organizations in BanKhai District, Rayong Province. *International Journal of Social Science and Business*, 5(2), 290-304
- 96 Camagni, R., Capello, R., Caragliu, A., & Toppeta, A. (2017). Quantification of the effects of legal and administrative border obstacles in land border regions: Final report. ABC Department, Politecnico di Milano. Publications Office of the European Union. <https://doi.org/10.2776/25579>
- 97 Capello, R. (2009). Regional growth and local development: Theories and models. *Géographie, économie, société*, 11(1), 9–21. <https://doi.org/10.3166/ges.11.9-21>
- 98 Chourouk Mestour, & Riad Bouzerb. (2024). Algerian Security policy: facing Challenges in Its Regional Context. *Legal and Political Research*, 9(1),
- 99 Cling, J.-P., Razafindrakoto, M., & Roubaud, F. (2022). Interlinkages between the Sustainable Development Goals. *World Development Perspectives*, 25, 100398. <https://doi.org/10.1016/j.wdp.2022.100398>
- 100 Cobbinah, Patrick Brandful. (2011). Reflections on six decades of the concept of development: Evaluation and future research. *Journal of Sustainable Development in Africa*, 13(7).
- 101 Ćurčić, M. (2018). Asymmetric threats in security studies. In J. Šaranović & M. Talijan (Eds.), *Asymmetry and strategy: Thematic collection of articles* (pp. 17–31). Strategic Research Institute & National Defence School.
- 102 Dervis, K., & Klugman, J. (2011). Measuring human progress: The contribution of the Human Development Index and related indices. *Revue d'Économie Politique*, 121(1). <https://doi.org/10.3917/redp.211.0073>
- 103 Devas, N. (2008). Decentralisation and the implications for local government finance. In M. Alam, S. Delay, R. O. Koranteng, & P. Venkatachalam (Eds.), *Financing local government* (pp. 13–24). Commonwealth Secretariat. <https://doi.org/10.14217/9781848590076-4-en>
- 104 Devas, N. (2008). Revenue sources for local government. In M. Alam, S. Delay, R. O. Koranteng, & P. Venkatachalam (Eds.), *Financing local government* (pp. 23–40). Commonwealth Secretariat. <https://doi.org/10.14217/9781848590076-5-en>
- 105 Dhakal, S. (2021, September 3). Political development: An overview. *Telegraph Nepal*. <https://www.telegraphnepal.com/political-development-an-overview/> (Accessed May 22, 2025).
- 106 Edewor, Patrick A. (2014). A conceptual exploration of the human development paradigm. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 5(6), 381–389. <https://doi.org/10.5901/mjss.2014.v5n6p381>
- 107 EL FILALI, A. (2022). La dynamique des acteurs et son rôle dans la promotion du développement local dans le monde rural marocain. *International Journal of Accounting, Finance, Auditing, Management and Economics*, 3(5-2), 783–806. <https://doi.org/10.5281/zenodo.7196071>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

- 108 Ettliger, N. (2001). Local economic development. In N. J. Smelser & P. B. Baltes (Eds.), *International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences* (pp. 9004–9008). Pergamon. <https://doi.org/10.1016/B0-08-043076-7/02562-6>
- 109 Faist, T. (2019). *The Transnationalized social question. Migration and the politics of social inequalities in the twenty-first century*. Oxford University Press.
- 110 Geekiyanage, D., Fernando, T., & Keraminiyage, K. (2020). Assessing the state of the art in community engagement for participatory decision-making in disaster risk-sensitive urban development. *International Journal of Disaster Risk Reduction*, 51, 101847. <https://doi.org/10.1016/j.ijdrr.2020.101847>
- 111 Hassani, H. A., & Zenkri, M. (2021). The role of the International Fund for Agricultural Development (IFAD) projects in rural development of the Maghreb countries. *Revue d'Economie et de Statistique Appliquée*, 18(1)
- 112 Harriss, John. (2005). "Great Promise, Hubris and Recovery: A Participant's History of Development Studies." In *A Radical History of Development Studies: Individuals, Institutions and Ideologies*, edited by Uma Kothari, 17–46. London: Zed Books
- 113 Hpung Awng. A. (2024). Graduates without jobs: Understanding the situation of unemployed Kachin youth in Myanmar. *Philippine Social Science Journal*, 7(1), 9–19. <https://doi.org/10.52006/main.v7i1.888>
- 114 imangunsong, F., & Hutasoit, I. (2018). A study of the development of Natuna Regency as a key site on Indonesia's outer border with particular regard to national defense and security issues in the South China Sea. *Journal of Marine and Island Cultures*, 7(2), 63–70. <https://doi.org/10.21463/jmic.2018.07.2.04>
- 115 Jašková, D., & Havierníková, K. (2020). The human resources as an important factor of regional development. *International Journal of Business and Society*, 21(3), 1464–1478. <https://doi.org/10.33736/ijbs.3364.2020>
- 116 John, E. O., & Akpakpan, D. M. (2018). Political development and the need for strong institutions in Nigeria: A philosophical assessment. *Ifiok: Journal of Interdisciplinary Studies*, 4, 37–63.
- 117 Jovanovski, Z. (2018). A concept of asymmetric threats. In J. Šaranović & M. Talijan (Eds.), *Asymmetry and strategy: Thematic collection of articles* (pp. 31–45). Strategic Research Institute & National Defence School.
- 118 Kallaway, P. (2020). Welfare and education in British colonial Africa, 1918–1945. In D. Matasci, M. B. Jerónimo, & H. G. Dores (Eds.), *Education and development in colonial and postcolonial Africa: Policies, paradigms, and entanglements, 1890s–1980s* (pp. 31–54). Palgrave Macmillan. https://doi.org/10.1007/978-3-030-27801-4_2
- 119 Kempe Ronald Hope Snr. (2000). Decentralisation and local governance theory and the practice in Botswana. *Development Southern Africa*, 17(4), 519–534. <https://doi.org/10.1080/03768350050173912>
- 120 Khan, M. S., & Reinhart, C. M. (1990). Private investment and economic growth in developing countries. *World Development*, 18(1), 19–27. [https://doi.org/10.1016/0305-750X\(90\)90040-E](https://doi.org/10.1016/0305-750X(90)90040-E)
- 121 Khaykin, M. M., Lapinskas, A. A., & Kochergina, O. A. (2020). The development of the theory of human capital in the historical dimension. *Proceedings of the International Conference on Economics, Management and Technologies 2020 (ICEMT 2020)*, 505–510. <https://doi.org/10.2991/aebmr.k.200509.090>
- 122 Klarin, T. (2018). The concept of sustainable development: From its beginning to the contemporary issues. *Zagreb International Review of Economics & Business*, 21(1), 67–94. <https://doi.org/10.2478/zireb-2018-0005>

- 123 Korenik, S., & Żurakowski, A. (2018). The problems of the marginalization of border areas using the example of Prudnik District. *Biblioteka Regionalisty*, 18, 25–35. <https://doi.org/10.15611/br.2018.1.02>
- 124 Labeled, Z. (2019). Drug nicknaming in Western Algeria. *The International Human Sciences Review*, 1, 20. Global Knowledge Academics. https://www.researchgate.net/publication/340975534_Drug_Nicknaming_in_Western_Algeria
- 125 Lele, A. (2014). Asymmetric warfare: A state vs non-state conflict. *OASIS*, (20), 97–111. <https://revistas.uexternado.edu.co/index.php/oasis/article/view/4011>
- 126 Lestari, S. E. (2020). The role of political development in national development: Indonesia. *Journal of Social Political Sciences*, 1(3), 207–217. <https://e-journal.unas.ac.id/index.php/jsps/article/view/22>
- 127 Li, Yaling., Liu, Rui., & Li, Y. (2021). An study on poverty alleviation by tourism in the border area between China and Myanmar. *E3S Web of Conferences*, 251, 03035. <https://doi.org/10.1051/e3sconf/202125103035>
- 128 Lofti Sour. (2022). Algeria's Role in the African Sahel. *IJEMS*, 15(2), 165.
- 129 Mangels, K., & Riethmüller, R. (2018). Safeguarding services in health provision and health care in rural border areas: An investigation using the example of the Greater Region. In B. Caesar & K. Pallagst (Eds.), *Cross-Border Territorial Development – Challenges and Opportunities* (pp. 38–57).
- 130 Mansanti, D. (2005). Le développement social local : une catégorie au service du changement. *Recherches et Prévisions*, (81), 19–28. <https://doi.org/10.3406/caf.2005.2162>
- 131 Mao, W., Wang, W., Sun, H., Yao, P., Wang, X., & Luo, D. (2021). Urban industrial transformation patterns under natural resource dependence: A rule mining technique. *Energy Policy*, 156, 112383. <https://doi.org/10.1016/j.enpol.2021.112383>
- 132 Marsetio, M., Abdullah, I., Rudiyanto, R., Prasojo, Z. H., Yuniar, R., & Ritonga, R. (2017). The construction of marginality of border areas: A case study of Natuna Island in Indonesia. *International Journal of u- and e- Service, Science and Technology*, 10(9), 71–84. <http://dx.doi.org/10.14257/ijunesst.2017.10.9.07>
- 133 Matasci, D., Jerónimo, M. B., & Dores, H. G. (2021). Imperialism, internationalism, and education in Africa: Connected histories. *Paedagogica Historica*, 57(3), 221–227. <https://doi.org/10.1080/00309230.2021.1915349>
- 134 Mathevet, R., Bousquet, F., & Raymond, C. M. (2018). The concept of stewardship in sustainability science and conservation biology. *Biological Conservation*, 217, 363–370. <https://doi.org/10.1016/j.biocon.2017.10.015>
- 135 Mekaj, G., & Aliaj, K. (2018). Globalisation as a facilitator of terrorism. *ILIRIA International Review – Vol 8, No 1*. Felix-Verlag, Holzkirchen, Germany and Iliria College, Pristina, Kosovo.
- 136 Mensah, J. (2019). Sustainable development: Meaning, history, principles, pillars, and implications for human action: Literature review. *Cogent Social Sciences*, 5(1), 1653531. <https://doi.org/10.1080/23311886.2019.1653531>
- 137 Menyah, K. (2013). Stewardship theory. In *Encyclopedia of Corporate Social Responsibility* (pp. 2322–2329). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-642-28036-8_107

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

- 138 Mihi, R., & Kaye, T. (2024). Infrastructural development under BADP in border areas of Arunachal Pradesh: An analysis. *International Journal of Management (IJM)*, 15(2), 65–75. https://iaeme.com/MasterAdmin/Journal_uploads/IJM/VOLUME_15_ISSUE_2/IJM_15_02_005.pdf
- 139 Mihi, R., & Kaye, T. (2024). Infrastructural development under BADP in Dibang Valley district of Arunachal Pradesh. *International Journal of Advanced Research in Science, Communication and Technology (IJARSCT)*, 4(2), 383–390. <https://doi.org/10.48175/IJARSCT-17053>
- 140 Mirakhor, A., & Askari, H. (2010). The Evolution of the Western Concept of Development. In: *Islam and the Path to Human and Economic Development*. Palgrave Macmillan, New York. https://doi.org/10.1057/9780230110014_1
- 141 Milosavljevic, B., & Petrevska, L. (2018). A strategic approach in prevention of organized crime. In J. Šaranović & M. Talijan (Eds.), *Asymmetry and Strategy: Thematic Collection of Articles* (pp. 321–336). Belgrade: Strategic Research Institute & National Defence School, University of Defence.
- 142 Moreno-Lax, V., & Lemberg-Pedersen, M. (2019). Border-induced displacement: The ethical and legal implications of distance-creation through externalization. *Questions of International Law (QIL)*, 56, 5–33. http://www.qil-qdi.org/wp-content/uploads/2019/03/02_Externalizing-migration-control_MORENO-LEMBERG_FIN-mod.pdf
- 143 Ocoliș anu, A., & Dobrotă, G. (2020). Sustainable development versus sustainable economic growth – Conceptual distinctions and debates. *Annals of the „Constantin Brâncuș i” University of Târgu Jiu, Economy Series, Issue 5/2020*, Academica Brâncuș i Publisher
- 144 Oksan Avoytyuk. (2023). The problem of migration From sub-Saharan Africa to Algeria in the twenty-first century. *Przegląd Strategiczny*, 16, 183.
- 145 Ozili, P. K. (2025). Theories of Sustainable Development. In *Sustainable Development, Humanities, and Social Sciences for Society 5.0* (pp. 1-12). IGI Global.
- 146 Potter, R. B. (2014). The nature of development studies. In V. Desai & R. B. Potter (Eds.), *The companion to development studies* (3rd ed.). Routledge.
- 147 Putri, H. M., Salim, W., & Hudalah, D. (2021). Social impact of industrialization policies on fishing communities in the outer islands: Case of Natuna, Indonesia. *Journal of Marine and Island Cultures*, 10(1), 1–13. <https://doi.org/10.21463/jmic.2021.10.1.01>
- 148 Pynanjung, P. A., Agustinus, E., Junaidi, J., Burhansyah, R., & Oktoriana, S. (2021). Poverty in the Indonesia-Malaysia border province (case study in West Kalimantan Province). *Jurnal Perspektif Pembiayaan dan Pembangunan Daerah*, 9(5), 401–412. <https://doi.org/10.22437/ppd.v9i5.12760>
- 149 Ranis, G., Stewart, F., & Ramirez, A. (2000). Economic growth and human development. *World Development*, 28(2), 197–219. [https://doi.org/10.1016/S0305-750X\(99\)00131-X](https://doi.org/10.1016/S0305-750X(99)00131-X)
- 150 Ratti, R. (1990). The study of the spatial effects of the borders: An overview of different approaches. *NETCOM: Networks and Communication Studies*, 4(1), 37–50. <https://doi.org/10.3406/netco.1990.1033>
- 151 Razeto Migliaro, L. (2023). Local community development and the social and solidarity economy. In I. Yi et al. (Eds.), *Encyclopedia of the Social and Solidarity Economy*. Cheltenham & Northampton, MA: Edward Elgar Publishing Limited in partnership with UNRISD.

- 152 Rodríguez-Pose, A. (2019). The need for integrated place-based approaches to regional development policy. In J. Fitjar, H. Eskelinen, & M. Rodríguez-Pose (Eds.), *Regional development in northern Europe* (pp. 1–23). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-030-27801-4_1
- 153 Rudebeck, L. (1970). Political development: Towards a coherent and relevant theoretical formulation of the concept. *Scandinavian Political Studies*, 5, 1–16. https://tidsskrift.dk/scandinavian_political_studies/article/view/32068/29585 (Accessed May 22, 2025)
- 154 Safwat H. Shakir Hanna, Gian Paolo Cesaretti. (2019). The Theory of Sustainable Development: A Review. *RIVISTA DI STUDI SULLA SOSTENIBILITA'*, 2(2019), 13-28. DOI: 10.3280/RISS2019-002004
- 155 Saner, R., Yiu, L., & Nguyen, M. (2020). Monitoring the SDGs: Digital and social technologies to ensure citizen participation, inclusiveness and transparency. *Development Policy Review*, 38(4), 483–500. <https://doi.org/10.1111/dpr.1243>
- 156 Schultz, Theodore W. (1961). Investment in human capital. *American Economic Review*, 51(1), 1–17. <https://la.utexas.edu/users/hcleaver/330T/350kPEESchultzInvestmentHumanCapital.pdf>
- 157 Schmid, A. P. (2023). Defining Terrorism. In *The Hague, Netherlands: International Centre for Counter-Terrorism (ICCT)* (p. 22). https://www.icct.nl/sites/default/files/2023-03/Schmidt%20-%20Defining%20Terrorism_1.pdf
- 158 Seddiky M.A., Basit A. & Khanam R. (2024). Enhancing Community Participation in Local Development Projects: The Bangladesh Context. *European Scientific Journal*, ESJ, 20(19), 84-102. <https://doi.org/10.19044/esj.2024.v20n19p84>
- 159 Sekuła, A. (2002). Local development – the definitional aspect in the 21st century. In *Company at the Turn of the 21st Century* (pp. 59–64). Rzeszow University of Technology.
- 160 Sendhardt, B. (2014). Border types and bordering processes: A theoretical approach to the EU/Polish-Ukrainian border as a multi-dimensional phenomenon. In A. Lechevalier & J. Wielgohs (Eds.), *Borders and border regions in Europe* (pp. 21–44). transcript Verlag. <https://doi.org/10.14361/transcript.9783839424421.21>
- 161 Srinivasan, K. (2021, February 7). Border management framework – Dynamics and challenges. *Electronic Journal of Social and Strategic Studies*, 2(Special Issue I). <https://doi.org/10.47362/EJSSS.2021.2101>
- 162 Svetkova, A., Ahrend, R., Oliveira Martins, J., Lembcke, A. C., Knutsson, P., Jong, D., & Terzidis, N. (2020). The spatial dimension of productivity: Connecting the dots across industries, firms and places (OECD Regional Development Working Papers No. 2020/01). OECD Publishing. <https://doi.org/10.1787/ba5edb47-en>
- 163 Tabti, B., & Mennad, A. (2024). Unemployment and employment support institutions' role in Algeria. *Al-Bashaer Economic Journal*, 10(3).
- 164 Tendayi Achiume. (2022). Racial borders. *Georgetown Law Journal*, 110(3), 445–508. https://www.law.georgetown.edu/georgetown-law-journal/wp-content/uploads/sites/26/2022/05/Achiume_RacialBorders.pdf

- 165 Trifunović, D. (2018). International security and asymmetric threats. In J. Šaranović & M. Talić (Eds.), *Asymmetry and strategy: Thematic collection of articles* (pp. 47–62). Strategic Research Institute & National Defence School.
- 166 Vergara-Romero, A., & Sorhegui-Ortega, R. (2020). Factores de desarrollo local desde el enfoque de la gestión organizativa [Local development factors from the organizational management perspective]. *Acuity: Journal of Education Sciences, Humanities and Social Sciences*, 9(33), 46–50. <https://doi.org/10.34069/AI/2020.33.09.5>.
- 167 Vincent, C., & Chakaipa, S. (2015). Local government capacity building and development: Lessons, challenges and opportunities. *Journal of Political Sciences & Public Affairs*, 3(1). <https://doi.org/10.4172/2332-0761.1000149>
- 168 □ Yosa, Y., Nuryadi, I., Sukari, S., Ridwan, I. Y., Sutrisno, E., & Khumayah, S. (2024). Development of local government human resources in the perspective of work professionalism. *Journal of Management, Economic, and Financial*, 2(5), 170–178. <https://doi.org/10.59261/jmef.v2i5.54>
- 169 Ćurčić, M. (2018). Asymmetric threats in security studies. In J. Šaranović & M. Talić (Eds.), *Asymmetry and strategy: Thematic collection of articles* (pp. 17–31). Strategic Research Institute & National Defence School.
- 170 Devas, N. (2008). Decentralisation and the implications for local government finance. In M. Alam, S. Delay, R. O. Koranteng, & P. Venkatachalam (Eds.), *Financing local government* (pp. 13–24). Commonwealth Secretariat. <https://doi.org/10.14217/9781848590076-4-en>
- 171 Devas, N. (2008). Revenue sources for local government. In M. Alam, S. Delay, R. O. Koranteng, & P. Venkatachalam (Eds.), *Financing local government* (pp. 23–40). Commonwealth Secretariat. <https://doi.org/10.14217/9781848590076-5-en>
- 172 Faist, T. (2019). The Transnationalized social question. In *Migration and the politics of social inequalities in the twenty-first century*. Oxford University Press.
- 173 Jovanovski, Z. (2018). A concept of asymmetric threats. In J. Šaranović & M. Talić (Eds.), *Asymmetry and strategy: Thematic collection of articles* (pp. 31–45). Strategic Research Institute & National Defence School.
- 174 Kallaway, P. (2020). Welfare and education in British colonial Africa, 1918–1945. In D. Matasci, M. B. Jerónimo, & H. G. Dores (Eds.), *Education and development in colonial and postcolonial Africa: Policies, paradigms, and entanglements, 1890s–1980s* (pp. 31–54). Palgrave Macmillan. https://doi.org/10.1007/978-3-030-27801-4_2.
- 175 Mangels, K., & Riethmüller, R. (2018). Safeguarding services in health provision and health care in rural border areas: An investigation using the example of the Greater Region. In B. Caesar & K. Pallagst (Eds.), *Cross-Border Territorial Development – Challenges and Opportunities* (pp. 38–57).
- 176 Mekaj, G., & Aliaj, K. (2018). Globalisation as a facilitator of terrorism. *ILIRIA International Review – Vol 8, No 1*. Felix-Verlag, Holzkirchen, Germany and Iliria College, Pristina, Kosovo.
- 177 Menyah, K. (2013). Stewardship theory. In *Encyclopedia of Corporate Social Responsibility* (pp. 2322–2329). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-642-28036-8_107
- 178 Milosavljević, B., & Petrevska, L. (2018). A strategic approach in prevention of organized crime. In J. Šaranović & M. Talić (Eds.), *Asymmetry and Strategy: Thematic Collection of Articles* (pp. 321–336). Belgrade: Strategic Research Institute & National Defence School, University of Defence.

- 179 Ozili, P. K. (2025). Theories of Sustainable Development. In *Sustainable Development, Humanities, and Social Sciences for Society 5.0* (pp. 1-12). IGI Global.
- 180 Razeto Migliaro, L. (2023). Local community development and the social and solidarity economy. In I. Yi et al. (Eds.), *Encyclopedia of the Social and Solidarity Economy*. Cheltenham & Northampton, MA: Edward Elgar Publishing Limited in partnership with UNRISD.
- 181 Rodríguez-Pose, A. (2019). The need for integrated place-based approaches to regional development policy. In J. Fitjar, H. Eskelinen, & M. Rodríguez-Pose (Eds.), *Regional development in northern Europe* (pp. 1-23). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-030-27801-4_1
- 182 Schmid, A. P. (2023). Defining Terrorism. In *The Hague, Netherlands: International Centre for Counter-Terrorism (ICCT)* (p. 22). https://www.icct.nl/sites/default/files/2023-03/Schmidt%20-%20Defining%20Terrorism_1.pdf
- 183 Sekuła, A. (2001). Concepts of local development in the light of contemporary Polish literature – An outline of the problem. In H. Róžańska (Ed.), *Scientific Journals of Gdańsk University of Technology, No. 588: Economics 40* (pp. 89-95). Gdańsk University of Technology.
- 184 Sekuła, A. (2002). Local development – the definitional aspect in the 21st century. In *Company at the Turn of the 21st Century* (pp. 59-64). Rzeszow University of Technology.
- 185 Sendhardt, B. (2014). Border types and bordering processes: A theoretical approach to the EU/Polish-Ukrainian border as a multi-dimensional phenomenon. In A. Lechevalier & J. Wielgohs (Eds.), *Borders and border regions in Europe* (pp. 21-44). transcript Verlag. <https://doi.org/10.14361/transcript.9783839424421.21>
- 186 Trifunović, D. (2018). International security and asymmetric threats. In J. Šaranović & M. Talijan (Eds.), *Asymmetry and strategy: Thematic collection of articles* (pp. 47-62). Strategic Research Institute & National Defence School.

- 187 Barroso González, M. (2000). *Planificación estratégica e instrumentos de desarrollo local: Aplicación al ámbito onubense*. Diputación de Huelva.
- 188 Barroso González, M. (2000). *Planificación estratégica e instrumentos de desarrollo local: Aplicación al ámbito onubense*. Diputación de Huelva.
- 189 Clark, G., & Mountford, D. (Eds.). (2007). *Investment strategies and financial tools for local development*. OECD Publishing. <https://doi.org/10.1787/9789264039865-en>
- 190 Corum, J. S., & Johnson, W. R. (2003). *Airpower in small wars: Fighting insurgents and terrorists*. Lawrence, KS: University Press of Kansas.
- 191 De Haas, H., Castles, S., & Miller, M. J. (2020). *The age of migration. International population movements in the modern world*. Red Globe Press. https://archive.org/details/stephen-castles-hein-de-haas-mark-j.-miller-the-age-of-migration-International-p/page/247/mode/2up?utm_source=chatgpt.com
- 192 Hagan, K. O. (1968). *Mass education and community development in Ghana: A study in retrospect 1943-1968* (I.A.E. Monographs No. 7). Institute of Adult Education, University of Ghana.
- 193 Gaines-Baran, K. (1995). *Political development theory: A case for indigenous scholarship* (Master's thesis). Simon Fraser University.
- 194 Housing Assistance Council. (1998). *Border Colonias Region: Challenges and Innovative Approaches to Effective Community Development*. Housing Assistance Council. <https://ruralhome.org/wp-content/uploads/storage/documents/coloniasoverview.pdf>
- 195 Kumar, K. R. D. (2010). *Asymmetric threats and their challenges to freedom of navigation* (Master's thesis). World Maritime University. https://commons.wmu.se/cgi/viewcontent.cgi?article=1420&context=all_dissertations
- 196 Mackay, A. (2008). *Border management and gender* (Gender and SSR Toolkit, Tool 6). Geneva Centre for the Democratic Control of Armed Forces (DCAF).
- 197 Mitra, A. (2020, June). *Challenges of development in the border areas: An empirical study* (Working Paper No. CDS/06/2020). Centre for Development Studies, Department of Economics, Rajiv Gandhi University.
- 198 Todaro, Michael P., & Smith, Stephen C. (2020). *Economic development* (13th ed.). Pearson.
- 199 World Bank. (1975). *Rural development: Sector policy paper*. Washington, DC: World Bank. <https://documents.worldbank.org/en/publication/documents-reports/documentdetail/522641468766236215/rural-development>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

- 200 Canadian International Freight Forwarders Association (CIFFA). (2024, September 20). *Social sustainability: A guide for CIFFA members*. CIFFA. <https://www.ciffa.com/wp-content/uploads/2024/09/Social-Sustainability-Whitepaper-September-2024.pdf>
- 201 Vinton, L., Şeker, M., Ozan, C., Yaman, B., & Nas, Ş. (2021). *Human development and sustainable development: Local governments*. Human Development and Sustainable Development Index Metropolitan (HDI/SDG Metropolitan Cities), Human Development and Sustainable Development Index – Provinces (HDI/SDG Provinces).
- 202 Adekola, G., & Nwogu, G. A. (2015). *Challenges of community development in an emerging democracy: Implications for adult and non-formal education*. *International Journal of Education and Research*, 3(6), 455–466.
- 203 African Center for Economic Transformation (ACET) & Japan International Cooperation Agency Research Institute (JICA-RI). (2016, February). *Integrated rural development in Africa: Back to the future? Background paper for the African Transformation Report 2016: Transforming Africa's Agriculture*. <https://acetforafrica.org/publications/integrated-rural-development-in-africa-back-to-the-future/>
- 204 Calatrava, J. (2016). *Origin and evolution of rural development concept and policies: From rural communities to territories*. Paper presented at the International Conference: The Global Challenges of Rural History, Lisbon.
- 205 Green, J. W. (1963). What is community development? In *Community development: With special reference to rural areas. Papers discussed at a conference organized by the Institute of Adult Education, August, 1962* (Occasional Paper No. 3, pp. 1-50). Faculty of Education, University College of Rhodesia. <https://core.ac.uk/download/pdf/43540988.pdf>
- 206 Nemes, G. (2005). *Integrated rural development: The concept and its operation* (Discussion Paper No. 2005/6). Institute of Economics, Hungarian Academy of Sciences. <https://doi.org/10.2139/ssrn.1639642>
- 207 United Nations Development Programme (UNDP). (2024). *Methodological guidelines for preparation of integrated local development plans* (pp. 11).
- 208 United Nations Human Settlements Programme (UN-Habitat), City of Barcelona, & Province of Barcelona. (2015). *The challenge of local government financing in developing countries*. Nairobi, Kenya: UN-Habitat.
- 209 Berry, J. (2011). *Capacity development: A discussion paper for the 2011 IVCO conference – Working towards a shared understanding in the international volunteering and cooperation sector*. FORUM International du Volontariat pour le Développement. Retrieved May 21, 2025, from <https://www.forum-ids.org>
- 210 Bulmer, E. (2017). *Local democracy* (2nd ed., Constitution-Building Primer No. 13). International Institute for Democracy and Electoral Assistance (International IDEA). <https://www.idea.int/publications/catalogue/local-democracy>
- 211 Conseil Départemental Consultatif du Développement Social. (n.d.). *Le développement social local: Une démarche en 23 principes d'action*. Direction Générale de la Solidarité. https://droitsculturels.org/paideia4d/wp_1.pdf (Accessed May 22, 2025).
- 212 International Labour Organization. (2013). *Local development strategies: Opportunities for integrated supports for moving out of informality*. Retrieved from https://www.ilo.org/sites/default/files/wcmsp5/groups/public/@ed_emp/@emp_policy/documents/publication/wcms_210470.pdf

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

- 213 Shah, A., & Thompson, T. (2004). *Implementing decentralized local governance: A treacherous road with potholes, detours and road closures* (World Bank Policy Research Working Paper No. 3353). World Bank. <https://doi.org/10.1596/1813-9450-3353>
- 214 Swinburn, G., Goga, S., & Murphy, F. (2006, January). *Local Economic Development: A Primer Developing and Implementing Local Economic Development Strategies and Action Plans*. Washington, DC: The World Bank.
- 215 United Nations Human Settlements Programme (UN-Habitat), City of Barcelona, & Province of Barcelona. (2015). *The challenge of local government financing in developing countries*. Nairobi, Kenya: UN-Habitat.
- 216 United Nations Development Programme (UNDP). (2024). *Methodological guidelines for preparation of integrated local development plans* (pp. 11).
- 217 Bennett, B. W., Twomey, C. P., & Treverton, G. F. (1999). *What are asymmetric strategies?* (Documented Briefing DB-246-OSD). RAND Corporation. https://www.rand.org/pubs/documented_briefings/DB246.html
- 218 Global Initiative Against Transnational Organized Crime. (2023). *Global Organized Crime Index 2023*. <https://globalinitiative.net/analysis/ocindex-2023/>
- 219 Gogoi, J. K., Goswami, H., & Borah, K. C. (2009). *Problems of border areas in North East India: Implications for the Thirteenth Finance Commission*. Sponsored by the Thirteenth Finance Commission, Government of India. Department of Economics, Dibrugarh University.
- 220 Internal Displacement Monitoring Centre. (n.d.). *Understanding the links between internal displacement and cross-border movements*. IDMC. Retrieved May 3, 2025, from <https://www.internal-displacement.org/project-spotlights/ffo-internal-displacement-cross-border-movements/>
- 221 International Organization for Migration (IOM). (2011). *Key migration terms*. <https://www.iom.int/key-migration-terms>
- 222 OECD. (2024). *Building more resilient cross-border regions: Considerations in governance and partnerships* (OECD Multi-level Governance Studies). OECD Publishing. <file:///C:/Users/pc/Downloads/d5fd3e59-en.pdf>
- 223 Regional Program of Action for Peace and Security. (2006, September 21). *Sub-program of action for joint security management of common borders, project number 1.1.3: Development of border zones and promotion of human security*. https://icglr.org/wp-content/uploads/2020/07/project_1-1-3-development_of_border_zones_and_promotion_of_human_security-1.pdf?x55657
- 224 Simandjuntak, D. (2017, June 27). *Developing Poor Little Rich Natuna's Economy. ISEAS Perspective, (2017 No. 43)*. ISEAS – Yusof Ishak Institute. https://www.iseas.edu.sg/wp-content/uploads/2017/06/ISEAS_Perspective_2017_43.pdf.
- 225 The Nansen Initiative. (2015, December). *Agenda for the protection of cross-border displaced persons in the context of disasters and climate change: Volume I*. https://disasterdisplacement.org/wp-content/uploads/2014/08/EN_Protection_Agenda_Volume_I_low_res.pdf
- 226 United Nations Office on Drugs and Crime. (2004). *United Nations Convention against Transnational Organized Crime and the Protocols thereto*. United Nations: New York. <https://www.unodc.org/unodc/en/organized-crime/UNTOC.html>
- 227 Adenwala, A., Benlakehal, M., & Chiang, M. (2022). *Determinants of Anti-Trafficking Efforts: CASE STUDY: Algeria*. BRITISH INSTITUTE OF INTERNATIONAL AND COMPARATIVE LAW. https://www.biicl.org/documents/11403_algeria.pdf
- 228 agency for international development cooperation (aexcid). (2022). *Border externalization and migration control in Algeria: risks for development cooperation. Observatory on the right to asylum, forced migrations and frontiers report*.
- 229 Bánkuty-Balogh, L. (2021). *Environmental, social and economic sustainability in the light of the geopolitical challenges of our age*. Doctoral School of International Relations and Political Science, Papers of Early Career Researchers and PhD Students.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

- 230 BTI Project. (2024). *Algeria Country Report 2024*. Bertelsmann Stiftung. <https://bti-project.org/en/reports/country-report/DZA>
- 231 European Training Foundation. (2020). *Country fiche 2020 Algeria – Education, Training and Employment Developments*. European Training Foundation. <https://www.etf.europa.eu/sites/default/files/document/Country%20fiche%202020%20Algeria%20-%20Education%20Training%20and%20Employment%20Developments.pdf>
- 232 ENACT. (2023). *Africa Organised Crime Index 2023: Algeria summary*. European Union. https://africa.ocindex.net/assets/downloads/2023/english/ocindex_summary_algeria.pdf
- 233 ENACT. (2023). *Africa Organised Crime Index 2023: Increasing criminality, growing vulnerabilities*. European Union. https://africa.ocindex.net/assets/downloads/english/enact_report_2023.pdf
- 234 Gaibullov, K., & Sandler, T. (2008). *The impact of terrorism and conflicts on growth in Asia, 1970–2004* (ADBI Discussion Paper No. 113). Asian Development Bank Institute. <https://www.adb.org/sites/default/files/publication/156752/adbi-dp113.pdf>
- 235 Herbert, M., & Galliena, M. (2020). *Rising tide: Trends in production, trafficking and consumption of drugs in North Africa* (Research Report). Global Initiative Against Transnational Organized Crime.
- 236 Institute for Economics and Peace. (2024). *Global Terrorism Index 2024*.
- 237 International Crisis Group. (2016, November 21). *Algeria's South: Trouble's Bellwether* (Middle East and North Africa Report No. 171). <https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/north-africa/algeria/algerias-south-troubles-bellwether>
- 238 INTERPOL. (2023, November). *Illicit trafficking of cocaine in Western and Northern Africa: Strategic Assessment*. European Union (EU) funded Project ENACT. INTERPOL General Secretariat. <https://enactafrica.org/research/interpol-reports/illicit-trafficking-of-cocaine-in-western-and-northern-africa>.
- 239 Keita, N. (2028). *Agreement for Peace and Reconciliation in Mali resulting from the Algiers process: Between euphoria and scepticism: traces of peace*. FES Peace and Security Series No. 32.
- 240 Micallef, M. (2019, March). *The Human Conveyor Belt Broken – assessing the collapse of the human smuggling industry in Libya and the central Sahel*. GI-TOC. https://globalinitiative.net/wp-content/uploads/2019/04/Global-Initiative-Human-Conveyor-Belt-Broken_March-2019.pdf
- 241 Migrants and Refugees. (2021). *Country profile: Algeria*. <https://migrants-refugees.va/it/wp-content/uploads/sites/3/2021/10/2021-CP-Algeria.pdf>
- 242 Nowak, M. (2019). *THE WEST AFRICA–SAHEL CONNECTION Mapping Cross-border Arms Trafficking*.
- 243 Patuel, F., & Rossa, C. (2024). *Drug trafficking in the Sahel: Transnational organized crime threat assessment – Sahel*. United Nations Office on Drugs and Crime.
- 244 Pinson, L. (2022). *Addressing the linkages between illicit arms, organized crime and armed conflict*. United Nations Institute for Disarmament Research (UNIDIR).
- 245 PNUD Algérie. (2001). *Carte de la pauvreté en Algérie*. Programme des Nations Unies pour le développement (PNUD) et Gouvernement algérien.
- 246 RAOUF FARRAH. (2020). *ALGERIA'S MIGRATION DILEMMA Migration and human smuggling in southern Algeria* (RESEARCH REPORT). Global Initiative Against Transnational Organized Crime.

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

- 247 Republic of Niger. (2015). *Loi 2015-036 relative au trafic illicite de migrants*.
https://sherloc.unodc.org/cld/uploads/res/document/ner/2015/loi_relative_au_trafic_illicite_de_migrants_html/Loi_N2015-36_relative_au_trafic_illicite_de_migrants.pdf
- 248 Rubin, M. (2007, May 31). *Asymmetrical threat concept and its reflections on international security* [Presentation]. Strategic Research and Study Center (SAREM), Turkish General Staff, Istanbul, Turkey.
- 249 Security Council. (2018). *Final Report of the Panel of Experts Established Pursuant to Resolution 1973 (2011) Concerning Libya*.
- 250 Shafir, I. (2021). *The economic and social situation in Algeria: For a sustainable and permanent development alternative*. European Union.
- 251 Stille, S. (2023). *The criminalization of mobility in Niger: The case of Law 2015-36*. Mixed Migration Center.
<https://translate.google.com/?hl=ar&sl=en&tl=ar&text=Algeria%E2%80%99s%20approach%20mirror>
- 252 Ulandssekretariatet. (2020). *Labour Market Report Algeria – 2020*. Danish Trade Union Development Agency. <https://www.ulandssekretariatet.dk/wp-content/uploads/2020/06/LMR-Algeria-2020-final-version1.pdf>
- 253 United Nations. (2005, March 21). *In larger freedom: Towards development, security and human rights for all* (Report of the Secretary-General, A/59/2005, Chapter 3, §93). <https://digitallibrary.un.org/record/543857>
- 254 United Nations Office on Drugs and Crime (UNODC). (2018). *Education for Justice – University Module Series: Counter-Terrorism – Module 1: Introduction to International Terrorism* (p. 11).
- 255 United Nations Office on Drugs and Crime. (2023). *World drug report 2023*. United Nations.
- 256 Wood, B., & Holtom, P. (2020). *The Arms Trade Treaty: Measures to Prevent, Detect, Address and Eradicate the Diversion of Conventional Arms*. UNIDIR, Conflict Armament Research, the Small Arms Survey, and the Stimson Center.
[file:///C:/Users/pc/Downloads/ATT-Issues-Brief-2-Formatted-v4%20\(1\).pdf](file:///C:/Users/pc/Downloads/ATT-Issues-Brief-2-Formatted-v4%20(1).pdf)
- 257 Document projet. (n.d.). *Développement Local et Démocratie Participative Capdel*. UNDP.
<https://www.undp.org/content/dam/algeria/docs/gouvernance/produit%20capdel%20sign%20c3a9.pdf>
- 258 European Union. (2021). *Support to the Strengthening of Local Development – Twinning Fiche ARDeL* (Ref. Ares(2021)3140659 - 11/05/2021).
https://www.bmeia.gv.at/fileadmin/user_upload/Zentrale/Europa/EU-Twinning/April_Juni_21/Support_to_the_Strengthening_of_Local_Development_Fiche_ENG.pdf
- 259 Ministère de l'Aménagement de Territoire et de l'Environnement. (2011, April 4). *Conférence nationale sur le Schéma National d'Aménagement du Territoire (SNAT)*. Palais des Nations, Alger, Algérie.
- 260 United Nations Algeria. (2021). *United Nations Annual Results Report – Algeria 2020*. <https://algeria.un.org/sites/default/files/2021-07/Rapport%20NU%20EN%20V4-6-21.pdf>
- 261 Economic and Social Commission for Western Asia. (2022). *Rethinking human development: Concepts and measurements*. United Nations.
<https://www.unescwa.org/>
- 262 "FICHE-INFO Capdel." <http://www.interieur.gov.dz/images/FICHE-INFO-FrFinale.pdf>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

- 263 Global Initiative Against Transnational Organized Crime. (2023). *Global Organized Crime Index 2023*.
- 264 Goldin, Claudia., & Katz, Lawrence. F. (2020). *The incubator of human capital: The NBER and the rise of the human capital paradigm* (NBER Working Paper No. 26909). National Bureau of Economic Research. <https://doi.org/10.3386/w26909>
- 265 Mühleisen, M., Ghura, D., Nord, R., Hadjimichael, M. T., & Ucer, E. M. (1995). *Theoretical determinants of growth, savings, and investment*. International Monetary Fund.
- 266 Safaev, S. (n.d.). *On the human development concept*. United Nations Development Programme. https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/migration/uz/UNDP_eng.pdf
- 267 Stewart, Frances. (2013). *Capabilities and Human Development: Beyond the Individual—The Critical Role of Social Institutions and Social Competencies*. Occasional Paper 2013/03. New York: United Nations Development Programme, Human Development Report Office. https://hdr.undp.org/system/files/documents/hdro_1303_stewart.pdf
- 268 Thorbecke, Erik. (2006). *The evolution of the development doctrine, 1950–2005* (WIDER Research Paper No. 2006/155). United Nations University – World Institute for Development Economics Research (UNU-WIDER). <https://doi.org/10.35188/UNU-WIDER/2006/939-1>
- 269 United Nations, Department of Economic and Social Affairs. (2017). "What have we learned in seventy years of development policy analysis?" In *World Economic and Social Survey 2017* (Chapter I). https://www.un.org/development/desa/dpad/wp-content/uploads/sites/45/WESS_2017_ch1.p
- 270 United Nations Development Programme. (1990). *Human development report 1990*. Oxford University Press.
- 271 United Nations Development Programme (UNDP). (2000). *Human development report 2000: Human rights and human development*. Oxford University Press. <https://hdr.undp.org/system/files/documents//hdr2000en.pdf>

Online Resources:

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

- 272 ADF. (2024, October 29). *Mali and Algeria Feud Over How to Handle Tuareg Rebellion*. <https://adf-magazine.com/2024/10/mali-and-algeria-feud-over-how-to-handle-tuareg-rebellion/>
- 273 Al-Sabri, B. (2023). *Asymmetric Threats: A Study in the Transformations of Traditional Deterrence Strategies*. Strategיעs Think Tank. Retrieved from <https://strategiecs.com/en/analyses/asymmetric-threats-a-study-in-the-transformations-of-traditional-deterrence-strategies>
- 274 Algeria: Covid-19 and Detention. (n.d.). *Global Detention Project*. <https://www.globaldetentionproject.org/countries/africa/algeria>
- 275 Arab Center for Research and Policy Studies. (2013, May 14). *The protest movement of the unemployed in southern Algeria: Case analysis*. Retrieved from <https://www.dohainstitute.org>
- 276 Ashman, D. (n.d.). *What is sustainable development?* University of Vermont. Retrieved May 12, 2025, from [https://www.uvm.edu/~jashman/CDAE195_ESCI375/What is Sustainable Development.html](https://www.uvm.edu/~jashman/CDAE195_ESCI375/What_is_Sustainable_Development.html)
- 277 Atlas. (n.d.). *Remote areas*. Atlas. Retrieved May 22, 2025, from <https://atlas.co/glossary/remote-areas/>
- 278 Ben Yahia, J. (2018, April 11). *In Morocco, is cocaine the new cannabis?* ENACT Africa. <https://enactafrica.org/research/trend-reports/in-morocco-is-cocaine-the-new-cannabis>
- 279 Border security and management. (n.d.). *United Nations Counter-Terrorism Centre*. <https://www.un.org/counterterrorism/border-security-management>
- 280 Boukhars, A. (2015, March 10). *Political tensions mount in southern Algeria*. Carnegie Endowment for International Peace. <https://carnegieendowment.org/posts/2015/03/political-tensions-mount-in-southern-algeria?lang=en>
- 281 carlos echeverría jesús. (2015). *risks and threats in the western sahel radicalization and terrorism in the sub-region*. Moroccan-Spanish Journal of International Law and International Relations, 3, 174.
- 282 Caspar, R. (2002). *Le développement territorial : petite ou grande histoire ? Aménagement et développement local, Première partie : De la reconstruction à l'écroulement de l'économie traditionnelle*. Retrieved from <https://www.soletcivilisation.fr/basedocumentaire/le-developpement-territorial-petite-ou-grande-histoire/>
- 283 CNN Indonesia. (2017, March 21). *Sebanyak 17 Kapal Ikan Asing Ditangkap di Natuna dan Sulut*. <https://www.cnnindonesia.com/nasional/20170321093910-12-201610/sebanyak-17-kapal-ikan-asing-ditangkap-di-natuna-dan-sulut>
- 284 Connelly, D. R. (2006). *Public Administration*. Center for the Study of Federalism. Retrieved May 25, 2025, from <https://federalism.org/encyclopedia/no-topic/public-administration/>
- 285 Cross-Border Terrorism. (n.d.). *Drishiti IAS*. <https://www.drishitias.com/printpdf/cross-border-terrorism>
- 286 Djallil Lounnas. (2021). *The Algerian strategy in the Sahel: shift or adaptation?*. RLS Research Papers on Conflict and Peace Studies in North Africa and the Sahel.
- 287 EBSCO Research Starters. (n.d.). *France launches the Monnet Plan*. EBSCO. Retrieved May 21, 2025, from <https://www.ebsco.com/research-starters/history/france-launches-monnet-plan>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

- 288 ENAE Business School. (2024). *Environmental sustainability: What it is, its importance and key examples for a sustainable future*. ENAE. <https://www.enaecom/blog/environmental-sustainability-what-it-is-its-importance-and-key-examples-sustainable-future>
- 289 Fanack. (2021, October 16). *Economy of Algeria*. Fanack. <https://fanack.com/algeria/economy-of-algeria/>
- 290 Fauzan, F., Abdullah, K., & Ahmad, M. Z. (2019). Border security problems in the waters of the Natuna Islands: Between national boundaries and illegal fishing. *AEGIS*, 3(2), 201. file:///C:/Users/pc/Downloads/AegisJournal_Fauzan2019.pdf
- 291 Food and Agriculture Organization of the United Nations. (n.d.). *Decentralization and local government performance*. Retrieved from <https://www.fao.org/4/ad697e/ad697e03.htm>
- 292 Generations Working Together. (n.d.). *What is community capacity building?* Retrieved May 21, 2025, from <https://generationsworkingtogether.org/downloads/5301f04c835c6What%20is%20Community%20Capacity%20Building.pdf>
- 293 Grigol Robakidze University. (2024, January 5). *The importance of community participation in the effective work of local self-government*. <https://grigolrobakidzeuniversity.org/the-importance-of-community-participation-in-the-effective-work-of-local-self-government/>
- 294 Husson, B. (n.d.). *TP N° 1 Perception définition développement local*. CIEDEL. Retrieved from <https://www.adds.dj/wp-content/uploads/2014/02/TP-N%C2%B0-1-Perception-d%C3%A9finition-d%C3%A9veloppement-local.pdf>
- 295 Institut national de la statistique et des études économiques (INSEE). (2020). *Le plan Monnet et la reconstruction économique de la France*. In *Histoire économique de la France d'après-guerre* (pp. 45-67). OpenEdition Books. <https://books.openedition.org/igpde/3536?lang=fr>
- 296 Institute for Security Studies. (n.d.). *Algeria*. African Futures. Retrieved April 28, 2025, from <https://futures.issafrica.org/geographic/countries/algeria/>
- 297 INTERPOL. (n.d.). *Organized crime*. Retrieved May 25, 2025, from <https://www.interpol.int/Crimes/Organized-crime>
- 298 Irish Borderlands. (n.d.). *Social and economic effects*. Retrieved from <http://www.irishborderlands.com/perspectives/social/index.html>
- 299 Kamilaus Konstane Oki. (2019, March). *Strategy of Community Economic Development in Border Area with Timor Leste through Cross Border Trade*. *International Journal of Business and Management Invention (IJBMI)*, 8(3, Series II), 24-30.
- 300 Knowlesys. (n.d.). *Asymmetric threat*. OSINT Academy. Retrieved May 24, 2025, from <https://knowlesys.com/en/osint-academy/by-term/asymmetric-threat.html>
- 301 LEMONDE AFRIQUE. (2013, January 14). *L'Algérie ferme ses frontières avec le Mali*. https://www.lemonde.fr/afrique/article/2013/01/14/pourquoi-l-algerie-soutient-l-operation-francaise-au-mali_1816946_3212.html
- 302 LPS Alliance. (2023, May 9). *Explainer: What is a local government and why does it matter?* Decentralization Net. <https://decentralization.net/2023/05/explainer-what-is-a-local-government-and-why-does-it-matter/>
- 303 Lutte contre le terrorisme et la criminalité: de "grands résultats" réalisés par l'ANP en 2019. (2019). APS. <https://www.aps.dz/algerie/115876-lutte-contre-la-criminalite-et-le-terrorisme-l-anp-realise-des-operations-de-qualite>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

- 304 Macrotrends. (2024). *Algeria unemployment rate 1991-2024*. Retrieved April 29, 2025, from <https://www.macrotrends.net/global-metrics/countries/DZA/algeria/unemployment-rate>
- 305 Migration Data Portal. (2022). *Irregular migration*. Retrieved May 25, 2025, from <https://www.migrationdataportal.org/handbooks/chapter-4-introduction-key-concepts-and-definitions/irregular-migration>
- 306 Migration Research Hub. (n.d.). *Irregular migration*. Retrieved May 25, 2025, from <https://migrationresearch.com/taxonomies/topics-migration-processes-migration-forms-irregular-migration>
- 307 Ministère de l'Intérieur, des Collectivités locales et de l'Aménagement du territoire. (n.d.). *Fiche d'information sur le programme CapDeL*. <https://www.interieur.gov.dz/images/FICHE-INFO-Fr-Finale.pdf>
- 308 Mohanty, A. (2018, February 13). *Mali Crisis: A Historical Perspective of the Azawad Movement*. Geopolitical Monitor. <https://www.geopoliticalmonitor.com/mali-crisis-a-historical-perspective-of-the-azawad-movement/>
- 309 Musette, M. S. (2014). *Employment policies and active labour market programmes in Algeria*. European Training Foundation. https://www.etf.europa.eu/sites/default/files/m/3F6D27A7987C47FEC1257CE60024C937_Employment%20policies_Algeria.pdf
- 310 Myanmar Information Management Unit (MIMU). (n.d.). *Kachin*. Retrieved May 5, 2025, from <https://themimu.info/emergencies/kachin>
- 311 Niruta Publications. (2015, August 21). *CSR: Role in community development*. Retrieved from <https://www.nirutapublications.org/english-articles/csr-role-in-community-development>
- 312 O'Brien, C. (2005, April 6). *Report highlights negative impact of border*. The Irish Times. Retrieved from <https://www.irishtimes.com/news/report-highlights-negative-impact-of-border-1.429465>
- 313 OECD. (n.d.). *Capacity building activities and networks at the OECD Trento Centre*. Retrieved May 21, 2025, from <https://www.oecd.org/en/about/programmes/capacity-building-activities-and-networks.html>
- 314 OECD. (n.d.). *Local development*. Organisation for Economic Co-operation and Development. Retrieved May 15, 2025, from <https://www.oecd.org/en/topics/local-development.html>
- 315 Ohmae, K. (1995). *The rise of the region state*. SNEPS. <https://www.sneps.net/Cosmo/ohmae2.pdf>
- 316 Organisation for Economic Co-operation and Development. (n.d.). *Decentralisation*. OECD. <https://www.oecd.org/en/topics/decentralisation.html>
- 317 Oum Mansour, I. (2024, May 27). *Is Algeria Tightening Its Migration Policy?* IRIS France. <https://www.iris-france.org/en/186600-is-algeria-tightening-its-migration-policy/>
- 318 Pandey, P. C. (2024, August 7). *The role of community participation in enhancing the effectiveness of development initiatives*. Foundation for Development Initiatives. <https://www.developmentinitiatives.org/2024/08/07/the-role-of-community-participation-in-enhancing-the-effectiveness-of-development-initiatives/>
- 319 Porter, G. (2021, May 28). *Algeria's economic challenges: Opportunities for U.S. engagement*. The Washington Institute for Near East Policy. <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/algerias-economic-challenges-opportunities-us-engagement>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

- 320 Salim Chena. (2013, November). *L'Algérie et son sud Quels enjeux sécuritaires?* Institut Français de Relations Internationales (IFRI)-Bruxelles.
- 321 San Andres, E. A. (2019, July). *Unlocking the economic potential of remote areas.* APEC Australia. Retrieved May 22, 2025, from <https://www.apec.org.au/remote-areas-development>
- 322 Shreyasi Ghosh. (2014). *Understanding Terrorism in the context of Global Security.* Socrate, 2(2), 91.
- 323 Simoncelli, M. (2024, April 12). *Agadez has begun to live again.* Al Jazeera. <https://www.aljazeera.com/features/longform/2024/4/12/agadez-nigers-gateway-t>
- 324 terrorism. (n.d.). *Cornell Law School: Legal Information Institute.* <https://www.law.cornell.edu/wex/terrorism>
- 325 UNCDF. (2019, March 15). *Myanmar Kachin-15-03-2019.* UN Capital Development Fund. <https://www.uncdf.org>
- 326 United Nations Algeria. (n.d.). *Programme CapDeL: Une histoire de transformation personnelle et de développement local.* United Nations. Retrieved May 23, 2025, from <https://algeria.un.org/fr/241550-programme-capdel-une-histoire-de-transformation-personnelle-et-de-d%C3%A9veloppement-local>
- 327 United Nations. (n.d.). *The 17 Goals.* United Nations Sustainable Development Goals. Retrieved May 11, 2025, from <https://sdgs.un.org/goals>
- 328 United Nations. (n.d.). *Transforming our world: The 2030 Agenda for Sustainable Development.* Retrieved May 11, 2025, from <https://sdgs.un.org/2030agenda>
- 329 United Nations. (2024, April 22). *Deputy Secretary-General's remarks at the 2024 High-Level African Counter-Terrorism Meeting "Strengthening Regional Cooperation and Institution Building to Address the Evolving Threat of Terrorism in Africa".* <https://www.un.org/sg/en/content/deputy-secretary-general/statement/2024-04-22/deputy-secretary-generals-remarks-the-2024-high-level-african-counter-terrorism-meeting-%E2%80%9Cstrengthening-regional-cooperation-and-institution>
- 330 United Nations. (2025, April). *In dialogue with Niger, Migrant Workers Committee experts praise the country for legislation that protects migrants.* OHCHR. <https://www.ohchr.org/en/meeting-summaries/2025/04/dialogue-niger-expert>
- 331 United Nations News. (2024, May 5). *Trafficking in the Sahel: Cracking down on illicit drugs.* Retrieved April 26, 2025, from <https://news.un.org/en/story/2024/05/1149346>
- 332 United Nations Office on Drugs and Crime. (n.d.). *Organized crime and organized criminal groups.* Education for Justice (E4J) University Module Series: Firearms, Module 7. Retrieved May 25, 2025, from <https://sherloc.unodc.org/cld/fr/education/tertiary/firearms/module-7/key-issues/organized-crime-and-organized-criminal-groups.html>
- 333 United Nations Office on Drugs and Crime. (2021). *Annual report questionnaire 2021: Morocco.* <https://www.unodc.org/unodc/en/data-and-analysis/arq.html>
- 334 UNODC. (2021, February 24). *UNODC's Strategic Vision for Africa 2030.* United Nations Office on Drugs and Crime. <https://www.unodc.org/conig/links/unodcs-strategic-vision-for-africa-2030.html>
- 335 UPPCS MAGAZINE. (n.d.). *Security Challenges in the Border Areas of Uttar Pradesh.* Retrieved May 2, 2025, from <https://uppcsmagazine.com/security-challenges-in-the-border-areas-of-uttar-pradesh/>

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

- 336 White, S. (2022, February 11). *Local Economic Development*. Place Based Economic Development with Simon White. <https://www.simonwhite.au/local-economic-development/>
- 337 World Bank. (n.d.). *Social Sustainability and Inclusion*. Retrieved May 22, 2025, from <https://www.worldbank.org/en/topic/socialsustainability>
- 338 World Bank. (2016, October 17). *Poverty has fallen in the Maghreb, but inequality persists*. <https://www.worldbank.org/en/news/feature/2016/10/17/poverty-has-fallen-in-the-maghreb-but-inequality-persist>

2	مقدمة:
	المحور الأول: تحديد المفاهيم: التنمية، المناطق الحدودية، المناطق
4	النائية.
4	مفهوم التنمية:
5	تطور مفهوم التنمية من المفهوم الاقتصادي إلى المفهوم الإنساني:
5	أ/ مفهوم التنمية الاقتصادية:
8	ب/ مفهوم التنمية البشرية:
12	ج/ مفهوم التنمية المستدامة:
15	د/ التنمية البشرية وأهداف التنمية المستدامة:
17	مفهوم التنمية المحلية:
17	أ/ تعريف التنمية المحلية:
20	ب/ تطور مفهوم التنمية المحلية:
24	ج/ مقومات التنمية المحلية:
28	مرتكزات التنمية المحلية : تقوم التنمية المحمية على مرتكزات أساسية أهمها:
31	دوافع الاهتمام بالتنمية المحلية:
32	مجالات التنمية المحلية :
35	تعريف المناطق النائية:
36	مفهوم المناطق الحدودية :
	أ/ تعريف
36	الحدود:
36	ب/ تعريف المناطق الحدودية:
38	الشخصية المكانية للإقليم الحدودي:
	المحور الثاني: التحديات والتهديدات في المناطق الحدودية: دراسة
40	مفاهيمية:
40	التحديات الاقتصادية والاجتماعية:
42	تحديات على مستوى البنية التحتية:
46	العزلة والحرمان.....
46	الفقر وعدم المساواة في الدخل:
48	الاضطرابات الاجتماعية:

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

- التحديات الأمنية.....55
- ا/ تعريف التهديدات اللاتماثلية:55
- ب/ تعريف الجريمة المنظمة:58
- ج/ أشكال الجريمة المنظمة:62
- د/ مفهوم الهجرة غير الشرعية:65
- ه/ مفهوم الإرهاب:68
- الإرهاب الحدودي:71
- الفرق بين الإرهاب و الجريمة المنظمة:71
- التنمية الحدودية في ظل العلاقة بين الأمن والتنمية:73

المحور الثالث: إدارة التنمية في المناطق الحدودية: دراسة حالة الجزائر:74

- التوصيف الجغرافي للحدود الجزائرية:74
- التهديدات الأمنية:75
- التنظيمات الإرهابية وإشكالية تشارك الحدود مع دول هشة:77
- المشكلات الأمنية عبر الحدود المترتبة عن نشاط قبائل الأزواد (الطوارق):77
- الهجرة غير الشرعية:81
- تجارة الأسلحة والمخدرات:89
- التحديات الاقتصادية في المناطق الحدودية الجزائرية:99
- أ/ لمحة عن رهن الاقتصاد الجزائري:99
- ب/ الواقع الاقتصادي والاجتماعي في المناطق الحدودية الجنوبية الجزائرية:103
- التخلف الاقتصادي104
- اشكالية الموارد البشرية104
- الفقر:105
- تأثير إغلاق الحدود والتجارة على البطالة111

المحور الرابع: الإستراتيجية الجزائرية لتنمية المناطق الحدودية: .115

- تعريف التهيئة الإقليمية:115
- تاريخ تهيئة الأقاليم في الجزائر:115
- الوكالة الوطنية لتهيئة وحاذية الأقاليم:116
- المفومات الأساسية للوكالة:117
- أهداف الوكالة الوطنية لتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة:117

إدارة التنمية في المناطق الحدودية والنامية

برنامج كابدال:

.....	118....
118.....	التعريف ببرنامج كابدال:
120.....	الفاعلون الأساسيون في برنامج كابدال:
120.....	محاوور برنامج كابدال
123.....	المجال الجغرافي لبرنامج كابدال:
125.....	تقييم مدى نجاح البرنامج وتحدياته
131.....	الخاتمة:
133.....	قائمة المراجع: